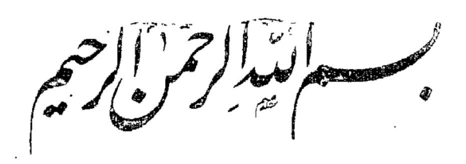




مناقب

القطب النبوى والشريف العلوى سيدى
أحمد البدوى قدس الله سره المسماة بالجواهر
السنية والكرامات الاحمدية لسيدى
عبد الصمد داعى الحضرة الاحمدية
نفعنا الله تعالى بهما
والمسلمين اجمعين آمين

تطلب من مكتبة
(و)
مطبعة محمد على صبيح بميدان الازهر الشريف بمصر



(الحمد) لله الذي أطلع الانوار الاحمدية في سماء الشهود وجلاها لمعاني مرآة
الوجود فاشرقت أنوارها حتى اقتبس منها كل موجود واكتسب من كمال جمالها
من هو من أهل الكلام والكمال والقبول والاقبال معدود (أحمده) أن آوانا الى ركن
شديد قوي وانهلنا من المنهل العذب الاحمدي الروي واوردنا بحرا مستمدا من
الفيض النبوي منه جميع العالمين ترتوي فطاب لنا منه الصدور والورود حمدا
يحلنا دار السعادة ويمنحنا الحسنى وزيادة في دار الخلود (وأشهد) أن لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة عبد آمن بكرامات الاولياء تغالى في التقاط فرائد الاصفياء
ففاح له من عواليها مسك وعنبر وعود (وأشهد) أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده
ورسوله وحبيبه وخليله الاول في الايجاد والوجود المستغرقة حقيقته الاحاد
والانواع والاجناس والوفود المحفوف منه بخوارق هباته في الدنيا وفي اليوم الموعود
الذي كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه الممدود المخصوص بخصائص

الشرف القديم والحديث القائل كنت نبيا الى اخر الحديث فياله من حديث اورده اهل هذا الاسود ووصى بحفظ المواثيق والعهود فوق الوصية بالاباء والابناء والجدود صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه المداومين على كثرة الركوع والسجود صلاة وسلاما دائمين متلازمين ماهطلت سحائب الرحمات وزجرت بوارق الرعود ولمع برق الحق فلاحت به المشاهد فى احدية الشهود وما تتابعت الى أبواب عزته الوفود وما ظهرت خوارق العادات لاهل السيادات والسعادات فانتظمت جواهرها فى اسنى العقود وماهبت نسمات القرب من الحضرة الاحمدية فحركت اغصان قدود المشتاقين لتلك الحضرة النبوية وحملت غيثا فياضا من سحائب الغيب والجود فانتشر طله بل وبله على الحادث والموجود وانفتح به كل رتق مسدود وظهرت به خوارق الوجود ونبت به بذر السعادة في نفوس اهل الهداية فبلغوا منه غاية المقصود ﴿وبعد﴾ فلما كانت الطريقة الاحمدية واضحة يهتدي بها الضالون ويتوصل بها الى بلوغ مقاصدهم السالكون وتتشرف بسلوكها الواصلون ويتفقه باتباع عالمها الجاهلون ويتدانى من الرأفة والرحمة من هم فى أهلها معتقدون ويتباعد عن ذلك الذين هم على أصحابها منكرون ومنتقدون ويترقى الى مقامات الكمال واكلام من هم لها مشيدون وينتهل من سواكب غوادي الظامئون ويتوصل بدلالة داعيها الحائرون ويتملى بمشاهدة كتابها المرقوم المقربون ويتنافس فى شرب رحيقها المسك المختوم المتنافسون ويتغالى فى خطبة أبكار ذوات خدودها الراغبون ويتعالى الى رتب المعالى قوم بحمد مؤسسيه مشتغلون ولاخلاقه الشريفة واصفون احببت أن أتوسل لبلوغ مقصدي من الجناب الشريف الاحمدى بجمع شيء من الرسائل والقصائد المقدمة ان شاء الله تعالى على احسن الاشكال للنتائج والفوائد سعيا بذلك فى مرضاة الدال على تلك الطريقة عين اعيان اهل الشريعة والحقيقة سيد طائفة الاولياء من القرن السادس الى هذا الحين وصاحب الفضل على اهل المشارق والمغارب ذي الفضل المبين سند السالكين سيد الواصلين قدوة العاشقين عمدة العارفين بحر العلم

ولدين تاج الانقياء سراج الاصفياء بطل الابطال فحل الرجال ابى الفقراء والاطفال صاحب المقامات العاليات والاحوال صاحب الاسرار البهية سيد سادات الصوفيه صاحب الكرامات الظاهرة والبراهيم الباهره الفرد الجامع والاسد القامع والنور المشرق الساطع الاستاذ الاعظم والغوث الافخم والملاذ المقدم والشيخ الاكرم والقطب النبوى والبحر الذى منه الانام ترتوي سيدي ابى العباس احمد البدوى قدس الله سره الاعلى ونور ضريحه الاعلى من صح فيه قول القائل لا فض فوه مولانا الفاضل

لختانى الحاجات جمع ببابه   فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العلياوالمعدم الغنى   وللمذنب العتبي وللخائف الامن

وصح فيه قول بعض محبيه فى وصف كمالات معاليه

كيف السبيل لمدحه من بعدما   وصفوا علاه بانه لا يوصف

ومن المعلوم ان اجتماع القلوب على محبته وخدمته وذكر مناقبه ومآثره ونشر ماانطوى من فضائله وفواضله أسباب نصبها البارى جل وعلا مقتضية لفيوض الرحمة وتنزلات غيث النعمة فلذلك احببت ان اجمع شيئا قليلا من مناقبه الجمة وشرعت فى ذلك راجيا من فيض جوده وكرمه قبول تلك الخدمة مع علمي بانى لست من ذلك القبيل ولا استطيع ان اسلك الا بتوفيق الله ذلك السبيل وان الخطا على مسلط وانى في بحر السهو والغلط مخبط غير ان المعرض للغيث الهاطل يصيبه منه طل ان لم يصبه وابل وان موائد معطى الجزيل لا يقام عنها مريد تطفيل ورأيت مناقبه وفضائله ومآثره وشمائله قد دونت وكثرت وحملت الى الاقاليم وانتشرت غير ان الناقلين لتلك الكرامات في الغالب غير معلومين والمؤلفين لها غير مشهورين والحاكين للاقوال غير مذكورين وقد سالنى من تجب على موافقته ولا تسعنى ان شاء الله تعالى مخالفته من اعيان المحبين والاخوان وموافقة على ماسال من اجمع الناس على فهمه من اهل هذا الزمان ان اجمع بعض كرامات الاستاذ فى خمسة ابواب وخاتمة عيسى ان يكون ذلك سببا لحسن السابقه والخاتمة ﴿الباب

لاول﴾ فى نسبه وولادته ووفاته وكم بينهما من السنين وفي صفة جسده رضى الله تعالى عنه ﴿الباب الثانى﴾ فى ذكر مشايخه وخلفائه وكيفية المبايعة على طريقته ودليل لبس الخرقة الحمراء وغير ذلك ﴿الباب الثالث﴾ فى ذكر بعض الكرامات الواقعة منه فى حال حياته وفى مجيء اخيه الشريف حسن من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الظاهر وغير ذلك ﴿الباب الرابع﴾ فى التكلم على المولد الشريف النبوى المعمول عند ضريحه فى كل عام وفى بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته ﴿الباب الخامس﴾ فى وصاياه النافعة فى الدنيا والاخرة ﴿الخاتمة﴾ فى ذكر بعض قصائد قالها فى مدحه ووصفه بها أكابر الاولياء والحكماء وقصائد منسوبة اليه بلسان الحال والمقال متضمنة للتعظيم والاجلال مرتبة على حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها اسلم واقرب الى المراجعة عند ارادة المطالعة فى كل طالعه وأن أقتصر من هذا الباب على شيء يسير لان غالب الناس فى هذا الزمان يقرأ النافع دون ابن كثير وان أذكر بازاء كل كرامة راويها او مؤلفها اتلقاها اهل العقول السليمة بالقبول وتالفها ﴿وسميتها بالجواهر السنية فى النسبة والكرامات الاحمدية﴾ وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون ذى الكرم والجود جعل الله ذلك مصحوبا بحسن النية موجبا للدخول فى زمرة العصابة الهاشمية بجاه سيدنا محمد الامين واله وصحبه امين

﴿الباب الاول فى ذكر نسبه الشريف وولادته ووفاته رضى الله تعالى عنه وكم بينهما من السنين وغير ذلك وصفة جسده﴾

﴿اعلم﴾ ان الشيخ الامام العالم العلامة المقريزى رحمه الله تعالى ترجمه فقال هو أحمد ابن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحى بن عيسى بن على بن محمد بن حسن بن جعفر بن على بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ أبى الفتيان الشريف العلوى السيد أحمد البدوى الملثم المعتقد المشهور ان سلفه رضي الله تعالى عنه تحول من الحجاز الى بلاد المغرب ثم خرج على بن ابراهيم من

فاس فى سنة ثلاث وستمائة رحمه اولاده وامرأته فاطمة بنت محمد بن احمد بن عبدالله واولاده منهام الحسن و محمد وفاطمة وزينب ورقية وفضة واحمد البدوى يريدون الحج فحج بهم فى سنة سبع وستمائة والسيد احمد البدوي كان عمره احدى عشرة سنة واقام بمكة عرف الشيخ احمد البدوى من بين اخوته بالبدوى لمن كثرة ما كان يتلثم وعرض عليه أخوه التزوج فامتنع وأخذه تحت كنفه واقرأه القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى العطاب والغضبان ثم حدث له حال فى نفسه فتغيرت أحواله واعتزل الناس ولزم الصمت وكان لا يتكلم الا بالاشارة فقيل له فى منامه أن سر الى طندتا وبشر بحال يكون له وذلك فى ليلة الاحد عاشر محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فسار هو وأخوه حسن من مكة فى شهر ربيع الاول الى العراق ودخل بغداد وجال فى البلاد ثم عاد حسن الى مكه وتاخر أحمد بعده ثم لحق به وقدم مكه ولزم الصيام والقيام حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول فيها طعاما ولا شرابا وفى أكثر أوقاته يكون شاخصا ببصره الى السماء وقد صارت عيناه تتوقدان كالجمر ثم سار من مكة فى سنة أربع وثلاثين وستمائة يريد مصر ونزل ناحية طندتا فى رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وأكثر من الصياح ليلا ونهارا وأقام بعد ذلك بطندتا الى ان مات يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به آمين انتهى كلام المقريزى * والحاصل منه انه عاش من العمر مدة مذكورة فى ضمن بيت قلته وهو

ان رمت تعلم مدة قد عاشها * بدوينا راجع تواريخ المدد

(وترجمه بعض العلماء فقال) هو الشيخ الصالح العارف المجذوب الشارب فى المحبة من صافى المشروب بحر الفتوح وساكن السطوح ذو السر الممنوح ذو الكرامات العديده والاشارات المديده الشيخ الفتى ساكن طندتا من لذكره فى الاسحار دري سيدى احمد البدوى فارس الاولياء بالديار المصرية والجزائر القبر صيه مولده بفاس فى عام ستة وتسعين وخمسمائة وطاف فى البلاد مع ابيه واخوته واقام مدة بالمدينه ثم عاد الى مصر باذن فدخل اليها فى سنة أربع وثلاثين وستمائة ونزل بطندتا

من الغربية واقام على سطح دار لا يفارقه صيفا ولا شتاء نحو أربعين سنة كانها من طيبها سنة واحدة وتوفى فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة وجعلوا له تواريخ منظومة الى اخر ماذكره هذا المترجم رضى الله تعالى عنه (وقال الشيخ ابو السعود الواسطى) رفى بعض التراجم ان الشيخ احمد ولد بزقاق الحجر بمدينة فاس وكان يدعى وهو صغير باحمد الزاهد وله اخ اسمه محمد واخت اسمها أم كلثوم واخت اسمها رقية وكان يقرأ القران على السبع واتى صحبة والديه واخوته من المغرب الى مصر وسكن والدهم القرافة خمس سنين ثم ارتحل الى مكة المشرفة واقام بها خمس سنين وفتح عليه بجبل ابي قبيس وكان كبير البطن غليظ الساقين تلوه هيبة ووقار يلازم اللثامين دائما ثم انتقل الى سطح فى طندتا فاشتهرت احواله نفعنا الله بركاته امين (وترجمه) شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين حامل لواء الحفاظ والمحدثين فائدة الدهر وامام العصر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل بن حجر رضى الله عنه وارضاه وجعل الفردوس ماواه قال رضى الله تعالى عنه هو ابو الفتيان أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر الفاسى الاصل الملثم ولد سنة ستة وتسعين وخمسمائة وحج أبوه فى سنة سبع وستمائة وهو معه واخوه وأمهم فاطمة بنت محمد بن أحمد واقاموا بمكه ومات ابوه بها فى سنة سبع وعشرين وستمائة وعرف احمد بالبدوي لملازمته اللثام وكان يلبس لثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فامتنع لاقباله على العبادة وكان حفظ شيئا من القرآن وقرأ شيئا من الفقه على مذهب الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه واشتهر بالعطاب اكثرة ما كان يقع لمن يؤذيه من الناس ثم انه لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان فى سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه رأى فى المنام من يبشره بانه سيكون له حالة حسنة فى طندتا بمصر المحروسه ثم انت اخاه الحسن بن على رحل الى العراق وهو صحبته ولازم سيدى احمد البدوى الصيام وأد من عليه حتى كان يطوى اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو فى اكثر

احواله شاخص ببصره الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم سار الى مصر فى
سنة اربع وثلاثين وستمائة فوصل الى طندتا من الغربية فى اسفل من مصر
واقام بها على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا واذا عرض له الحال تصيح
صياحا متصلا وكان يكثر من الصياح وكان طويلا غليظ الساقين عبل الذراعين
كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة الى اخر ما نذكره فى ترجمة الشيخ
ان شاء الله تعالى من بقية ما ترجم به الاستاذ الشيخ ابن حجر عند الكلام
على الكرامات الواقعة للاستاذ فى الحياة وبعد الممات (و روى) الشيخ الصالح
المغربى بسنده الى سيدى عبد العال قال البسنى الخرقة السيد الشريف احمد
البدوى وقول محمد بن بطالة نفعنا الله به ان الشيخ احمد البدوى شريف من
شرفاء الدهناء التى بين الينبع وبدر وذكر انه ادرك اخته بالدهناء وهى ابنة
مائة سنة وابن بطالة كان يومئذ صغيرا قال ولاشك ان طريق سيدى احمد
البدوى متصلة بجده ﷺ اما بالظاهر او بالباطن (وترجمه) سيدنا ومولانا
خادم الفقراء ومحبهم الشيخ يونس بن عبد الله المدعو ازبك الصوفى رحمه الله
تعالى ونفعنا به فقال هو احمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن اسماعيل
ابن عمر بن على بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على
ابن محمد بن حسن العسكرى بن جعفر بن على الرضى بن موسى الكاظم بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى
طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يلتقى مع النبي ﷺ
فى جده الادنى عبد المطلب انتهى فلقد زكا من اشرف العناصر وغادر وتفرع من
شجرة مباركة اصلها ثابت وفرعها فى السماء نهر الحبيب الذي تنزه قدره العلى
عن القدح والنسيب الذى استوعب نسبه انواع المدح وصح فيه قول القائل

الذى خير الدنيا والآخرة اليه آيل

نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
وزدت على ذلك

نسب شريف احمدى كل من قد شك فيه لقد غدا مبعودا
ومسلم من غير شك انه فى العالمين لقد غدا محمودا

(وترجمه) سيدنا ومولانا حامل لواء العارفين والمحققين فى زمانه عين اعيان عصره واوانه سيدى عبد الوهاب الشعرانى الانصارى الاحمدى المحمدى فى طبقاته الكبرى فقال ومنهم الحسيب النسيب ابو العباس احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وشهرته فى جميع اقطار الارض تغنى عن تعريفه ولكن نذكر جملة من احواله تبركا به رضى الله تعالى عنه فنقول وبالله التوفيق مولده رضى الله تعالى عنه بمدينة فاس بالمغرب لان احد اجداده انتقل ايام الحجاج اليها حين اكثر القتل فى الشرفا فلما بلغ سبع سنين سمع ابوه قائلا يقول له فى المنام ياعلى انتقل من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا فى ذلك شانا وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة قال الشريف حسن أخو سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فما زلنا ننزل على عرب فيتلقونا بالترحيب والاكرام حتى وصلنا مكة المشرفة فى أربع سنين فتلقانا شرفاء مكة كلهم وأكرمونا ومكثنا عندهم فى ارغد عيش حتى توفى والدنا سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب المعلا وقبره هناك ظاهر يزار (قال الشريف حسن فاقمت انا واخوتى وكان احمد اصغرنا سنا واشجعنا قلبا وكان من كثرة مايتلثم لقبنا بالبدوى فاقرأته القرآن فى المكتب مع ولدى الحسين ولم يكن فى فرسان مكة اشجع منه وكانوا يسمونه فى مكة العطاب فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت احواله واعتزل الناس ولازم الصمت فكان يكلم الناس بالاشارة قال بعض العارفين انه حصلت له جمعية على الحق تبارك وتعالى فاستغرقته الى الابد ولم يزل حاله يتزايد الى عصرنا هذا ثم انه فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة رأى فى منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم يااحمد واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر

الى طندتا فان بها مقامك ايها الفتى فقام من منامه وشاور اهله وسافر الى العراق فتلقاه أشياخها منهم سيدي عبد القادر الجيلاني وسيدي احمد بن الرفاعي فقال يا احمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والمشرق والمغرب بايدينا فاختر أي مفتاح شئت فقال لهما سيدي احمد لا حاجة لي بمفتاحكما اما اخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدي حسن رضي الله تعالى عنه فلما فرغ اخي احمد من زيارة أضرحة أولياء العراق كالشيخ عدي بن مسافر والحلاج واضرابهما خرجنا قاصدين الى ناحية طندتا فاحدق بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضونا ويقاتلونا فاومأ بيده اليهم سيدي احمد البدوي فوقعوا اجمعين فقالوا له يا احمد انت ابو الفتيان وانكبوا مهرولين راجعين ومضينا الى ام عبيدة فرجع سيدي حسن الى مكة وذهب سيدي احمد رضي الله تعالى عنه الى فاطمة بنت بري وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه حالها وتابت على يديه وحلفت انها لا تتعرض لاحد بعد ذلك اليوم وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا واعوانا لبنت بري الى اماكنهم وكان يوما مشهورا بين الاولياء ثم ان سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه رأي الهاتف في منامه يقول يا احمد سر الى طندتا فانك تقيم بها وتربي بها رجالا وابطالا عبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك في شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستمائة فدخل رضي الله تعالى عنه مصر ثم قصد طندتا فدخل على الحال مسرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابن شحيط فصعد الى سطح غرفته وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمرة وكان يمكث اربعين يوما فاكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا ينزل من السطح وخرج الى ناحية فيشا المنارة تبعه الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فطلب من سيدي عبد العال بيضة يعملها على عينه قال وتعطيني الجريدة الخضراء التي معك فقال له سيدي احمد رضي الله تعالى عنه نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها معنا بدوي

عينه أو جهه وطلب مني بيضة واعطاني هذه الجريدة فقالت ما عندي شيء فرجع فاخبر سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه بذلك فقال اذهب فانى برا صومعة من الصومعة فرجع سيدي عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ منها واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدي عبد العال تبع سيدي احمد البدوي من ذلك اليوم ولم يقدر احد على تخليصه منه فكانت امه تقول يا بدوي الشوم علينا فكان سيدي احمد اذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوي الخير لكان اصدق ثم ارسل لها يقول انه ولدي من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد وضعته في معلف الثور في يوم من الايام فطاطا الثور ليأكل فدخل قرنه في القماط فشال عبد العال على قرنه فهرج شيء فلم يقدر احد على تخليصه منه فمد سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت ام عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم انتهى كلام سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه واستمر سيدي عبد العال من حينئذ قائما بحقوق سيده الى ان انتهى الى حالة سمع فيها انشاد بيتين مفروضين فيه بلا شك ولا مين وهما

عهدتكم قدما على غير حالة ٭ بها اليوم انتم سادة وملوك
اتاكم من الرحمن جذب عناية ٭ فهان عليكم للوصول سلوك

(قال) سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه فلم يزل سيدي احمد على السطوح مدة اثنتي عشرة سنة وكان سيدي عبد العال يأتي اليه بالرجل والطفل فيطاطي اليه من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملؤه مددا ويقول لعبد العال اذهب به لى بلد كذا وموضع كذا فكانوا يسمون اصحاب السطح انتهى وسيأتي ذكرهم ان شاء الله تعالى في عبارة الطبقات الصغرى مستوفى في الباب الثاني ثم قال سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله تعالى عنه لم يزل متلثما بلثامين فاشتهى سيدي عبد المجيد يوما رؤية وجه سيدي أحمد فقال يا سيدي أريد أرى وجهك اعرفه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدي أرني وجهك ولو مت فكشف له اللثام الفوقاني فصعق ومات في الحال و(كان) في طندتا

سيدي حسن الصائغ الاخنائي وسيدي سالم المغربي فلما قرب سيدي أحمد رضي الله تعالى عنه من مصر اول مجيئه من العراق قال سيدي حسن رضي الله تعالى عنه ما بقي لنا اقامة صاحب البلاد قد جاء فخرج الى ناحية اخنا وضريحه بها مشهور الى الآن ومكث سيدي سالم رضي الله تعالى عنه فلم يقف لسيدي أحمد ولم يتعرض له فاقره سيدي احمد رضي الله تعالى عنه وقبره في طندتا مشهور وانكر عليه بعضهم فسلب وانطفا اسمه * وذكر منهم صاحب الايوان العظيم بطندتا المسمى بوجه القمر كان وليا عظيما فثار عنده الحسد ولم يسلم الامر لقدرة الله سبحانه وتعالى فسلب وموضعه الان بطندتا ماوى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح ولا مدد وكان الخطباء بطندتا انتصروا له وعملوا لزاويته مأذنة عظيمة فرفسها سيدي عبد العال برجله فغارت الى وقتنا هذا وكان الملك الظاهر ابو الفتوحات يعتقد سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى اعتقادا عظيما * وكان ينزل لزاويته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر تلقوه واكرموه غاية الاكرام وكان رضي الله تعالى عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه اكحل العينين طويل القامة قمحي اللون وكان في وجهه ثلاث نقط من اثر الجدري في خده الايمن واحدة وفي الايسر ثنتان اقنى الانف على انفه شامتان من كل ناحية شامة اصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد اخيه الحسين بالابطح حين كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا بالملثمين والمدنيين (ولما) حفظ القرآن العظيم اشتغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه حتى حصل له حادث الوله فترك ذلك الحال وكان اذا لبس ثوبا وعمامة لا يخلعها لغسل ولا غيره حتى تذوب فيبدلونها له بغيرها * والعمامة التي يلبسها الخليفة كل سنة في المولد هي عمامة الشيخ بيده واما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه يقول وعزة ربي سواقي تدور على البحر المحيط ولو نفد ماء سواقي الدنيا كلها ما نفد ماء سواقيه مات رضي الله تعالى عنه سنة خمس وسبعين وستمائة انتهى كلام سيدي عبد الوهاب في الطبقات الكبرى * فيا حبذا كلام امام حافظ ناقل لغيره من الافاضل

سابق فاضل ولقد أجاد القول فيه بعض واصفيه فقال

وله بنقل العلم خبرة عالم * يهدى صحيح العلم للمتعلم

وسياتي فى القصائد التصريح بشرف الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى ابى العباس احمد البدوى فى كلام العلماء الحادثين والقدماء اللهم ادم مدد هذه السلالة الهاشمية وكثر اعداد طائفة الفاطمية بجاه سيدنا محمد الامين واله وصحبه اجمعين امين *(قد الف سيدنا ومولانا الشيخ يونس المدعو ازبك الصوفى)* نسبة شريفة للاستاذ الاعظم سيدى ابى العباس احمد البدوى وتداولها الناس من لدن عصره الى وقتنا هذا وكثرت واشتهرت فلا باس بذكرها هنا ونقل عبارتها برمتها طلبا لزيادة الفائدة وتبركا بها قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذى جعل الجنة دار المتقين وجعل النار مثوى الكافرين واسكن الايمان فى قلوب العارفين ونور الحكمة فى صدور المؤمنين واشغل بالصبر ابصار المعتبرين والجم بالخشية افواه المحبين وامرض بالشوق اكباد المشتاقين وجعل الطاعة للمتقين وقضى بالفناء على جميع المخلوقين وجعل الليل ربيع المجتهدين ووسم بالنور وجوه الخاشعين وجعل الايام تداولا بين المخلوقين (احمده) حمدا يفوق حمد الحامدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين

﴿فصل فى ذكر من خلف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم﴾ تولى الخلافة بعده ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فكانت مدة ولايته عامين وثلاثة اشهر وثمانية ايام وتوفى فى سنة ثلاثة عشر من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام * ثم تولى الخلافة بعده ابو حفص عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فبقى واليا عشر سنين وستة اشهر ونصف شهر وقتل فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين

وهو اول من سمي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه * ثم تولى الخلافة بعده عثمان ثلاث ليال بحكم الشورى ابو عمرو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه فبقي واليا اثنتي عشرة سنة الا عشرة ايام وقتل سنة خمس وثلاثين وتسعة اشهر من الهجرة النبوية ثم تولى الخلافة بعده علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه توجه من المدينة الى الكوفة واقام بها وكانت الخلافة قبل ذلك بالمدينة وكانت مدة خلافته اربع سنين وتسعة اشهر وعشرة ايام وقتل بالكوفة في شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة * ثم تولى الخلافة بعده ابو محمد الحسن فبقي واليا ستة اشهر وكره سفك الدماء فتخلى عن الامارة لمعاوية بن ابي سفيان وبايعه فكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة اشهر وثلاثة عشر يوما وتوفي سنة اربع واربعين من الهجرة النبوية فلما مات بويع ابو خالد يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فبقي واليا ثلاث سنين وتسعة اشهر ومات وله من العمر اثنان واربعون سنة فبويع ابنه ابو ليلى معاوية فبقي واليا اربعين يوما ورأى صعوبة الامر فانخلع من الامارة وتبرأ منها ولزم بيته ومات بعد ذلك باربعين يوما وكان قد تولى عبد الله بن الزبير سنة اربع وستين من الهجرة النبوية ثم قام مروان بن الحكم بعد ستة اشهر من بيعة ابن الزبير وتحرك وخالف وجمع جيشا عظيما بالشام واراد التوجه الى مكة ليعمل بها حربا ويقتل من شاء ويترك من شاء فمات من حينه ولم يبلغ ذلك فقام ولده ابو الوليد عبد الملك بن مروان وجمع الجيوش بالشام وولى الحجاج بن يوسف الثقفي على امره فقاد العساكر وسار بهم الى مكة المشرفة فلما سمعت لاشراف بذلك احتفوا بعبد الله بن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم عليك ليقاتلك فاحترس على نفسك منه فانه فاجر لا يخاف من الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر الى غيره مفر فلما خرجت الاشراف من عنده لم يكن غير قليل حتى دخل الحجاج مكة ودخل المسجد الحرام وقتل ابن الزبير بعد حرب شديد وصلبه رضي الله تعالى عنه ثم جعل الحجاج يتقفى السادة الاشراف ويقتلهم بعضا بعد بعض وكانت مدة ولاية ابن الزبير سبعة اعوام وعشر ليال فلما قتل الحجاج جماعة من الاشراف ولم يخش الله فيهم خافت

الاشراف وهربوا وتفرقوا فى سائر البلاد ولم يتخلف فى مكة غير الشريف محمد الجواد
ابن حسن العسكرى بن جعفر بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين
فلما بلغه أن الركب عليه والاعين ناظرة اليه جمع بنى عمه ومن يعز عليه وخرج من مكة
ليلا مختفيا فستر الله عليهم وساروا وجدوا فى سيرهم واسرعوا فى المسير حتى رمتهم
المقادير فى بلاد المغرب سنة ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية فدخلوا مدينة بعد
مدينة فلم يعجبهم غير مدينة فاس فاقاموا بها واحبهم اهلها وكذلك السلطان
واعتقدوا فيهم اعتقادا زائدا وتزوجوا منها واما السلطان فانه زوج ابنته للشريف
محمد الجواد رغبة فيه وهدية منه اليه فاولادها ذكورا ثلاثا وابنتين فالذى بكرت به سماه
والده عليا الهادي قال فلما مات والده الشريف محمد الجواد تزوج على الهادى بابنة
مغربية فولدت له عيسى وزينب ورقية ثم فتح الله تعالى على على الهادى بعد وفاة والده
وتملك اموالا وعقارا وكذلك سائر الاشراف وسكنوا بمدينة فاس واشتروا لهم بها
اموالا وعقارا بزقاق يعرف بزقاق الحجر البلاط وصفا وقتهم وطاب عيشهم ونسوا عن
بلاد الحجاز لما رأوا ما هم فيه من الخير والنعيم ثم تزوج عيسى بابنة مغربية ولدت له يحيى
وموسى وفاطمة فمات موسى وتزوج يحيى بابنة جميلة من بلاد المغرب وكان مليحا ظريفا
فولدت موسى وسليمان وفضة فتزوج موسى بابنة حسنا فولدت له محمدا وعمر وفاطمة
فلما كبر محمد تزوج بابنة وزير المملكة وكان اسمها نرجس القلوب فولدت له حسنا
وحسينا وعاتكة وام هانى فلما كبر حسين تزوج بابنة كحلاء العيون كاملة الحسن
والفنون اسمها ريحانة فولدت له عثمان وعبد المحسن وزينب وفاطمة فلما كبر عثمان
تزوج بابنة كاملة الوصف اسمها آمنة فولدت له عليا واحمد وزينب ومحمدا
ونفيسة فلما كبر على تزوج بابنة مليحة فولدت له عمر فلما كبر عمر تزوج بابنة مليحة
المنظر تسمى عاتكة فولدت له اسماعيل واحمد وفاطمة ورقية فلما كبر اسماعيل
تزوج بابنة ليس بها علة ولا اعتلال اسمها خديجة فولدت له ابا بكر فلما
كبر ابو بكر تزوج بابنة عمه وكانت مليحة الحسن والجمال فولدت له محمدا وفضه

وعليا وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة من اكابر المغرب مليحة القد عالية النسب فولدت له ابراهيم وعبد السلام ورقية وعبد العزيز فلما كبر ابراهيم تزوج بابنة اخي السلطان واسمها سعدى فولدت له عليا وحسينا وحليمة وفضة واحمد وابا بكر فلما كبر علي تزوج بابنة جليلة المقدار عالية ظاهرة الفخار اسمها فاطمة فلما تزوج بها بكرت له بغلام مليح فسماه حسنا وولدت له محمدا وفاطمة وزينب ورقية ثم سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وهو آخر اولادها فلما ولدته قيل لها في المنام ابشري فقد ولدت غلاما ليس كالغلمان وكان نوره كالصباح لكثرة ضيائه وحسنه ونوره قال ولما بلغ من العمر سبع سنين رأى والده الشريف علي بن ابراهيم قائلا يقول له في المنام ياعلي ارتحل من هذا المكان الى مكة فان لنا في ذلك شانا ونبأ ترى من آياتنا عجبا قال فاصبح في ذلك اليوم متهيئا للسفر وجعل ينشد

رحلنا الى ارض يفوح شذاؤها الى عرب مالي سواهن مدخر

رحلنا اليها نستظل بظلها بصير لنا فيها مقام ومصدر

﴿ فصل في ذكر خروج علي بن ابراهيم من الغرب ومسيره الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى ﴾

(اعلم) وفقنا الله واياك الى طاعته لما أذن للشريف علي بن ابراهيم ان يسير الى مكة باهله واولاده ويخلي دوره واملاكه بمدينة فاس بزقاق الحجر البلاط رأى هاتفا يقول له في منامه ياعلي استيقظ من منامك ياغافل وكن باهلك واولادك الى ناحية مكة وارحل فان لنا في ذلك سرا ونبأ ترى من آياتنا عجبا قال الشريف علي فاستيقظت من منامي وانا في هيامي واخبرت اهلي واصحابي وذلك في ليلة الاثنين سنة ثلاث وستمائة قال واصبحنا في ذلك اليوم مسافرين قال فبكت علينا العباد والزهاد وقالوا لنا قد أظلمت علينا اقرانكم البلاد ولما اخرجنا من مدينة فاس حزن علينا اهلها حزنا شديدا وخرجنا من عندا اهلها بالرغم عنهم وعن حكامها وسمع برحيلنا سلطان الاندلس وكذلك سلطان تونس الخضراء فخرجوا الى توديعنا وتشييعنا وقالوا اراح تور مصباحنا من بلادنا وسفينة عبادنا قال ثم ودعنا من قد خرج ليشيعنا وأمرناهم

بالرجوع فرجعوا وهم باكون لفراقنا قال وسرنا طالبين مكة المشرفة شرفها الله تعالى
قال الشريف على رضي الله تعالى عنه فامرت على أهلي وعيالى ولدى الحسن
واوصيته عليهم وركبت هجيني وسرت امام الركب قال الشريف حسن رضى
الله تعالى عنه كان والدى على بن ابراهيم فارسا فى جميع العلوم وكان وحيد عصره وفريد
دهره وقطب وقته قال فبينما ننزل على عرب ونرحل عن عرب حتى وصلنا الى
مكة المشرفة سنة سبع وستمائة قال فلما وصلنا الى مكة وعلم الناس بقدومنا اليها سا
هرعوا الينا وسلموا علينا واعتقدوا فينا الخير وأتى الينا سلطان مكة واشرافها
قال وسمع بقدومنا اهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم واشرافها فجاؤا الينا
وتعرفوا بنا وأما سلطانها فانه لما جاء الينا وسلم علينا قال لنا اين الشريف احمد
الملثم فقال له والدى على بن ابراهيم لم يكن عندنا احد اسمه احمد الملثم غير ولدى
احمد فقال لنا اجمعوا بيني وبينه فان جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه لى
وارانى صفته وحليته فى المنام وقال لى يخرج من الغرب وهو ابن سبع سنين ويدخل
مكة وهو ابن احدى عشرة سنة واشار الى ان اسير اليكم واجتمع بكم واسلم عليكم وعلى
الشريف أحمد الملثم واسلم عليه واتبرك به وقال لى انه سيظهر له حال واى حال ويربي
المريدين ويجيء منهم رجال واى رجال فقال له والدى الشريف على بن ابراهيم ان هذا
الولد حديث السن ومن اين يقدر على هذا الحال وهل هو هذا او غيره فقال اعلم ان
جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني صفته وحليته فى المنام وقال لى يخرج من
الغرب مع ابيه وهو ابن سبع سنوات ويدخل مكة وهو ابن احدى عشرة سنة وان
اشتبه عليك ففي انفه شامة سوداء من كل ناحية اصغر من العدسة وهو اقنى الانف
صبيح الوجه قال الشريف على بن ابراهيم لولده الشريف حسن احضره فلما حضر
سيدي احمد البدوى ورآه السلطان عرفه بالصفات فقام اليه واعتنقه واجلسه الى
جانبه وقال نعم هذا الذي جاء الينا وصفه وزاد فى الوصية عليه وبالغ فى اكرامه وسار
السلطان الى المدينة قال الشريف حسن فبينما نحن قاطنون بمكة في ارغد عيش
اذ رأيت فى المنام هاتفا يقول لى سر يا حسن الى بلاد اليمن وخذ رزقك منها وتزوج
بفاطمة بنت على ابى الخير واعلم انها شلاء بيد واحدة قال الشريف حسن فاستيقظت

من منامى واذا بوالدى الشريف على بن ابراهيم قد اقبل على وقال لى ياحسن اخبرنى اى قيل لك فى المنام وبما رأيت وانا اخبرك فقلت اخبرنى انت فهو احب الى من اخبارى اليك فقال لى أنت رايت كذا وكذا من خبر فاطمة اليمانية واعلم ياولدى انها شريفة زينة من اولاد الهادى ثم قال لى ياولدى اصبر تدل المنى وتجيئك بنفسها لى ههنا فقلت له ياابت فان لم تجيء فما نحن منك ولا انت منا ثم انه قال اعلم ياولدى ان همم الرجال تشيل الجبال قال فلم يلبث غير قليل اذا قبل علينا ركب من اليمن وفيهم امير يحكم عليهم وعليه حشمة لائحة وسكينة ووقار وهو شريف من بنى الهادى ومعه بنت فاتنة تسمى فاطمة وهى وحيدة دهرها وفريدة عصرها فى حسنها وجمالها وقد اعتراها مرض من الامراض وقد اعيا الاطباء علاجها وقد رأى هاتفا يقول له فى المنام ياعلى اهد بنتك فاطمة للشريف حسن بن على بن ابراهيم بمكة وهى تبرأ من مرضها ان شاء الله تعالى وقد جاء يسال عن حقيقة ذلك فاستاذن فى الدخول الينا فاذن له ندخل فلما وصل الينا وسلم علينا قال له والدى الشريف على ابن ابراهيم ياعلى كانك شاك فى امر الهاتف الذى رأيته فى المنام فى امر ابنتك فاطمة وامرك بتزويجها الولدى الحسن واعلم ياعلى ان انا فى ابنتك شيئا لا يعلمه الا لله تعالى وانت وامها وهى شلاء بيد واحدة فزوجها لولدى حسن وهي تبرأ من رضها ان شاء الله تعالى فقال انا حبا وكرامة اشهد على ان برئت من مرضها فهى زوجته ان شاء الله تعالى ثم انصرفنا على ذلك قال فلما اصبح الله بالصباح واضاء وولاح فاذا به قد اتى الينا وهو فرح مسرور وقال لنا يا اولاد عمى قد استخرنا لله تعالى وزوجت ابنك حسنا ابنتى فاطمة ثم وقع التوافق بينهم وعقدوا العقد ودخل بها واتصل النسب بالنسب والشرف بالشرف وذلك فى سنة سبعة عشر وستمائة فلما اصابها علقت منه وبكرت بغلام فسماه جده الشريف على حسينا ثم ولدت له مريم وهاشما قال الشريف حسن وتزوج اخى محمد بمرجانة بنت ابراهيم فكانت تحته خمس سنين ولم ترزق منه بولد قال فبينما نحن بمكة فى ارغد عيش اذا اقبل علينا مفرق الاحباب وقد قرع علينا الباب ونشب فينا المنون المخلاب وقضى

والدنا علي بن ابراهيم نحبه ولحق بربه وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن بمكة سنة سبع وعشرين وستمائة ثم توفى اخي محمد بعده فدفناه عند والده سنة احدى وثلاثين وستمائة قال الشريف حسن وكان اخي الشريف احمد اصغرنا سنا وارفعنا قدرا فاقبناه بالبدوي لكثرة ماكان يتلثم وعرضت له بذكر الزواج فابى على وقال ياأخي تامرني بالزواج وانا موعود من ربي ان لا اتزوج الا من الحور العين الحسان التي خلقهن الرحمن واسكنهن الجنان قال الشريف حسن فلزمن معه الادب من ذلك اليوم ولما كبر ولدي الحسين اخذه تحت كنفه وكان يحبه حبا شديدا واينما يتوجه اخذه معه وقرأ عليه القرآن وكان اذا ما ياخذه في حضنه قال ولم يكن في مكة والمدينة من الفرسان اشجع ولا افرس من اخي احمد فسميناه العطاب محرش الحرب (ولما) حدث عليه حادث الوله تغيرت سائر أحواله واعتزل عن الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة لمن يحبه فامسكنا معه الادب الى ان قال المؤلف هذه النسبة وكان اسم والدته فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن مدين بن شعيب المدنية من مدينة فاس بالمغرب واسم امها سمانة بنت عثمان بن ابى بكر المدنية من مدينة فاس من زقاق الحجر رزقت من الاولاد الذكور الحسن بكرت به واحمد آخر اولادها وقد اعطاه من لا يبخل بالعطاء * قال وامانسب الشريف سيدى احمد البدوي فهو احمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن اسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على الهادى بن محمد الجواد بن حسن بن جعفر بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادى ابن ادد بن مقوم بن فاحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن ثابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل بن تارخ بن ناحوخ بن شاروخ بن ارغوا بن فالخ بن قينان بن عيبر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن لامك بن متوشالخ بن خنوخ بن يردبة بن مهلائيل

بن قبيان بن يانش بن شيث بن ادم عليه السلام وادم من الطين والطين من الماء والماء من البحر والبحر من الدرة والدرة من النور والنور من القدرة والقدرة من مشيئة الله تعالى والحمد لله وحده قال وقد شهد بصحة هذه النسبة الشريفة القاضي عبد الوهاب بن التلميذ ونسخت من القاضي عبد الوهاب الشريف الحسني الحاكم بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم بدار الرصاص وشهد ايضا بصحتها السيد عبيد بن محمد الشريف الحسني وشهد ايضا بصحتها الشريف احمد بن محمد القرشي الحسني بدار الرصاص وشهد ايضا بصحتها الشريف محمد ابن ابراهيم الحسني بدار الرصاص وشهد ايضا بصحتها الشريف عبد الكريم الحكم المجاور بالمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وشهد ايضا بصحتها الشريف احمد بن المداح الشريف الحسني بدار الرصاص الحاكم بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد ايضا بصحتها الشيخ الفقيه على المناوي بدار الرصاص وكلهم يشهدون بذلك شهادة لا يشكون فيها ولا يرتابون منها وكفى بالله شهيدا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وهذا حكم ما وصل الينا والله اعلم

﴿الباب الثاني في ذكر مشايخ الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم سيدنا ومولانا سيدي أبي العباس الشريف العلوي سيدي أحمد البدوي وذكر خلفائه من بعده وكيفية المبايعة على طريقته والدليل على لبس الخرقة الحمراء وغير ذلك﴾

(قال) سيدنا ومولانا قطب عصره وأوانه حامل لواء العارفين في زمانه سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في الباب الاول من القسم الثاني في طبقاته الصغرى عند الكلام على مناقب الصلحاء السالكين وقد اجمع أهل الطريق رضي الله تعالى عنهم على ان من لم يجتمع بالاشياخ وياخذ عنهم طريق القوم لا يقتدى به في طريقهم وقالوا من لم يكن له اب في الطريق فهو دعي على نفسه بخلاف من يكون له أب في الطريق فان مدده يكون متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا طرقه

امر من زعج في الدنيا وفي الاخرة توجه الى شيخه فيتحرك للاخذ بيده فيحرك من بعده من الاشياخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسلسلة الحديد اذا تحرك منها حلقة تحرك سائرها انتهى واذا كان كذلك فالمطلوب من المسلك والسالك سلوك هذه المسالك الموصلة الى ابواب المالك والاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدي ابو العباس الملوى أحمد البدوى ايد الله حاله الدنيوى والاخروى أحق بالاقتداء باهل الحقائق واولى بالمشى فيما لهم من الطرائق فلذلك سلك على من سياتى ذكرهم واثر فيه امرهم ونهيهم وفاح عليه وعلى اتباعه في الدارين نشرهم (قال) سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ يونس المدعو ازبك الصوفى قال الفقيه الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الطواشى الصوفى رضى الله تعالى عنه قال سمعت من شيخى الحجاج بن الحسن بن الحسين قال سمعت من شيخى عيسى بن الحسن السيلقى قال سمعت من شيخى احمد بن محمد السيلقى الاصبهانى بثغر اسكندريه قال سمعت الشيخ الاعرج البقال قال سمعت الشيخ عبد الرحمن بن الامام احمد جميل قال سمعت الشيخ جعفر الصادق قال سمعت من الشيخ موسى الاشعرى قال سمعت من شيخى الحسن ابن على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله ﷺ لما اسرى بى الى السموات العلى وسمعت من كلام العلى الاعلى وفرغت من المخاطبة أخذ بيدى أخى جبريل عليه السلام وادخلنى الجنة وجاء بى الى قصر من ياقوتة حمراء ففتح القصر واخرج لى منه صندوقا من نور ففتح الصندوق واخرج لى منه زى الفقراء وقال لى يا محمد ان الله سبحانه وتعالى امرنى ان البسه لك فلا تودعه الا عند مستحقيه فلبسه النبي صلى الله عليه وسلم وخرج به من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لنا الفقر فخرى وفخر امتى من بعدى الى يوم القيامة ثم البسه النبي صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنهم اجمعين ثم لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه ثم لبسه منه عمران بن حصين ثم لبسه منه الحسن البصرى ثم لبسه منه حبيب العجمى ثم لبسه منه احمد النوريزى ثم لبسه منه محمد بن يوسف المغربى الفاسى ثم لبسه منه عبد القدوس ثم لبسه منه

أبوطاهر عبد الرزاق الاندلسي ثم ألبسه منه علي بن الحسن ثم ألبسه منه عبد الحميد ثم ألبسه منه عبد المجيد ثم ألبسه منه عبد الجليل ثم ألبسه عبد الجليل للاستاذ الاعظم سيدنا ومولانا الشريف العلوي ابي العباس سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وعنهم اجمعين بواسطة اخيه سيدي حسن الشريف بدر الدين انتهى كلام الشيخ ازبك الصوفي رضي الله تعالى عنه (روى) عن بدر الدين الشريف حسن أخي الاستاذ الاعظم سيدي احمد ابي العباس البدوي رضي الله تعالى عنه انه قال قدمنا على مدينة فاس واقمنا بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بزقاق الحجر وكان الشريف حسن يجتمع على الشيخ عبد الجليل ابن الشيخ عبد الرحمن النيسابوري قدس الله سره واخذ عنه فلما كبر سيدي احمد البدوي جمعه عليه والبسه خرقة التصوف والشيخ عبد الجليل لبس من الشيخ عبد الحميد والشيخ عبد الحميد لبس من الشيخ عبد المجيد والشيخ عبد المجيد لبس من الشيخ علي بن أبي الحسن والشيخ علي بن أبي الحسن لبس من الشيخ احمد السقاء والشيخ احمد لبس من الشيخ محمد الشيرازي والشيخ محمد لبس من الشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الرزاق لبس من الشيخ أبي الطاهر والشيخ ابو الطاهر لبس من الشيخ عبد القدوس والشيخ عبد القدوس لبس من الشيخ أحمد بن محمود والشيخ احمد لبس من الشيخ حبيب والشيخ حبيب لبس من الحسن البصري والحسن البصري لبس من عمران بن حصين وعمران لبسها من انس بن مالك رضي الله عنه وانس بن مالك لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم لبسها من الجنة اه لبس الخرقة الصوفية وانما ذكرت هاتين الروايتين لما في كل من زيادة الفائدة على الاخرى * واقتدى سيدي احمد البدوي بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم في لبس الخرقة الحمراء (روى) عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حلة حمراء يلبسها في الاعياد والجمع وفي صحيح البخاري عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال ما رايت ذا لمة سوداء في حلة حمراء اجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب مشكاة الانوار غير ذلك وذكر الدميري في حياة الحيوان الصغري في حرف العين ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قدم لواء بني سليم يوم فتح مكة على الالوية وكان احمر اه وأما خلفاء الاستاذ رضى الله تعالى عنه فقد ذكرهم سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى طبقاته الصغرى وذكر اصحابه الذين اصطحبوا به على السطح فسموا من ذلك اليوم بالسطوحية فقال منهم سيدنا الشيخ حسن الصائغ المدفون بناحية اخنا وكان مقيما بطندتا فلما قرب مجىء الاستاذ احمد البدوي من العراق صار يقول نرحل عنه صاحب البلاد اليها فمن شاء دخل تحت حكمه ومن شاء رحل (واما) سيدى سالم المغربي فانه اقام بطندتا ودخل تحت حكم الاستاذ وسلم الامر اليه الى ان مات بها وهو مدفون قريبا من مقام الاستاذ رضى الله عنه واما غيره فلم يسلم فسلب لوقته (واما الشيخ حسن المتقدم ذكره فانه رحل الى بلده فكانت اقامته بها الى ان مات ومقامه مشهور بناحية اخنا (واما) الشيخ عبد المتعال خليفة الاستاذ رضى الله تعالى عنه فكان من اجل اصحابه وهو صاحب البشت الاحمر الذى يلبسه الخليفة فى المولد فى كل سنة وهو الذى بنى مقام سيدى احمد البدوى الماذنه ورتب السماط والاشاير وهو الذى امر بتصغير الخبز وهو اكبر أصحاب السطح الذين صحبوا سيدي أحمد البدوى ومن مقيم فوق سطح دار ابن شحيط شيخ طندتا فانه رضى الله تعالى عنه اقام على ذلك السطح مدة اثنتى عشرة سنة وقيل عشرين سنين ولذلك سمى بالسطوحى وسمى اكابر اصحابه بالسطوحيه (وكانت) صورة صحبته لهم كما اخبرنى به شيخنا محمد الشناوى الاحمدى رضى الله تعالى عنه ان سيدى عبد المتعال رضى الله تعالى عنه كان يأتى سيدى احمد البدوى بالذى يبول فى ثيابه فينادى سيدى احمد من فوق السطح اليه فيأتيه وينظر له نظرة واحدة فيزول ما به من المرض ويملؤه مددا ثم يقول لسيدى عبد المتعال أرسله الى البلد الفلانية فيكون فيها مقامه الى أن يموت (وكان) سبب اجتماع سيدى عبد المتعال بالاستاذ رضى الله عنه ان سيدى احمد قبل دخوله الى طندتا مر على ناحية فيشا المنارة وعينه وارمة فمر على سيدي عبد المتعال فطلب الاستاذ منه بيضة من بيض الدجاج يجملها على عينه وسيدى عبد المتعال كان صغيرا يلعب مع الاولاد فقال لسيدى احمد تعطينى هذه الجريدة الخضراء التى فى يدك فقال له نعم

واعطاها له سيدى احمد فاخذها وانطلق بها الى أمه وطلب منها بيضة من بيض الدجاج فقالت ما عندنا من البيض شيء فرجع الى الاستاذ وقال له طلبت من امى البيضة فذكرت لى ان ما عندها شيء من البيض فقال له الاستاذ ارجع الى الصومعة الغلانية تجدها مملوءة من البيض فرجع الى أمه وأخبرها بذلك فنظرت الى الصومعة فاذا هى مملوءة بالبيض فاخذت واحدة منها وخرجت مع ولدها الى سيدى احمد ورأت ولدها يتبعه لا يستطيع ان يمنع نفسه عن اتباعه فقالت يا بدوى الشوم علينا فقال لها قولى يا بدوى الخير علينا سيصير لولدك هذا شان عظيم فقالت من اين عرفت ولدى فقال لها من يوم ما اخذه الثور فى قرنه وشرد فما اخذه من قرنه الا انا فتذكرت انها كانت وضعت سيدى عبد المتعال وهو فى القماط فى مالف الثور فجاء الثور ليأكل فدخل قرنه فى قماطه فحمله وشرد به فلم يستطع احد ان يأخذه من قرنه ثم ان سيدى احمد البدوى وهو فى ناحية لدهناء قريبا من الينبع وقيل وهو فى العراق يده فخلصه اوضعه على سطح وقيل على مصطبة فجاءت امه واخذته فاعترفت امه بذلك واستغفرت الله تعالى واعتذرت الى الاستاذ وذهب سيدى عبد المتعال رضى الله تعالى عنه مع الاستاذ الى طندتا وكان ما كان رضى الله تعالى عنه ﴿ومما شهدته من كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ فى سنة سبع واربعين وتسعمائة ان شخصا راود امرأة عن نفسها فى قبة سيدى عبد المتعال فسمره ويبس اعضاءه فصاح حتى كاد أن يموت فاخبرونى بذلك فمضيت الى ضريحه وامرت بعض الفقراء ان يسال سيدى عبد المتعال فى الصفح عنه فقرأ الفاتحة ودعا الله تعالى فانتشرت اعضاؤه وتاب الى الله تعالى من ذلك اليوم وصار من الفقراء الملاح وكراماته كثيرة مشهورة فى بلده وجميع البلاد وبين الفقراء الاحمدية رضى الله تعالى عنه (ورايت) بخط الشيخ جمال الدين سبط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ما نصه لما مات سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة تخلف بعده الشيخ الصالح مربى المريدين عمدة السالكين العارف بالله تعالى المعمر سيدى عبد المتعال فشيد اركان البيت ورتب الاشاير وقصده الناس للزيارة من سائر الاقطار

حتى توفى يوم السبت المبارك الموافق لعشرين خلت من شهر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة * فتخلف من بعده اخوه شقيقه الشيخ الصالح زين العابدين عبد الرحمن فعمر البيت وقصده الناس للزيارة من كل جانب وتبركوا به واتوه بالنذور واستشفعوا به عند الحكام حتى توفى فى الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة اربع وخمسين وسبعمائة ثم تخلف من بعده الشيخ الصالح نور الدين ابو محمد على شقيق الشيخ عبد المتعال ايضا فلم يزل قائما بشعائر المقام حتى توفى ليلة الاحد السابع والعشرين من رجب الفرد سنة تسع وثمانين وسبعمائة * ثم تخلف من بعده ولده المعمر محمد شمس الدين فساد وجاد وخضعت له رقاب الولاة وغيرهم حتى توفى رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء السادس عشر من شعبان سنة اثنين واربعين وثمانمائة ودفن بالمقام وتخلف من بعده ولده احمد فسار سيرة حسنة فى المقام حتى توفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ست واربعين وثمانمائة ودفن بالمقام ثم تخلف من بعده ولد أخيه الشيخ عبد الكريم بن على بن محمد فلم يزل خادما للمقام حتى توفى مقتولا يوم الاربعاء فى اوائل صفر سنة اثنين وستين وثمانمائة انتهى ما رأيته بخط الحافظ جمال الدين سبط الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى (ثم زاد) الشيخ زين العابدين السخاوى على ذلك قوله ثم انه جلس بعد الشيخ عبد الكريم الشيخ سالم قريب الخوجا شمس الدين المعروف بابن الزمن صاحب المدارس والرباطات التى فى مصر ومكة والمدينة وغيرها ثم عزل الشيخ سالم وجلس بعده أبوه وتولى الشيخ سالم بعد ابيه ثانى مرة حتى توفي ثم تخلف بعده ولده الاسمر وكان سنه دون سن التمييز ثم عزل وتولى أخوه الابيض واجلسوه وسنه دون العشر سنين قال ولم اعرف اسم الاسمر ولا اسم اخيه الابيض حتى اسمهما انتهى ما ذكره زين العابدين السخاوي (قلت) اسم الاسمر ابراهيم والد الشيخ ابى البقاء الموجود الان واسم الابيض الشيخ محمد والد الشيخ عبد الكريم وقد توفى الشيخ محمد هذا فى حلب لما سافر مع السلطان الغورى فى تجريدة لقتال السلطان سليم بن عثمان ثم تخلف ولده الشيخ عبد الكريم فمكث فى الخلافة نحو خمس سنين وكان كثير الاحتمال طي الاذى كثير الحياء

لا يواجه احدا بمكروه كثيرالتواضع مع الناس الى ان توفى رابع عشر رجب سنة
احدى وستين وتسعمائة ودفن فى زاوية الشيخ يوسف بن ابى الطيب الاحمدي
بدرب الكافوري بمصر تجاه المدرسة القادرية رحمة الله عليه ثم تخلف بعده ولده الشيخ
عبدالمجيد على الاثر وهو الخليفة الآن سنة خمس وستين وتسعمائة فسار فى الناس
والفقراء الاحمدية سيرة حسنة نشا عندنا فى الزاوية فقرأ القرآن والعلم ومارأينا عليه
سوا قط نسوءه فى دينه وكان يجتهد عندنا فى غالب الليالى ويسهر معنا فى ليلة الجمعة من
صلاة العشاء الى الصباح واحتاج فقراء المقام الى القمح فاعطاهم تسعين اردبا من قمحه
ولم ياخذ لها ثمنا ولم تزل اخوته يخاصمونه ويشكونه الى الحكام ومع ذلك يصبر على
أذاهم والله يزيده كرما وحلما وسعة فى الرزق وصبرا على الاذى ولو لم يكن من
مناقبه الا اختيار الاستاذ سيدى احمد البدوى له ان يكون خليفة فى مقامه
ويلبس عمامته وقميصه وآثاره لكان فى ذلك كفاية فى وجوب تعظيمه واحترامه
والتبرك به فان هذه خصوصية له لم يشاركه فيها احد من خلفاء الاشياخ فى هذا
الزمن وقد سمعت سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشناوى يقول كل
من لبس اثر سيدى احمد البدوى كنا خدامه رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته
فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه امين ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ الصالح سيدى عبدالمجيد أخو
سيدى عبدالمتعال الخليفة الاعظم لسيدى احمد البدوى نشأ هو واخوه فى
ناحية فيشا المنارة ووقع له ولاخيه مع سيدى احمدالبدوي أول قدومه الى طندتا
وقائع كثيرة وأحبهما وقربهما وأخبر والدتهما ان الشيخ عبدالمتعال هو الخليفة بعده
فى مقامه * وأما الشيخ عبدالمجيد فكان يتردد على سيدى احمدالبدوى أياما وقوأبا
على السطح ثم انقطع الى الله تعالى وصحب سيدى احمدالبدوي مدة طويلة وتأدب
بآدابه وعرف اشاراته وكان لا ينام الليل تبعا لسيدي احمدالبدوى فاشتاق يوما الى
رؤية وجه سيدى احمدالبدوى وكان سيدى احمد دائما متلثما بلثامين لا يرى
الناس منه سوى عينيه فقال له عبد المجيد ياسيدى ارنى وجهك انظر اليه فقال له
ياعبد المجيد كل نظرة برجل فقال ياسيدى رضيت فكشف له سيدى احمد
اللثامين فراه فخر ميتا هكذا أخبرنى شيخنا الشناوى رضي الله تعالى عنه (ومنهم كا

الشيخ عبد الوهاب الجوهري المدفون بناحية الجوهرية قريبا من محلة مرحوم كان رضي الله تعالى عنه من اجل اصحاب سيدي احمد البدوي وكان يأخذ العهد على المريدين وله نسك وعفة وزهد وورع وكان كل من اراد أن يأخذ العهد يقول له خذ هذا الوتد ودقه في الحائط داخل الخلوة فان ثبت في الحائط أخذ عليه العهد وان خار ولم يثبت قال له اذهب الى حال سبيلك وكراماته كثيرة مشهورة في بلاده والله أعلم

﴿ومنهم﴾ الشيخ قمر الدولة رضي الله تعالى عنه وهو من اجل اصحاب سيدي احمد البدوي ولم يجالسه سوى ساعة واحدة فقط وذلك انه كان من جند السلطان محمد بن قلاوون وكان مسافرا في وقت الحر فطلع طندتا يستريح في ظل شجرة فسمع ان سيدي احمد البدوي على موت فطلع يزوره فقال لسيدي قمر يا اخي شق لي هذه البطيخة لاشرب منها فان بي حرارة فشقها سيدي قمر وأسقى سيدي احمد منها فتقايأها ثانيا في البطيخة فشرب قيئه سيدي قمر الدولة ماء البطيخة كلها فقال له سيدي احمد انت قمر هؤلاء واشار الى اصحابه ولكن اذهب الى ناحية نفيا فاقم بها حتى تموت ولا ترجع الى طندتا الامينا ولا ممن ياخوفا عليه من سيدي عبد المتعال واصحابه نخرج سيدي قمر الدولة نجاء سيدي عبد العال ناخبروه الخبر وانه شرب قيء سيدي احمد البدوي فذهب ليدركه ويأخذ الشربة منه غيرة على اثر سيدي احمد ان يأخذه غيره فلحق قمر الدولة تحت الكوم الذي فيه التربة الغفاضة عند البئر فدس سيدي قمر فرسه في البئر فغطس بها فيها ورمحها تحت الارض حتى طلع من بئر ناحية نفيا فارسل سيدي احمد خلف سيدي عبد العال وقال لا احد يتعرض له فرجعوا عنه وله رضي الله تعالى عنه كرامات كثيرة حيا وميتا وعمامته ومضربته وقوسه وجعبته معلقات في قبته فوق ضريحه وله مقام عظيم رضي الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ وهيب بناحية برشوم الكبرى رضي الله تعالى عنه هو من اصحاب سيدي احمد البدوي وكان من اصحاب السطح ارسله سيدي عبد المتعال الى ناحية برشوم القليوبية وقال ان بها تبرك فلم يزل بها الى ان مات وله كرامات كثيرة واذا وقع أن احدا من الظلمة او الاعداء اراد أن يكبس البلد يأتي الناس بامتعتهم وحلي النساء والاموال فيضعونها في قبته فلا يقدر احد

ان يدخلها من الظلمة وان اراد ان يدخلها يبست اعضاؤه * وطلع الذئب داره مرة والثعلب لياخذ الدجاج فسمرهما على الحائط حتى طلع النهار وامسكهما الناس وسرق شخص مرة ثورا واحد من اولاده من داره واخرجه ومشي به من بعد العشاء الى الصبح فنظر فاذا هو دائر حول البلد لا يتعداها فمسكه الناس وكراماته كثيرة مشهورة يتذكرها الناس النذور في الشدائد رضي الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ يوسف ابو سيدي اسمعيل الانبابي رضي الله تعالى عنه كان من اجل اصحاب سيدي احمد البدوي ايام السطاح ارسله سيدي عبد المتعال الى ناحية منبوبة تجاه بولاق فاقام بها واشتهر وزارته الامراء والملوك فمن دونهم وعملوا له الموالد العظام وانفقوا عليه الاموال وسار سماطه مثل سماط الملوك فلما شاع ذلك قال الشيخ احمد ابو طرطور لبعض الاخوان امضوا بنا الى اخينا يوسف ننظر حاله اليوم فلما دخلوا عليه قدم اليهم طعاما فاخرا من حلوى وغيرها وقال كل يا اباطرطور من هذه الماوردية واغسل بها غش البسلة والعدس الذي كنت تاكله في مقام سيدي احمد فغضب الشيخ ابو طرطور وامتنع من الاكل وقال ما هو الا كذا تقول غش البسلة مع انه لولا البسلة المذكورة ما وصلت اليها وسلمت فصالحه فلم يصطلح عليه وسافر الشيخ ابو طرطور الى سيدي عبد العال فاشتكاه له فقال لا يكون خاطرك الا طيبا نحن ناخذ الوديعة التي لنا عنده فنعطيها لولده اسمعيل فمن ذلك اليوم اختفي يوسف واشتهر سيدي اسمعيل وكلمه البهائم وظهرت له الكرامات وكان يقول رأيت في اللوح المحفوظ كذا وكذا فياتي الامر كما قال فافتى بعض علماء المالكية بتعذيره فقال وعما رأيت في اللوح المحفوظ ان هذا المالكي يموت غريقا فخاف القاضي المالكي وردم فسقية الماء التي كانت في قاعته فقالوا للقاضي ان كنت تكذب بانه لا ينظر في اللوح المحفوظ فكيف ردمت الفسقية فقال ردمتها احتياطا فارسل ملك الافرنج يطلب من سلطان مصر عالما يجادل قسسهم وقد وعدوا بالاسلام ان قطعهم بالحجج فقالوا للسلطان ما في مصر مثل فلان المالكي فارسلوه فغرق في بحر الفرات وكرامات سيدي اسمعيل كثيرة مشهورة والله اعلم ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ احمد المعلوف رضي الله تعالى عنه هو جد المعاليف ببلاد

القليوبية وكان سيدى احمد يباسطه حتى لم يكن يدخل دار سيدى احمد راكبا غيره وكراماته كثيرة مشهورة فى بلاد القليوبية وله أولاد على غير نمت الاستقامة وكل من تعرض لهم باذى جاءته الدواهى ولهم نذور كل من قطعها خربت دياره فى تلك السنة من الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم فيقول أحدهم ياسيدى احمد فيجيبه فى الحال رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ على البريدى رحمه الله تعالى كان من أجل أصحاب سيدى أحمد البدوى وهو الذى أرسله السلطان محمد بن قلاوون بريدا الى سيدى أحمد بالسلام والهدية وله كرامات كثيرة ردفن مقابل سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه ينذر الناس له النذورات وكان يقول لما اجتمعت بسيدى أحمد رأيته فى عينى أعظم حرمة من السلطان محمد بن قلاوون ولما نزل السلطان محمد لسيدى أحمد يزوره وجدنى أخدمه فقال هنيئا لك رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ عبد العظيم الراعى كان يرعى بهائم سيدى أحمد وغنمه وكان اذا غاب يوصى الذئب فيحرسها الذئب له حتى يحضر وكان يشارط الذئاب على ان لهم منها مايموت فقط وكان كثيرا مايرسل البهائم والغنم الى البرسيم من غير راع فما كل من مارس سيدى أحمد البدوى ولا تتعدى للجار بل تخلى للجار من البرسيم نحو خط محراث وكانت تعرف مارس سيدى احمد بالالهام وله أولاد يقضون للناس حوائجهم ويطلعون كل سنة باشارة عظيمة الى مولد سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ رمضان الاشعث رضى الله تعالى عنه شيخ الفقراء المنايفة المدفون بمدينة منف كان من أصحاب السطح وله كرامات ظاهرة وتاثيرات غريبة فى الكشاف ومشايخ العرب وكان يرسل عكازه الى الكاشف مع المظلوم فيقضى حاجته فرد شفاعته مرة وكاشف منف فطلعت له غدة فى رقبته وصارت كالبطيخة فمات فى الحال ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ محمد الفران الذى كان يخبز لسيدى أحمد رضى الله تعالى عنه كان يحرك نار الفرن بيده ويخرج الخبز من الفرن بيده وكان يخبز الاردب بنحو قدحين من الوقيد وكان يطبخ أيضا فاذا لم يجد أدما للطعام ملا الابريق من البئر شيرجا أو دهنا فيجد له الفقراء لذة عظيمة وكان يقرص جميع الخبز بيده لا يساعده فيه أحد وهى كرامة

عظيمة ظاهرة فان الرغيف اصغر من بيضة الدجاجة وكان اذا شفع عند واحد من الاكابر لا يستطيع أن يرد شفاعته رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ عمر الشناوى الاشمث رضى الله تعالى عنه وهو جد شيخنا العارف بالله تعالى سيدى محمد الشناوى وله كرامات ظاهرة فى ناحية شنوى ويعمل له مولد عظيم فى كل سنة قبل مولد سيدى أحمد البدوى بيومين ويحصل فيه مدد عظيم * ومن كراماته انه يخرج من قبره راكبا فرسا مغيثا لمن قطع العرب عليه الطريق ويطاردهم عنه ثم يرجع الى قبره رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ خلف المدفون بقنطرة سنقر بمصر المحروسة كان سيدى أحمد يقول له ياخلف أنت خليفتنا فى مصر وكان لا يضع جنبه الارض ليلا ولا نهارا وكان اذا استمع ملخ الشجرة الكبيرة بيده ﴿ ومنهم ﴾ سيدى محمد الكناسى شيخ الكناسية الذين يكنسون المقام كل سنة فى المولد وكان سيدى أحمد يحبه محبة شديدة وكان يكنس كل يوم مقام سيدى أحمد ومقام سيدى عبد القادر الجيلى ومقام سيدى أحمد بن الرفاعى وعدة مقامات فى بلاد المغرب وغيره ويرجع الى طندتا فى ساعة واحدة ﴿ ومنهم ﴾ سيدى يوسف البرلى المدفون ببلاد البرلس وله كرامات عظيمة مشهورة ببلاد البرلس وغيرها وذرية صالحة يقرون الضيف ويقضون حاجات الناس عند الحكام ورأوه مرارا عديدة وهو يطلع من القبر رضى الله تعالى عنه ويخلص من تعرض له قطاع الطريق ونذر له بدوى مهرة مهرا ثم رجع فيه فبينما هو مار على ضريحه واذا بالمهر قد رمح حتى دخل قبر الشيخ فلم يعرف احد اين ذهب والله أعلم * ومن كراماته انه كفى اربعين نفسا بسمكة واحدة ورغيف واحد ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ جمال الدين البرلسى رضى الله تعالى عنه له كرامات عظيمة وكان يركب الاسد ويدعو الطير من جو السماء فتنزل اليه ويدعو سمك البحر المالح فيطلع له رضى الله تعالى عنه وكان صائم النهار قائم الليل رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ ابو جنينة رضى الله تعالى عنه المدفون بالقرب من جنينة الحشيش بيركة القرع بمصر المحروسة كان من أصحاب السطح وله كرامات عظيمة حيا وميتا وسمعت مرة قائلا يقول لى صل غدا العصر فى جامع أبى جنينة العجب فصليت فرأيت

فى قلبى انفساحا وانشراحا وأنا لم أجده الا فى مقامات الائمة الكبار كالامام الشافعى وذى النون المصرى واضرابهما رضى الله تعالى عنهم ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ على البعلبكى رضى الله تعالى عنه وهو مدفون ببعلبك وكان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة البلاد بعلبك والشام وغيرها وكان يركب الاسود ويدخل بها بلده جهارا وله كرامات كثيرة مشهورة فى بلاده رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ سيدى مبارك المنوفى رضى الله تعالى عنه كان من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة * ومنها انه راح الملوخية الى سيده بعرفات * ومنها انه كان يخبر الناس بما يخطر فى نفوسهم فكان اذا ضاع لاحد شيئا يقول لصاحبه امض الى المكان الفلانى تجد متاعك فيه فيذهب فيجده كما قال وكان سيده من اكابر منف فكان يقول لاولاده والعبد المذكور اعجمى ما يطاق ما اسمنا الا هذا العبد يعنى بالشهرة والصلاح وكان الامر كما قال رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ محمد الخرقانى رضى الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة قال ائتونى بقوس فاخذه ورمى نشابة وقال ادفنونى فى موضع ما تقع فوقعت فى الخرقانية بساحل البحر بقرب قليوب فنقلوه اليها رحمه الله تعالى (ومنهم) الشيخ محمد الشيشينى رضى الله تعالى عنه صاحب الاشارة التى تطلع المولد كل سنة وهو من اصحاب السطح وكان ورعا زاهدا وكان يكمم بهائمه اذا سرحت الى المرعى بالكمام خوفا ان تاكل من برسيم احد أو قمحه او فوله وكان عطابا لكل من تعرض له بسوء عطب وكانت تلك السنة عليه أشأم السنين ومكث سنين لا يضع جنبه الارض وله ذرية مباركة يقرون الضيف ويشفعون عند الحكام رضى الله تعالى عنه وشفع مرة عند الكاشف فى انسان فابى الكاشف وقال له ان كنت شيخا فانفخنى فقال بسم الله ونفخ فى وجه الكاشف فانتفخ وارتفعت يداه ورجلاه وصار يصيح فاعتذروا اليه فمسح بيده على سنه فذهب النفاخ ولم يزل مريدا للشيخ الى ان مات رضى الله تعالى عنه (منهم) الشيخ سعدون بناحية بلبيس رضى الله تعالى عنه كان من اصحاب السطح وله كرامات مشهورة فى بلبيس وغيرها وسمر الذئب كذا كذا مرة لما اراد ان ياكل خادمه وكان مقيما فى خرابة بناحية بلبيس الى ان مات ولم يره قط احد يضحك

وكان كاشف بلبيس اذا جلس عنده يرتعد من هيبته (ومنهم الشيخ خليل الشامى) رضى الله تعالى عنه كان من اصحاب السطح اقام بالشام باذن سيدى احمد الى ان مات ودفن بجانب دار السعادة ووقع له كرامات كثيرة مع نائب الشام فانجذب وتبعه وترك الامارة رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ على الزاكونى رضى الله تعالى عنه وهو من اصحاب السطح كما قيل وله كرامات ومكاشفات عجيبة كان اذا ضاع للانسان بقرة او حمارة يقول له اذهب الى السوق الفلانى تجدها مع شخص صفته كذا يريد بيعها او اذهب الى الجزار الفلانى تجده ذبحها وهو يريد بيعها فيمضى الى ماقال فيجد الامر كما ذكر رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ خلف الحبيشى المدفون ببيت حبيش بالقرب من ناحية نفيا كان من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة فى حياته وبعد مماته وكان سيدى محمد الشناوى يسافر لزيارته ويقرأ عنده ختمات رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ على الكيروانى رضى الله تعالى عنه وهو من اصحاب السطح وله كرامات كثيرة فى بلاد اليمن وغيرها وكان يركب الوحوش واذا قال لها لا تاكلى الحيوان الفلانى ويبيت ذلك الحيوان عندها فلا تكسره رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ محمد الصناديدي شيخ سيدى عماد الدين رضى الله تعالى عنه كان له كرامات كثيرة (ومنهم) الشيخ عماد الدين المدفون بالقرب من بركة الناصرية من مصر كان جمالا تكلمه الجمل وغيرها من الحيوانات وله كرامات كثيرة فى حياته وبعد مماته دخل اللصوص مرة الدرب الذى هو فيه فسرقوا وارادوا الخروج فلم يجدوا بابا يخرجون منه حتى طلع عليهم النهار فسكهم الوالى اجمعين بعملتهم رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ سعد الدكرورى المدفون بحوران رضى الله تعالى عنه كان له مكاشفات غريبة وهو من اصحاب السطح وكان صائم الدهر متورعا لا يأكل من طعام احد من الولاة وحاشيتهم شيئا وكان لا يضع جنبه الارض فى صيف ولا شتاء وكانت الحيوانات المتعادية تجتمع عنده فلا يبغى بعضها على بعض كالقط والفار والثعلب والدجاج والذئب والغنم وكان مكانه كانه حيات وعقارب لا يستطيع احد ان يجلس عنده رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ محمد الزعفرانى

بناحية طرا كان وليا عظيما وله كرامات كثيرة رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ نعمة خفير صفد كان من اصحاب السطح وكان اللصوص لا يقدرون يسرقون شيئا من صفد خوفا من الشيخ فاما ان يسمرهم فى الارض حتى ياتى الوالى فيمسكهم واما ان يخرج من قبره فيطارد اللصوص ويخلص متاع الناس منهم وكراماته مشهورة بصفد رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ عبد الله اليونانى المدفون ببعلبك رضى الله تعالى عنه كان من اصحاب السطح وله كرامات وخوارق فى بعلبك ونواحيها وكان يحرس البساتين وغيرها وياكل من كسبه ولا يذوق من فاكهة البساتين شيئا ويقول لبطنه يا بطن امامك فى الجنة ماهو احسن من هذا (ومنهم) الشيخ عز الدين الموصلى رضى الله تعالى عنه كان اصله نائبا فى طرابلس فهاجر الى سيدى احمد لما كان بالعراق فصحبه وخرج عن الدنيا وكان من اوائل اصحاب سيدى احمد مات بالموصل رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ احمد بن علوان اليمنى بناحية تعز رضى الله تعالى عنه له كرامات كثيرة وتناديه ركاب المراكب اذا أشرفت على الغرق فيخلصهم من الغرق الى الان وجاؤا اليه بالفيل فى الزاوية وطلبوا علفه فما وجدوا الاقوت الفقراء من الارز فارادوا أخذه فمنعهم الشيخ فابوا فاشار الى الفيل فغاصت قوائمه فى الجبل خارج الزاوية وعظمه غائص فى الصخر الى الان يراه كل من يمر عليه وهو من اصحاب سيدى احمد البدوى بمكة اوائل جذبه قبل خروجه الى بلاد العراق رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ عوسج المصرى المدفون بزبيد من أرض اليمن هو من اصحاب السطح وكان ورد على مصر فزار سيدى احمد بطندتا وهو على السطح فاشار اليه بالرجوع الى زبيد وقال أقم هنالك تذكرينا من يزور ليلى وما بقى بيننا اجتماع وكان له كرامات منها انه كان يطعم المائة من اناء طعام صغير ومنها انه كان يحمل معه الركوة فى البرارى فيخرج منها ماشاء من الماء او العسل أو اللبن او السمن رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ محمد بطالة بناحية فيشا المنارة كان من اصحاب السطح وسمى بطالة لانه كان يقول جميع عبادات هذه الخلائق بطالة بالنسبة الى التحقيق وكان رضى الله تعالى عنه

كان اشد الناس ورعا وكان يكلم بهائمه اذا سرحت الى الغيط وكانت شفاعته مقبولة عند الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم وكان كثير العطب لمن يرد شفاعته فاما ان يأتيه بحريقة من نار ويضيق عليه حتى يمنعه النوم واما ان تأتيه بلية تنزل على بهائمه وأولاده وبدنه من برص أو جذام حتى لا يهنأ بعد ذلك بنوم ولا عافية رضى الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ شعيب المدفون قريبا من باب البحر خارج السور كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة منها ان الظلمة بيتوا على قطع النخلة التي في زاوية فاتوها ليقطعوها فوجدوها ملتوية كالثعبان فرجعوا عنها وهي الى الان ملتوية وله نذور كثيرة رضى الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ احمد أبو طرطور رضى الله تعالى عنه وهو من اصحاب السطح وهو الذي كان سالب سيدى يوسف أبو سيدى اسماعيل الانبابي بسببه وخدامه يقال أنهم لا بد ان يلوا خلافة سيدى احمد رضى الله تعالى عنه واسمهم الطواطرة وهذا شيخهم وكان يملا على البئر التي هي قريبة من مقامه بنواحي اوسيم بالجيزة وله كرامات كثيرة مع الحكام وكان يقول كل فقير لا يقتل بعدد شعر رأسه من الظلمة فليس هو بفقير وكان له طرطور من جلد وأقام بالبرية الى ان مات في مقامه الذي هو فيه الآن ﴿ومنهم﴾ الشيخ احمد الاباريقي المدفون بروضة المقياس له كرامات عظيمة مشهورة في لروضة وغيرها وكان يكلم الملائكة الكرام الكاتبين ويتحدث معهم في أحوال الملأ الاعلى وطبقات مراتبهم ونمت أنا عنده مرة فاتاني ملك من قبره وقال اسمع مني هذا الكلام الجامع لكل كلام قلت له نعم قال ليس لعبد ان يشغل قلبه بالاختيار لفعل شيء او تركه في المستقبل وانما عليه ان يعطي ما ابرزه الحق تعالى على يديه من الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا عليها واستغفرنا من تقصيره فيها وان كان معصية حمدنا على تقديرها عليه فاني حكيم عليم واستغفرنا من حيث ارتكابه ما يخالف امرنا وان كان غفلة اوسهوا فمل ماهو اللائق بمقامه وقد قربنا لك طريق الادب معنا في كل ما نجريه على يديك والسلام فاسررت عمرى كله مثل سرورى بهذا الخطاب ولم أر لذة تعادل سماع كلام ذلك الملك فالحمد لله رب العالمين (ومنهم) الشيخ بشير المدفون بباب

المعلاة بمكة المشرفة ارسله سيدى احمد البدوى من طندتا الى باب المعلاة عند زاوية والده وعمه فاقام بها الى ان مات وقبره فى باب المعلاة فى الزاوية ظاهر يزار (ومنهم) الشيخ بشير المدفون بدرب المهدى بمصر المحروسة رضى الله تعالى عنه كان حبشيا وله مكاشفات واحوال وشطح وغرقات وامتحنه اهل حانوت مرة وذبحوا له حمارا فى كشك فلما راى الطعام قال الفقراء لا ياكلون حميرا ثم قال ترتر فطار لحم الحمار من الزبادى ووقع على الارض رضى الله تعالى عنه وقريب منه سيدى بشير الشامى هو احمدى ايضا فهؤلاء الذين بلغنا انهم من اصحاب السطح ماعدا الشيخ عماد الدين المتقدم ذكره (واما غير اصحاب السطح من الاحمدية فكثير كسالفرغل بن احمد والبقلى وسيدي ابراهيم المتبولى والشيخ نور الدين الشونى والشيخ محمد المنير بناحية أبى تيج بالصعيد والصامت وسيدى على المجذوب بناحية اسيرط وسيدى على رعية وسيدى شعيب الوراق بالمحلة الكبرى وبجامع الواسطى ببولاق جماعة منهم وهم سيدى على الوراق وسيدى على العريان وسيدي على المجذوب وكان صاحب الجامع الذى هو الواسطى ينكر على سيدى احمد اشد الانكار وكان من اكابر اهل العلم فسلبه سيدى احمد فتاب وصار من جماعة سيدى احمد وكالشيخ عنترا المدفون بالقرب من خارج باب زويله وسيدى على الجيزى بباب القرافة وسيدى على ابى الظرور فى طريق الامام الليث وسيدى سيف بالميدان وكذلك سيدى على باب الله الذى دفن عنده الشيخ شهاب الدين الرملى وسيدي محمد التمار قريبا منه وسيدى محمد المغربل بغيط الجزاوى بالازبكية وسيدى سيف بناحية بيسوس على شاطىء النيل وسيدى غوشن ابن عدى بالصعيد وبالشام منهم الدليوانى والجيلانى والغرابلى فهذا ما حضرنى الآن من جماعة سيدى احمد المتفرقين فى البلاد وانما استقصيت ذكر أصحاب سيدى احمد دون غيره سعيا فى مرضات شيخى الشيخ محمد الشناوى فانه عين أعيان اتباع سيدى احمد وهو يكانسه من ضريحه رضى الله تعالى عنه انتهى كلام سيدي عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى طبقاته الصغرى وذكر فيها أيضا أن سيدى احمد البدوى لما دخل طندتا اتت اشايخ اليه ونظروا احواله وسالوا منه

الدعاء فأتاه الشيخ عبد الحليم المدفون في ناحية كوم النجار وقال له شيء لله تعالى
فقال له ان الله تعالى قد جعل في ذريتك الخير والبركة ثم اتاه الشيخ عبد السلام القليبي
فقال له شيء لله فقال السيد قد جعل الله تعالى لك الشهرة بالولاية والفلاح الى
يوم القيامة عند الامراء والملوك وغيرهم ثم جاء سيدي عبد الله البلتاجي فقال شيء
لله تعالى فقال قد جعل لك الله كل يوم حاجة تقضى الى يوم القيامة ثم جاء جماعة من
مشايخ الغربية فقالوا شيء لله تعالى فقال عليكم الطمس والخفاء الى يوم القيامة فلم
يشتهر واحد منهم انتهى كلامه في الطبقات الصغرى رضي الله تعالى عنه وحيث علمت
مشايخ الاستاذ الاعظم الذين اخذ منهم وحفظت سلسلته المتصلة بسيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم وسلسلة خلفائه من بعده من اصحاب السطح ومراتبهم واماكنهم
فلا باس بذكر كيفية المبايعة في هذا الباب لتقتدي بالقوم فيها وتفوز بالمتابعة
﴿ قال سيدنا ومولانا الشيخ يونس بن ازبك الصوفي رحمه الله تعالى ﴾ اعلم ان المتابعة
بالقدوة ومعناها الارادة والتسليم من المريد اما المراد هنا هو الله سبحانه وتعالى وتكون
المبايعة على طاعة الله تعالى ومحبته لا على شيء من امور الدنيا فاذا اختار المريد
اي رقعة كانت من رفع المشايخ يجب على الشيخ ان يسال عن حال المريد ثم يقول له
ما مرادك يا أخي فاذا قال له جئت لك يا استاذي لتهديني بالقدوة وتسلكني بتسليك
العارفين فيقول له الشيخ انت اخترتني من دون الناس لاكون دليلك على الخير فانا
آمرك بالمعروف وانهاك عن المنكر واكون عونا لك على المعرفة والعلم الشريف
واخترت لنفسك الدخول في رقعة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه
وان يكون شيخنا شيخ الشيوخ أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه * وكلام
من رسول الله ملتمس * ورضيت بان تكون لي سميعا مطيعا فاذا اجاب المريد عن هذا
كله وقال نعم نعم نعم يا سيدي يقول له الشيخ حينئذ قبلتك قبلتك قبلتك يا اخي ثم يأمره
الشيخ بالتوبة ويرى الشيخ ان الله تعالى هو المتوب لعباده في الحقيقة وانما هو واسطة
بين الله تعالى وبين عبده فان الله تعالى جعل لكل شيء سببا وجعل الشيخ سببا لتسليك
المريد الى معرفة الطريق الى الله تعالى ويستحب للمريد ان يصلي قبل العهد صلاة

التوبة * وصفتها ان يقوم فيقول اصلي لله تعالى صلاة التوبة ركعتين مستقبل القبلة الله اكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد ثلاث مرات يفعل ذلك في كل ركعة ثم بعد ذلك يدعو الله تعالى بهذا الدعاء وهو اللهم وفقني لما يرضيك رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعلم انك انت علام الغيوب وانت الاعز الاكرم برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين ثم يقوم من مكانه الذي صلى فيه ويجلس بين يدي شيخه ويكون الشيخ مستقبل القبلة بالخضوع والخشوع والوقار فانه امر عظيم ثم يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار ويقول استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقول واساله التوبة والمغفرة من كل ذنب اذنبته عمدا وخطا سرا وعلانية وأتوب اليه من الذنب الذي لا أعلم به انه هو علام الغيوب اللهم اني اسالك يا غفور يا عفو عن المذنبين ان تغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا أرحم الرحيم يا رب العالمين ثم يستعيذ بالله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويقول بين كل قراءة شيء لله ياسيدي ياشيخي شيء لله ياساداتنا يامشايخنا في القدوة شيء لله ياسيدي يارسول الله المقصود الله ثم بعد ذلك يضع المريد يده في يد الشيخ ويجعل ابهامه اليمنى على ابهام الشيخ اليمنى ثم يقول الشيخ للمريد اسمع ما قاله الله تعالى في العهد فانه سبحانه وتعالى قال اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا اسمع يا أخي هذا عهد الله بيني وبينك على الكتاب والسنة ونحن اخوان في الله تعالى وفي رقبة قطب الزمان وغوث العصر والاوان الحسيب النسيب أبي العباس سيدي أحمد البدوي وقدوتنا شيخ الشيوخ أنس بن

مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجى منا يأخذ بيد أخيه يوم القيامة ونحن ان شاء الله تعالى من الآمنين فى رحمة الله تعالى وبعد هذا يقول الشيخ فى سره اللهم خذ منه وتقبل منه وافتح عليه ابواب كل الخير كما فتحتها على أنبيائك وأوليائك يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿الباب الثالث﴾ فى ذكر بعض كرامات الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه الواقعة فى حال حياته وفى مجىء اخيه الشريف حسن من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الملك الظاهر بيبرس وغير ذلك ﴿

﴿اعلم﴾ ان كرامات الاستاذ رضى الله تعالى عنه كثيرة لا تحصى لكن لا باس بذكر طرف صالح منها على سبيل التبرك (روى) الشيخ الامام الثقة الصالح شهاب الدين احمد بن محمد المقدسى صاحب تاريخ القدس الشريف عن شيخ الاسلام حافظ العصر الشهاب ابن حجر رضى الله تعالى عنه قال ان سيدى احمد البدوى له كرامات كثيرة وخوارق من اشهرها قصة المرأة التى اسر الافرنج ولدها فلاذت به فاحضره اليها فى قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فاوما اليها باصبعه الشريفة فانقدت وانسكب اللبن وخرجت منه حية قد انتفخت انتهى كلام ابن حجر (ومما نقل) عن الجلال السيوطى رضى الله تعالى عنه انه قال ومن كراماته رضى الله تعالى عنه ما اخبرنا به والدى رحمه الله تعالى قال كنت مرة فى ارض تروى بالماء فى ايام النيل فخطر فى قلبى هل كان لسيدى احمد البدوى لثامان كما يقولون فاذا به مقبل على فرس اظنه أخضر ملثم بلثامين وهو يقول يافلان كما يقولون مرتين وجعل بدل القاف جيما على عادة العرب وكانت هذه الواقعة فى حال اليقظة رضى الله تعالى عنهما ونفعنا ببركاتهما آمين قال وروى ان الشيخ النحوى كان كثير الانكار عليه فراح الى طندتا هو وجماعة من اصحابه الطلبة فجلسوا تحت حائط السطح الذى هو عليه يتقصدونه بغيبة فطل عليهم الشيخ احمد البدوى وبال عليهم فقالوا ما هذا البول على طلبة العلم فقال مايؤكل لحمه فبوله طاهر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به (وروى الشيخ الامام

العالم العلامة العارف بالله تعالى سراج الدين الحنبلي رحمه الله تعالى عن سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه انه قال كنت في ابتداء امري اعبد الله تعالى بجبل ابي قبيس بمكة المشرفة فبينما انا نائم واذا انا بملك من ملائكة الله تعالى عز وجل جاءني وقال السلام عليك يا احمد ورحمة الله وبركاته قال فرددت عليه السلام وقلت له من تكون ياسيدي فقال لي انا ملك من ملائكة الله عز وجل وهو يقرئك السلام ويقول لك يا احمد توجه الى مصر واقم بالغربية ببلدة يقال لها طندتا انتفع بك المسلمون في البر والبحر قال رضي الله تعالى عنه فاستيقظت من منامي واخبرت اخي الحسن بذلك رعزمت على السفر قال فقال لي اخي الحسن يا اخي يا احمد اذا اشتقت اليك كيف افعل قال فقلت له يا اخي اذا اشتقت الى فاطلع على جبل ابي قبيس وناد باعلى صوتك فاني اجيبك ولو كنت خلف جبل ق قال ومشى احدى عشرة خطوة وصل فيها الى مصر فاقام بطندتا ودخل طندتا سنة اربع وثلاثين واقام ببيت الشيخ ركن الدين على سطح داره اربعين سنة يعبد الله سبحانه وتعالى (قال) وأخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلي رضي الله تعالى عنه انه سال الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدي احمد البدوي وكيف كان حاله على السطح وهل كان كثير الغياب كما يقول الناس فقال نعم كان غيابه أكثر من حضوره وكان تاتي عليه الاربعون يوما لا ياكل فيها ولا يشرب ولا ينام وهو شاخص ببصره الى السماء وعيناه كانهما شعلتان وكان اذا عرض له حال يصيح صياحا متصلا ويكثر الصياح وكان رضي الله تعالى عنه غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة ويؤثر عنه كرامات كثيرة وخوارق من اشهرها قصة المرأة التي اسر ولدها ببلاد الافرنج فلاذت به فاحضره لها في اسرع وقت بقيوده بقدرة الله تعالى ومر عليه رجل يحمل قربة لبن فاوما اليها باصبعه فانقدت وانسكب اللبن فخرجت منه حية منفوخة والرجل لا يعلم بها * ويؤثر عنه شعر موزون معرب وشعر غير موزون وغير المعرب ولازمه جماعة من المريدين وخدموه وبنوا على قبره زاوية انتهى كلام الشيخ الامام العالم العلامة المحقق سيدي سراج الدين الحنبلي (ومما) نقل من كتاب

الطبقات للشيخ الامام العالم العلامة المحقق سيدي محمد الحنفي رحمه الله تعالى قال كان قدوم سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فى طندتا ليلة الاحد مستهل المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وستمائة وكانت مدة اقامته بها احدى وأربعين سنة وذلك فى زمن الشيخ عبد الرازق الكبير وكان معاصر اله وكان بطندتا رجل يسمى الشيخ ركين وله بسوق الناحية حانوت وكان يبيع فيه العسل والزيت والعلف وغيره ولحانوته بابان باب يبيع فيه والاخر يتوصل منه الى بيته وكان بطندتا رجل من أولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو المبشر بقدوم سيدى احمد البدوى وذكر انه استدعى الشيخ ركين وقال له اعلم أنه يقدم عليك رجل يسمى أحمد البدوى وينزل بطندتا فى بيتك يا ركين فلما انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى دفن بها وقبره غربى مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وبعد وفاته بمدة قدم سيدي أحمد البدوى ضارب اللثامين وكان من عادة الشيخ ركين انه يصنع طعاما فى بيته فى كل أسبوع ويجتمع فيه أقاربه من النساء والرجال فيطعمهم ويكرمهم ويرحب بهم ثم يذهبون من عنده فبينما هم مجتمعون فى مثل ذلك اليوم اذ دخل عليهم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما دخل عليهم تاملوه فاذا هو رجل أشعث أغبر ضارب اللثامين فصاحت النساء فى وجهه فلما علت اصواتهن دخل عليهن الشيخ ركين وقال ما الخبر فقيل له رجل مجنون دخل البيت بغير استئذان فنظر اليه الشيخ ركين فاذا هو رجل مجذوب وامارات الولاية لائحة عليه وعلى وجهه ووقع فى قلبه انه البدوى الذى بشره به الشيخ سالم بالهام من الله تعالى فاقبل عليه بكليته وقبل يديه ورجليه وتبرك به وجثا على ركبتيه وجلس متادبا بين يديه واكرمه غاية الاكرام ووصى اهل بيته بخدمته والقيام به كما يجب وصار هو لا يقصر فى خدمته طرفة عين (ومما) وقع له من الكرامات على يد الشيخ ركين ان اميرناحية طندتا نزل بها واقام وضرب خيامه وطلب عليقا لخيله فقال ولم يكن يومئذ بناحية طندتا شعير الا عند الشيخ ركين فخاف عليه فجاء الى سيدى احمد البدوى واخبره بذلك فقال له لا تخف واذا سالوك عن الشعير فقل لهم ماعندى الا قمح زريع فاخذوا منه مفتاح الحاصل وفتحوه فما وجدوا فيه الا قمحا زريعا

كما قال فانصرفوا ولم يشوشروا عليه قال فمضى الحاج ركين ودخل على سيدي احمد البدوي واعلمه بما جرى فقال لا تشكر الا الله تعالى و احمده على ذلك وهذه اول كرامة ظهرت منه على يد الشيخ ركين (ومما) اتفق له معه أيضا انه دعاه يوما وقال له يا ركين ان الله تعالى أطلعني على غلاء عظيم يقع في الكون فاشتري القمح وأخزنه عندك لينتفع به الناس ولا يحتاجوا الى ان يسافروا الى البلاد في طلبه وترخص لهم اكراما لهم ولنبيهم صلى الله عليه وسلم قال فتقدم اليه الحاج ركين وقبل يده وانصرف من عنده وجعل يشتري القمح حتى لم يبق معه درهم ولا دينار وكان السعر أرخص ما يكون في ذلك الوقت وجعل ياخذ حلي نسائه واقاربه وامتعتهم ويبيع ذلك ويشتري بثمنه القمح ويخزنه في الحواصل قال فلم تمض الايام قلائل حتى وصل السعر منتهاه واحتاج الناس الى الشراء من البلدان فاستاذن الحاج ركين استاذه سيدي احمد البدوي في البيع فقال له بع للناس وسامحهم وترخص لهم وادخر ذلك عند الله تعالى قال ففتح الحاج ركين حواصله وباع وتحصل عنده من ذلك شيء كثير ثم اخرج القائمة باثمان الحلي وكل من كان اخذ منه شيئا رده له بزيادة ومد لاهله الاسمطة واكرمهم غاية الاكرام وشكروه على ذلك وعزم على الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فاستاذن استاذه في ذلك فاذن له فاخذ في اسباب السفر ولما اراد الخروج دخل على استاذه ياخذ منه الدستور ويسافر فقال له سافر وتوكل على الله تعالى ونظر فاذا بين يديه عباءة مفروشة فسال استاذه في اخذها معه تبركا بها فابى أن يعطيها له وقال له اخشى ان تضيع منك وتندم عليها قال فغفله واخذها من غير اذنه تبركا بها وسافر مع الحجاج فبينما هو راجع في العقبة تذكر العباءة فلم يجدها فنظر فاذا هي تحت ارجل الجمال تدوسها واصابتها النجاسة قال فارتاع لذلك وغضب غضبا شديدا وحصلت له مشقة عظيمة فبادر اليها واخذها وغسلها ونشرها بعد ان انكر على جماعته وزجرهم وتهددهم واشتغل في بعض حاجاته وافتقد العباءة فلم يجدها فصرخ صرخة عظيمة وصاح صيحة اليمة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولم يزل يفتش عليها ويسال عنها فلم يطلع لها على خبر ولم يقف لها

على اثره ولم يزل يتأسف عليها حتى وصل الى مصر فذهب مبادرا الى السوق واشترى عباءة أحسن من تلك العباءة واعطى ثمنا وجاء بها وطلع عند الشيخ ونظر فاذا العباءة مفروشة فتعجب من ذلك غاية العجب حتى كاد يذهل عقله فقال له سيدى احمد البدوى لا تعجب يا ركين فانك لما نشرتها خفت عليها من الضياع فاخذتها ونشرتها فى مكانها والحمد لله على السلامة (ومما) وقع لسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه انه قال لاصحابه يوما من الايام من يقدر منكم يحملنى على ظهره ويثور بى حتى يستوى قائما فقال سيدى عبد العال انا ياسيدي فقام اليه سيدى احمد البدوى وركب على ظهره فهم ان يقوم به فلم يقدر على ذلك حتى كان على ظهره جبلا عظيما وكان سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه رفيع البشرة ممشوق اللحم نحيف البدن وكل واحد من الجماعة أعتى وأشد واجسم منه قال فتنحى سيدي عبد العال بعدما قبل يد الشيخ وجلس متادبا فقام سيدى عبد المجيد فقال انا احملك ياسيدى واثور بك ثم برك له وركب على ظهره فهم ان يثور به فلم يستطع ان ينهض به ولا يتحرك فنزل الشيخ عن ظهره وقبل يده وجلس متادبا الى جانب اخيه وقام بعده سيدى محمد قمرا لدولة وركب على ظهره أيضا فلم يستطع النهوض وكان ذلك الوقت وقت مباسطة فقام سيدى عبد الوهاب الجوهرى وقال يا سيدى أنا احملك ان شاء الله تعالى فلما برك وركب على ظهره ثار به وقام حتى قارب ان ينتصب فلكمه الشيخ لكمة بين كتفيه وقال اقعد غدة كغدة البعير فبرك سيدى عبد الوهاب ولم يقدر على النهوض بعدها وطلع موضع لكمة الشيخ غدة كغدة البعير ولم تزل به الى ان مات انتهى كلام سيدى محمد الحنفى فى طبقاته (ومما) وقع لسيدي احمد البدوى من الكرامات ان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وكان قاضى القضاة بالديار المصرية سمع بالشيخ واحواله فنزل اليه واجتمع به بناحية طندتا وقال له يا احمد هذا الحال الذى انت فيه ماهو مشكور فانه مخالف للشرع الشريف فانك لا تصلى ولا تحضر الجماعة وماهذه طريقة الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت والا اطير دقيقك ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو فى جزيرة واسعة ولم يعلم لها طولا

ولا عرضا فاقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهو ذاهل العقل غائب عن الصواب ويقول مالى ومعارضة اولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصار يبكى ويستغيث ويبتهل الى الله تعالى فبينما هو كذلك اذ ظهر له رجل له هيبة ووقار وسلم عليه فرد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ما قضيتك فاخبره بخبره مع سيدى احمد البدوى فقال له لقد وقعت فى امر عظيم اتدرى كم بينك وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها سفر ستين سنة فازداد هما على همه وغما على غمه وكبر فى قلبه الخوف وقال يا ترى من يخلصنى من هذه الورطة انا لله وانا اليه راجعون واقبل على الرجل يقول له ارشدنى يرحمك الله فقال له هون عليك الامر فانه لا يحصل لك الا الخير ان شاء الله تعالى وقال وكيف لى بذلك فاخذ بيده واراه قبة كبيرة وقال له ترى هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدى احمد البدوى يصلى فيها العصر بجماعة من الرجال ويودعونه وينصرف كل منهم الى حال سبيله فاذا صليت معهم فتعلق به وتعلق بين يديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتادب معه وقل له استغفر الله وأتوب اليه ولا أعود لما صدر منى فاذا رأى منك ذلك فانه يقبل عليك ويردك الى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذى اتى الشيخ ابن دقيق العيد هو الخضر عليه السلام فامتثل الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد امره ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة فما كان الا هنيهة حتى اقبلت الجماعة من كل جانب ومكان واقيمت الصلاة فتقدم سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق الشيخ ابن دقيق العيد باذياله وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه ويبكى ويستغفر ويعتذر وأنصف من نفسه قال فاقبل عليه سيدى احمد البدوى وقال له ارجع عما كنت فيه ولا تعد الى مثله فقال له السمع والطاعة يا سيدى فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب الى بيتك فان عيالك فى انتظارك قال فلم يشعر ابن دقيق العيد بنفسه الا وهو واقف بباب داره بمصر فاقام مدة ببيته لا يخرج منه لما جرى له مع سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه اخبرنا بهذه الكرامة الفقيه الاجل الرضى شمس الدين محمد المعروف بالحلبي

رحمه الله تعالى قال كنت احضر ميعاد الشيخ زين الدين بن النقاش المكي بابي هريرة بجامع احمد بن طولون وكنت اذ ذاك شابا فذكر لاهل مجلسه هذه الكرامة وذلك بعد ان قال لاهل مجلسه يا أهل المجلس ما تقولون فى سيدى احمد البدوى فسكتوا فاعاد لهم ذلك ثانيا وثالثا وهم يسكتون فقال لهم كان رجلا صالحا وانه اتفق له مع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من اولها الى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة بلا خلاف فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه رضى الله تعالى عنه انتهى (وذكر) سيدى عبد الوهاب فى طبقاته الكبرى عن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد هذا انه وقع له مع سيدى احمد البدوى كرامة غير هذه على يد سيدى عبد العزيز الديريني رضى الله تعالى عنه قال سيدى عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه بعد أن ساق ما تقدم عنه من الكرامات وواقعة ابن دقيق العيد وامتحانه سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه مشهورة وهي ان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد أرسل الى سيدى عبد العزيز الديريني رضى الله تعالى عنه وقال له امتحن لى هذا الرجل الذي اشتغل الناس بامره عن هذه المسائل فان أجابك عنها فهو ولى الله تعالى فمضي اليه سيدي عبد العزيز وساله عنها فاجاب باحسن جواب وقال هذه الاجوبة مسطرة فى كتاب الشجرة فوجدوها فى الكتاب كما قال وكان سيدى عبد العزيز رضى الله تعالى عنه اذا سئل عن سيدى أحمد البدوى قال هو بحر لا يدرك له قرار انتهي (وقال) حافظ العصر الجلال السيوطى رضى الله تعالى عنه ان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد قاضى القضاة رضى الله تعالى عنه لما سمع بسيدى احمد البدوى رضي الله تعالى عنه واشتهر امره ارسل اليه سيدى عبد العزيز الديريني رضي الله تعالى عنه ليخبره عن حاله وقال له ان وجدته من اهل العلم فاساله لى الدعاء فلما رآه سيدى احمد البدوى قال له قبل ان يتكلم يا عبد العزيز سلم على قاضى القضاه وقل له يصلح غلطا فى المصحف الذى عنده معلقا فى صدر بيته غلطة فى موضع كذا وغلطة فى موضع كذا وعدد له مواضع فاتى الى الشيخ ابن دقيق العيد واخبره بما قال فعرف مقام سيدى احمد البدوى واقر له رضى الله تعالى عن الجميع

ونفعنا بهم آمين انتهى كلام السيوطي رضي الله تعالى عنه (ونقل) عن ابى المعالى ابن عبد الملك بن عبد العزيز صاحب كتاب مرج العلوم عن الشيخ احمد البدوى ان مولانا قاضى القضاة شيخ الاسلام تقى الدين بن دقيق العيد كان ينكر على الشيخ احمد البدوى فارسل كتابا الى الشيخ عبد العزيز الديرينى يقول له فيه توجه الى الشيخ احمد البدوى واساله عن العلم فان اجابك فاساله الدعاء وارسل عرفنى بجميع احواله فتوجه الشيخ عبد العزيز الى ناحية طندتا وكان المتولى بها القاضى علاء الدين وكان خليفة الحكم العزيز فلما وصل الشيخ الى طندتا قصد القاضى علاء الدين واعلمه بان قاضى القضاة ارسل كتابا يسمى كتاب الشجرة وفيه احاديث وفقه واخبار واضمر فى نفسه ان الشيخ احمد البدوى ان قرأ هذا الكتاب واخبر بما فيه فانا اعتقده وارد الجواب عنه الى قاضى القضاة فقيل له هو فى بيت الشيخ ركين مقيم على سطح البيت فتمشى الشيخ عبد العزيز حتى وصل الى بيت الشيخ ركين واستاذن الشيخ عبد المتعال فاذن له فسلم على الشيخ فرد عليه السلام وقال له يا عبد العزيز من وصل الى مقام التسليم فاز برياض النعيم جئت تسال عن العلم وفى كمك كتاب الشجرة واستعاذ الشيخ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ الكتاب من أوله الى اخره وقال سلنى عما شئت فانى اجيبك وقال قل لقاضى القضاة يصحح مصحفه فيه غلطتان واحدة فى يس والاخرى فى سورة الرحمن فقال الشيخ عبد العزيز استغفر الله ياسيدى واعتذر بين يديه واعلم قاضى القضاة بذلك وكشفوا عن المصحف فوجدوا الغلطتين كما قال الشيخ رضى الله تعالى عنه انتهى ومدحه الشيخ عبد العزيز بابيات ستاتى ان شاء الله تعالى فى الخاتمة فى قافية الدال المهملة (وذكر) الشيخ ابو نصير رضى الله تعالى عنه ان سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه كانت له كرامات ظاهرة وأحوال سنية ووقعت له مسئلة فى علم القوم الباطن مع الشيخ على ابى الحسن وكان سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه قبل أن يقصده الشيخ بساعة نائما فانتبه من نومه وقال رأيت كان امير الجنتين جاء وسالنى عن مسالة فى علم القوم الباطنى فتكلمت فى جوابها واطاب وقتى فصحت صيحة عظيمة فانتبهت من نومى قال فقام سيدى

احمد البدوى وصلى الظهر فلما فرغ من صلاته اذا نحن بالشيخ على قد أقبل وسلم على سيدي احمد وساله عن المسالة قال فتكلم سيدى احمد فى جوابها من الظهر الى العصر وطاب وقته فصاح صيحة عظيمة وغاب ثم صاح وافاق بعد اربعين يوما وكان الشيخ صعق معه وكانوا ظنوا انه قد مات قال فقلت ياسيدى غبت بصيحة وافقت بصيحة فقال لى انى كنت اتمنى على الله تعالى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم حتى اساله عن المسئلة التى سئلت عنها فبينما انا فى منامى اذا اتانى ملائكة من عند ربى فحملونى وعرجوا بى الى السماء ومازالوا يرفعونى من سماء الى سماء حتى انتهوا بى الى السماء الرابعة فررت بصفوف من الملائكة منهم قيام ومنهم ركوع ومنهم سجود على هيئتهم فى العبادة واذا انا بشخصين ما بين جالسين على كرسيين فنظرت فاذا هما النبي صلى الله عليه وسلم وموسى بن عمران عليهما الصلاة والسلام فسلمت عليهما فردا على السلام واشار الى النبي صلى الله عليه وسلم بالجلوس فجلست ثم تذكرت ما كنت اتمناه من غرضى من التعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنته فى السؤال فاذن لى فلم أزل اساله عن مسالة بعد مسالة وهو صلى الله عليه وسلم يجيبنى فلما كنت فى آخر مسئلة سلم على الحبيب والكليم فاخذنى الوجد من الفرح فصحت هذه الصيحة (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ان امرأة مات لها ولد صغير فجاءت الى سيدى احمد البدوى وهى باكية وقالت ياسيدى ما اعرف ولدى الا منك وقام الفقراء اليها يمنعوها فلم يقدروا وهى تقول توسلت اليك بالله ورسوله محمد سيدى احمد البدوى يده اليه ودعا له فاحياه الله تعالى ببركة دعائه وببركة جده صلى الله عليه وسلم وقد ضمن بعض العلماء فيما قاله من القصائد هذه الكرامة كما سياتى فى الخاتمة ان شاء الله تعالى سيما الشمس الصديقى والقطب الحقيقى فلقد طالما صرح بذلك فى درسه نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه ومدده فى الدنيا والآخرة (وروى) سيدي عبد المتعال عن سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه انه رأى رؤية قبل وفاته بثلاثة ايام وقصها عليه قال رأيت كان القيامة قد قامت وانى واقف فى المحشر فالهمنى الله عز وجل هذا الدعاء فرفعت رأسى الى السماء وقلت اللهم يارب كل شىء وياإله كل شىء

ويا خالق كل شيء ويا رازق كل شيء ويا محصي كل شيء ويا مميت كل شيء اغفر لي كل شيء ولا تسألني عن شيء برحمتك يا ارحم الراحمين قال واذا النداء من الملا يا فتى نحن ما سألناك عن شيء اذهب يا أحمد أنت ومن معك وادخل الجنة قال فبينما انا كذلك واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يهنئني ويقول لي هنيئا لك يا أحمد فقلت بماذا تهنئني يا رسول الله فقال اهنئك بهذا العلم الذي رفع فوق رأسك قال فرفعت راسي ونظرت واذا انا بعلم كبير على راسي وتحته خلق كثير منهم من اعرفه ومنهم من لا اعرفه ومكتوب عليه بالنور نصر من الله وفتح قريب لاحمد البدوي ومن معه من المريدين والفقراء الصادقين فلما انتشر العلم فوق راسي رأيت تحته من الخلائق مالا يحصى وهم يمشون خلفي حتى دخلت الجنة انتهى (ومن كراماته) ماذكره الشيخ يونس بن ازبك الصوفي رضي الله تعالى عنه في ضمن بقية النسبة المشهورة المنسوبة له المتقدم ذكرها في الباب الاول من مجيء اولياء العراق اليه في المنام وذهابه لزيارتهم وما وقع له معهم وما وقع له مع بنت بري وما وقع لاخيه الشريف حسن مع الملك الظاهر بيبرس واجتماعه باخيه على السطح وغير ذلك قال صاحب النسبة المذكورة قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه بينما انا نائم بجوار الكعبة الغراء واذا انا بهاتف يقول لي في المنام استيقظ من نومك ويا همام وحد الملك العلام وكنت قد نمت عن وردي فقمت وتوضأت وصليت ما كتب لي وقرأت وردي ونمت واذا بالهاتف قد اتاني ثانيا في المنام وقال لي قم يا همام ووحد الملك العلام ولا تنم فمن طلب المعالي لا ينام ولا يهناله شراب ولا طعام ولا تحويه دار ولا مقام بل يجاهد نفسه بالصيام والقيام في الدياجي والناس نيام فوحق ابائك الكرام سيكون لك حال ومقام واطلب مطلع الشمس ولا تشك في هذا المنام لتحظى بزيارة الابطال والرجال الكرام وقال سيدي احمد البدوي فاستيقظت من منامي ولذيذ احلامي وانا في هيامي وكانت ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال فاخبرت اخي الحسن بذلك وكان اخي الحسن اكبرنا سنا وارفعنا قدرا قد حوى سائر العلوم وكان هو الخليفة علينا بعد والدنا وكان قد اعطى القطبية على سائر الاقطاب فقال يا اخي اكتم سرك

ولا تبح به فعلى البدايات تبنى النهايات ولبعضهم شعر

يموت الفتى من عثرة من لسانه * وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمى برأسه * وعثرته بالرجل تبرا على مهل

واعلم يا اخى يا احمد ان كل بلاد لها رجال ولكل رجال قطب يحكم عليهم بمشيئة الله تعالى واذا دخل بلادهم أحد من الرجال من ارباب الاحوال امرهم قطبهم بالرواح اليه والاجتماع عليه فان كانوا اقوى منـه رجموه وان لم يتادب معهم قتلوه وسلبوه وان كان اقوى منهم زجرهم وبددهم ومزق شملهم يمينا وشمالا وهجم عليهم وادهشهم وقع البلاد منهم ويقع بينهم الحرب والطعن والضرب باذن الله تعالى ومقدولهم شهليه وضربهم يزيد ولا يرد من قريب وبعيد وزاحمهم جدو جدهم يفتت الاكباد وانى اخاف عليك يا اخى من بلاد العراق فانها برزخ الاولياء وبلاد الصالحين قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما سمعت كلام أخى الشريف حسن نمت تلك الليلة واذا بالهاتف عاردنى فى المنام ثانيا وثالثا وقال لى يا احمد يا بطال ما يخاف من الرجال الا من لا وراءه رجال وأنت وراءك رجال وأى رجال وأنشد يقول

أمامهم ملوك الارض شرقا ومغربا * وأفضلهم طه الحبيب المطيب
أبو بكر الصديق مع عمر كذا * وعثمان ذو النورين بالفضل قد حبوا
ومن بعدهم زين المشائر كلهم * على امير المؤمنين الملقب
ومن بعده الحسن المنير حبيبه * سقى من شراب بالسموم مشرب
ومن بعده حبى الحسين كريمه * شريف شهيد مات وهو مطيب
وناحت لهم كل الطيور باسرها * ووحش الفلا كل ينوح وينديب
وجاءت لهم طير تنوح لحزنهم * وهم فى الدما بين الاعادى يقلبوا
وقاتلهم فى النار أضحى معذبا * بقتلهم امسى شقيا يعذب
ومن بعدهم زين القبائل كلهم * على ابنه فهو الشريف الملقب
ومن بعدهم قطب العلوم محمد * وجعفر موسى من أصول تطيبوا
ومن بعدهم ذاك الرضاء عليهم * بطوس له قبر كريم محجب

ومن بعدهم زين الرضا محمد * كذلك ابنه الهادي على القرب
ومن بعدهم حسن الامام كذا ابنه * محمد المهدي وبالقول يحدب
وأما علي فالخليفة بعدهم * على سائر الاقطاب وهو مؤدب

قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلما استيقظت من منامي الا وأخي الحسن قد أقبل علي وقال لي يا احمد أتخبرني انت بما رايت في منامك ام انا اخبرك فقلت له اخبرني انت فهو احب الي فقال انت رايت كذا و كذا وجعل يقص علي ما رأيته وسمعته قال فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي هذا شيء عجيب هذه رؤيا رأيتها في المنام وما حدثت بها احدا من الانام ولم يطلع عليها الا الملك العلام قال فلما رآني متعجبا قال لي يا احمد يابطال من امارات الاقبال الدالة على الانصار ان تطلع عبده على سائر الاحوال واعلم يا اخي ان جميع الرجال وردوا على واعلموني بجميع الاحوال وقد اتفقوا على امر وامتثال وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني للسيد احمد ابن الرفاعي مقالا انفق عليه سائر الرجال قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقلت له يا اخي اصبر هذه الليلة وانا اتيك بالخبر ان شاء الله تعالى قال

ونمت في الليلة الاخرى فاذا انا بشخصين مهابين قد اقبلا علي وسلما فرددت عليهما السلام فقلت لهما من تكونا فقال احدهما انا عبد القادر الجيلاني وهذا السيد احمد بن الرفاعي فقلت لهما وما الذي تريدان مني فقال لي يا أحمد قد جئناك ببشارة عظيمة فقلت وما هي قالا لي يا أحمد قد جئناك بمفاتيح العراق واليمن والهند والسند والروم والمشرق والمغرب بايدينا فان كنت تريد أي مفتاح شئت أعطيناه لك فقلت لهما انا منكما ولكن ما آخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدي أحمد بن الرفاعي يا ابن عمي يا أحمد هذا السيد عبد القادر قد صرفه الله تعالى في وفيك وفي سائر الاحوال وقد خصصناك من بين سائر الرجال وهي هدية من الكبير المتعال ونحن وأنت في عنصر واحد ولم ندخل بيننا دخيل تزداد بنا شرفا تزداد بك جمالا فخذ أي مفتاح شئت فاننا أعطيناك مفاتيح البلاد والعباد بامر الله تعالى ولا بد أن تزورنا ونوجهك في أمر فيه مجال فان جميع الاولياء نظروا في تواريخ الرجال فما رأوا كفؤا لهذا

الامر الا أنت يالخل الرجال فانهض وزرنا وخذ تو حدك منا هذه هي الاشارة التي بيننا وعليها اتفقنا ثم انشد سيدى احمد الرفاعى يقول

فان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا ... وجدناك عندى انت اعلى مقربا
فلا تخش من مر عظيم ومرعب ... انا صرت في كل الامور محربا
ملكت مفاتيح الدنا جميعها ... وكاس لهنا فى راحتى مرتبا
ادوره فى الحان ليلا ابتلى ... احيى به السادات شرقا ومغربا
انا احمد المعروف فى كل حضرة ... اذا جاءت الشبان كنت لهم ابا
ونجيتهم من كل كرب وشدة ... وليس بحمد الله نخشى من مرعبا
اذا استنجدوا ابا بن الرفاعى نجدتهم ... يفوزلا يخشون فى الكون منصبا

ثم انشد سيدى عبد القادر الجيلانى يقول

فان زرتني اهلا وسهلا ومرحبا ... وتجتمع السادات شرقا ومغربا
انا لك فى كل الامور موفق ... اذا زرتني آتيك بازا واشهبا

قال سيدا احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى فرحا مسرورا واذا باخي الشريف حسن قد قبل لى وقال هنيئا لك يا احمد قد اتاك الليلة عروس الحضرة وسلطان المملكة السيد عبد القادر الجيلاني والسيد احمد بن الرفاعى وهلمى ونبا لك ياخي هؤلاء ملوك الحضرة الالهية سيرنا لى زيارتهم على خيرة الله تعالى قال سيدي احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وسرنا يوم الاثنين عاشر شهر الله المحرم الحرام سنة اربع وثلاثين وستمائة ودخلنا كربلاء يوم الجمعة فى شهر ربيع الاول وزرنا جدنا الكاظم وزرنا الشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ حسن الحلاج وسادات كثيرة وعلماء لى وادى قوسان وزرنا تاج الما دين ابوا لوفاء وعندنا وادانا السيد أحمد بن الرفاعى اتى الينا فى المنام قال لا تذهبوا من هذا المكان حتى تزوروا كل الصالحين وارجعوا الى الشيخ سلم الذى تفرقت منه الرجال وزوروا ه لو [illegible] يحصل لكما الشرف الاعلى قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فرجعنا الى الشيخ سلم وزرناه وزرنا الشيخ موسى الزوالى والشيخ على بن وهب الزو مشايخ

وسادات وزرنا الشيخ عدي بن مسافر في جبال هكار في بلاد [illegible] فقال لها الاكش
وتهنا في بلاد الروم قصدنا الا عمى لا نعرف ما نجيبه الى [illegible] فيما تحرك بهن
فما [illegible] الانفسنا لانه لرحلنا فقد احد قوا بنا وبدت اصابنا الظهر فقالوا ارجعوا ايا
عرب بل ان يحل [illegible] العرب فقال لهم شيخ الحي زيادة [illegible] الادب فنحن من
أهل الحسب وأهل النسب [illegible] علينا [illegible] عليهم [illegible] وكلوا
الترب ثم أوما اليهم [illegible] وقال لهم وتوابادر الله تعالى وهم أهل [illegible] لا رضي على
قال ثم التفت الى وقال يا محمد فمن لرحل بالرجال قال فقلت يا أخي الفتوة
فقال لي يا أحمد انت ابو الفتيان ثم قال لهم [illegible] من [illegible] الي وعدت لا احياه
قال فقام بجميع وبلوا أهدأمة وسادوا في لا [illegible] ففاد الهم [illegible] الى فعهم
و [illegible] بذلك فقال لهم ثم [illegible] لا رضى [illegible] من اهل الحسب ومن
أعلى النسب من [illegible] عادا [illegible] فقوموا بنا الى [illegible] في أوائلهم
قال وذابهم فداوا علينا [illegible] الفطار رأسه [illegible] من نفسه وأنشد
يقول

فيا شرف العربان انتم احبتي ... وانتم [illegible] و رحتي
وانتم [illegible] طاعة ... مع الشرف الاعلى وكل الحية
[illegible] والهؤ دوم [illegible] ... [illegible] المودة
[illegible] داتي ... [illegible] المثيرة
ولا تنظروا [illegible] فقاما ... ولا تنظروا ما كان منه [illegible]
[illegible] ... [illegible] المرة
فاني ضعيف لا أطيق [illegible] ... [illegible] رحمة
ولا [illegible] ... ولا [illegible] القطيعة
[illegible] ... ولا تقطعوا ما كان منه [illegible]
فلا [illegible] ... [illegible] ساعة
فلولا كم ما كنت [illegible] ... ولا لاح لي برق [illegible] الغاية

ولاذقت معَ صحبي لذيذ شرابكم | مع السادة الاقطاب اهل الولاية
سألتكم بالله يا عرب الحمى | بجاه النبي طه أجل البرية
بكم أقطع الوادي المخيف جنابه | اذا عظم الامر المهم بهمة
فانتم ملوك الارض في كل وجهة | تمكنتموا غربا وشرقا كقبلة

ثم سكت فقال له اخي الحسن احسنت ياقطب الزمان فيما تكلمت من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر على الله أدخله الله النار والماضي لا يعاد بين الفقراء ثم أقبل كل منا على صاحبه وقبلنا ما بين عيني القطب والبسناه عمامته فقال انا اهلا وسهلا ومرحبا البلاد بلادكم ونحن غلمانكم ومن بعض خدامكم ويجب علينا خدمتكم لانكم الملوك ونحن المماليك بسم الله اجبروا قلبي واقيموا عندي قال فاقمنا عندهم عشرين يوما وبنينا الزاوية ورباطها وهي مقيمة الى الآن عندهم قال سيدي احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فلما تكامل البنيان تقدم اليه أخي الحسن وكتب يقول راق الاشراق بلاد العشاق وشراب العشاق من شرب منه افاق الى محبة الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق وعند صفو العيش يقضى بالفراق قال فلما فرغ أخي من كتابته قام اليه القطب وقرآه وفهم معناه فبكى بكاء شديدا وقال هذا يدل على انكم تريدون ان تفارقونا قال وكان السفر الى أم عبيدة ليلة السبت من شهر جمادى الاخرى سنة تاريخه آنفا قال فصلينا العشاء الاخرة وودعنا القطب وأصحابه وسرنا شيئا قليلا فالتفت الى اخي الحسن وقال يا أخي يا أحمد أتدري كم بيننا وبين ام عبيدة فقلت الله ورسوله اعلم قال بيننا وبينها مسيرة أربعين سنة للراكب المجد ولكن يا أخي امدد يدك وقل آمين قال وجعل أخي يتلو الاسم الاعظم ويدعو وانا أؤمن على دعائه ثم قال في آخر دعائه اللهم اطو لنا البعيد وهون علينا كل صعب شديد ثم سرنا سبع عشر خطوة وصلنا فيها الى ام عبيدة قال فلما وصلنا التفت الى اخي الحسن وقال يا اخي يا احمد ما كل الطيور محل اكلها اجلس بنا ههنا فجلسنا الى ان لاح الفجر وسليلة الصبح واذا بالخيام قد لاحت واعلام ام عبيدة قد بانت قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقلت لاخي الشريف حسن يا اخي كان هذا ملك من بعض ملوك العرب نزل في هذا المكان ونصب خيامه ونشر اعلامه فقال لي يا اخي هذه ام عبيدة

وهذه الخيام خيام السيد أحمد بن الرفاعى واعلامه وليس يكشف هذا السر الا القليل من الناس وهذه الخيام و لاعلام لرجال تحتها قيام قد سهروا فى الظلا وجاهدوا انفسهم بالصيام والقيام فى لدياجى والناس نيام فى طاعة الملك العلام قال وانشد سيدى احمد البدوى يقول

نسيم الصبح ان اصبحت رائح * فعرج بى على اهل البطائح
واقرا قصتى بحديث واضح * وسلم لى على بن الرفاعى
وقل ياسيدى قوم ضيوف * سكارى لم يرعهم قط خوف
يحثون السرى من ارض خيف * فجد بالوصل ياحلو الطباع
أتوا من نحو مكة والمدينة * ومكة من فراقهم حزينة
فلا زالت معظمة مبنية * مشرفة على كل البقاع

قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فبينما نحن كذلك واذا نحن بفقير قد اقبل علينا وقال بسم الله دستور عزومة ومقام ثلاثة ايام فى محل البطل الهمام قال فدخلنا ام عبيدة فرايناها فتيان رجال وصدور ابطال وعروس الحضرة نائم والدنيا فى رجله كفردة خلخال فخرج الى لقائنا كل من بها من الرجال والنساء والاطفال وقالوا لنا مرحبا واهلا وسهلا باسيادنا وساداتنا واحبابنا وقرة اعيننا ونسمات أحوالنا وندماء قلوبنا وحضرة شرابنا وسلوك آدابنا واقطابنا وابناء اقطابنا قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال لهم أخى الحسن ياقوم كفوا الالسن وأقلوا الكلام فلا نفرح بشىء يقال فان شكركم لنا مذمة وهذا نقص بين ارباب الاحوال ولا يفرح بالمدح والتفخيم الا ابليس الرجيم قال فدخلنا ضريح ابن عمنا وزرناه ونمنا عنده واذا به قد جاءنى فى المنام وقال لى يااحمد يابطال ما هكذا فعل الرجال فنحن أهل الاحتمال برسم المحبة والاستدلال فمنك يقبل حسن القال ولا يصطلى لك بنار فخلعك المزل والمحال فان الذى تقدم مع أخيك من اتفاق الرجال لما اتينك واعلمك بجميع الاحوال فان جميع الرجال والابطال قد نظروا فى تواريخ الرجال ما وجدوا من لا تهيج له روحانية ولا ينظر الى النساء بشهوة الا انت يافحل الرجال فخلعنك المزل والمحال وسر

الى فاطمة بنت برى فى اسرع وقت بلا امهال فانها صاحبة حال وقد اعجبت بنفسها فى الجمال وبجمالها تسلب الرجال وتقتل الابطال اسر الهوى اواد هواه وتهواه فما وجدنا خصما يقهرها فى حومة الجلاد الا انت يا صاحب الفعال زهرى الابطال وكن عونا عند القتال فانت البطل الشديد النزال ولا تؤاخذنا يا ابا الرجال قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى واخبرت اخى الحسن بما قال لى السيد احمد بن الرفاعى فقال لى يا اخى يا احمد اما انا فقد اشتقت الى اهلى واى شىء يقول الناس خلوا اهاليهم وعيالهم وساحوا فى الارض على وجوههم قال فاقمنا فى ام عبيدة ثلاثة ايام وسافرنا منها يوم الثلاثاء ونحن فرحون مسرورون من كثرة ما حصل لنا من الفتوحات والخيرات فى حضرة سيدى احمد بن الرفاعى وغيره من الاولياء وسرنا الى بغداد فلما وصلناها قال لى اخى حسن يا احمد الى اين قصدت الى فاطمة بنت برى قال يا اخى اما انا فنيتى طلب مكة ان شاء الله تعالى قال فودعنا بعضنا وشق علينا فرق بعضنا وصار كل منا طالبا قصده الى أن توارينا عن بعضنا قال سيدى احمد البدوى رضى الله عنه فلما أقبلت على حى فاطمة بنت برى جعلت نفسي أخرس أطرش ووجدت عندها التى ربت وهى توصيهن وتقول لهن كل غريب يجىء هونا ائتونى به عندى قال فلما دخلت الى الحى أقبلن الى وجعلن يحدثننى فلم اجبهن فكلمننى فلم ارد لهن جوابا ولا بكلمة واحدة فلما ادخلننى عليها قامت اليه على قدميها وصرخت صرخة عظيمة وصاحت صيحة الهيبة وقالت أهلا وسهلا ومرحبا بقطب الرجال التقى القتال فى حومة المجال جئت يا شريف احمد تأخذنى بثار الرجال لا تفعل هذا يا بطل فانى اريد أن اتزوج بك فى الحلال واعيش بك بين الرجال وتكون لى عونا على الاهوال فانظر الى حسنى والجمال فقد تطاولت الى خطبتى اجاويد الرجال من اصحاب الاحوال فلحظتهم بطرفه أحد من النبال فسلبوا وقتلوا بغير قتال واسفرت بجبين كالهلال ووجه كالبدر عند الكمال واسدلت شعرا كالحبال الى الارض طال ولبست ثيابا من الحرير ناعمات طوال فتبارك الله ذو العز والجلال ونهضت قائمة على قدميها كما كانت تفعل بالرجال قال سيدى احمد البدوى رضي الله تعالى عنه فقلت فى خاطرى

يافاطمة هذا شيء لا يشغلني ولا يخطر ببالي ثم نادتني يا احمد فلم اجبها بكلمة
واحدة فقالت باسبحان الله الشخص شخص حمد فسبحان من ليس له شبيه
ياعقو يعجب من نظر يخيب فقال لها العقر والدعواء الذين حولها الله الله يا مولاتنا
هذا احرص طرش ابله والناس تدعنا كل والخلق تشابه فقالت آه اواه ماخوفني أن
يكون هذا الذي رأيته في المنام قال ثم جاءت وقالت خلوا سبيله قال فانفض الناس
عني وذهبوا الى حال سبيلهم فقال لها النقيب الكبير وكان من اهل الخير و واسطة خير
واسمه احمد المرزوقي يا مولاتي جمالك سائبة في البرية بغير راع واشغلت الناس
بحصرهم ذلك فقالت يا نقيب انظر لها من يرعاها فقال لها يا مولاتي والله ماخليت
لاحد بال لا اشغل ولا لجمال ولا عندنا احد خالي البال الا هذا الغريب فقالت له
يا نقيب شاوره على ذلك فقال لي النقيب يا اخي ترعى الجمال فلم اجبه فوضع فمه على اذني
وصاح صيحة زعزع الجبال وقال في صيحته ترعى الجمال قال فاشرت اليه برأسي
ان نعم فقالت يا نقيب بالله شيعه عني للجمال فان قلبي خائف منه قال سيدي احمد البدوي
رضي الله تعالى عنه فلما وصلت الى الجمال جاءت الى وكرمت رائحتي وقبلت اقدامي
وحنت حنينا وسكبت دموعا غزارا فاشرت اليها سيري الى المرعى فسارت كل ذلك
والنقيب يشاهد احوالي فكانت الجمال تنتشر ترعى في الليل وتاتي بالنهار وكان
عدتها سبعة آلاف جمل فاستمرت الجمال على هذا الحال ستة ايام وفي اليوم السابع
قلت في خاطري اقضي اربي من فاطمة بنت بري فالتفت الى الجمل وقلت لها موتي
باذن من يحيي الموتى ويميت الاحياء فمات الجميع ثم قبضت قبضة في الهواء وقلت
على قلب فاطمة بنت بري تعالى عندي قال من كان عندها في تلك الساعة انها
صعقت مكانها وقالت اه واواه ضاق صدري بشيء قبض على قلبي قال وكانت فاطمة
بنت بري قد اعطيت عطاء جزيلا حتى ان الفرس التي كانت تركبها كانت بغير
لجام وانما ارادت ان تتوجه سارت معها الى مقصدها فقالت يا نقيب هات الفرس
فجاء بها وركبتها وجعلت توجهها الى ناحية كذا وناحية كذا والفرس لا تتحرك فقالت
ائتوني بجميع الفقراء والنقباء فحضروا بين يديها فقال بعضهم سيروا بنا الى
ناحية كذا وقال بعضهم سيروا بنا الى العرب الملاتية والفرس لا تتحرك ولا

تسير فقال بعضهم سيروا بنا الى الابل ننظر اليها فسارت الفرس باذن الله تعالى والناس والفقراء والنقباء حولها وخلفها وامامها والنقيب الكبير يحدثها وكان من اهل الخير فقال لها يامولاتي هذا الفقير له مدة سبعة ايام يخدمك ويرعى جمالك وهو اخرس اطرش اله فبالله عليك ادعي له ان يرد الله عليه سمعه ولسانه واعطيه فتوحاتي حتى يرغب الناس فيك وفي خدمتك ويجابي الناس اليك وما نعرف الشطار الا بالكرامات فقالت يانقيب ان كان مايكون غريمي احمد فانصل اليه الا وهو يسمع ويتكلم ان شاء الله تعالى قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلما وصلوا الى اشار النقيب الى وحرك لي كمه وقال ابشر فقد جاءتك فنهضت قائما على اقدامي وهرولت اليها فوقعت وشخبت وصاحت وقالت ادوواه ما اخوفني ان يكون هو الذي رأيته في المنام فبالله يانقيب اسأله ان يرفق بي ثم التفتت الى النقيب وقالت له يانقيب فقير حال ام محال فقال لها الله الله يامولاتي كيف يكون فقير حال فقالت له يكون هكذا ثم غرفت بيدها في الهواء واذا بقدح مملوء في كفها فلما وصلت اليها وقربت منها اشارت الي بالقدح الذي في يدها فاخذته منها حتى لا اخزيها ودورته في الهواء فغوصتها وفرسها في الارض حتى لا يكاد يتبين منها الا حماليق الحدق فافصاحت ونادت يا ال بري يا ال نعيم اقبلوا الي قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلم يكن غير قليل واذا نحن بال بري وال نعيم اقبلوا الينا من كل جانب ومكان قال فايقنت في نفسي بالهلاك فرفعت ثيابي وشمرت كمامي وقلت يا آل محمد يا ال علي يا ال الحسن يا ال الحسين يا ال علي زين العابدين يا ال محمد الباقر يا ال جعفر الصادق يا ال موسى الكاظم يا ال محمد الجواد يا ال علي الهادي يا ال الحسن العسكري يا ال محمد التقي قال واذا بفرسان نجد والعراق قد اقبلوا الينا من كل جانب ومكان افواجا افواجا وكان يوما عظيم العجاج كالبحر المتلاطم بالامواج قال فلما رأى ال بري وال نعيم وال محمد ومن جاء معهم لم يكن لهم ثبات فولوا الادبار وركنوا الى الفرار وقالوا ياسادتنا عفوكم يسعنا وحلمكم يحملنا واذا حضر الماء بطل التيمم ونحن وفاطمة في نصر يديكم وغلمان حضرتكم والامر الى الله تعالى ثم بعد اليكم قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم ان فاطمة بنت بري نظرت الى

وقالت لى يا احمد انتم اهل العفاف والانصاف والماضى لا يعاد بين الفقراء وانا استغفر الله العظيم بداية ونهاية وفرضا عن كفاية وانتم اهل الاحتمال. وقد قال جدك على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه وعجبت لمن يشترى العبد بماله ولا يشترى الحر باحسانه وعفوه واحتماله قال فقال فرسان نجد والعراق يا احمد انا لا نؤذى من كان اسمها فاطمة كرامة لجدتك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة يا احمد فقلت لهم الدعوى عنها بحضرتكم بشرط ان لا تعود تتعرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال وتنبش رأس مالها ولا تاخذ من احد شيئا فقالت لهم اشهدوا على يا جميع من حضر انى ما عدت اتعرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال وانا استغفر الله تعالى بداية ونهاية وفرضا عن كفاية فلما قالت هذا المقال خرجت وهى وفرسها من الارض بعد ان كانت ايقنت فى نفسها بالهلاك ثم اقبلت على وقبلت اقدامى وقالت لى يا شريف احمد كنت اظن ان ما على وجه الارض فارس مثلى والان وجدتك انت الفارس الهمام فخذ الان على العهد انى محبتك ونقيبتك ومريدتك والماضى لا يعاد بين الفقراء وانا استغفر الله تعالى بداية ونهاية وفرضا عن كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فهل طاب خاطرك على فقلت لها نعم قال فلما نظر الفقراء الى ذلك فى بلاد سليمة حصل لهم وقت طيب فالتفت اليها وقلت لها يا فاطمة قسم بحق الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق انك لم تنصفى وتتكلمى بكلام يكون للعارفين درياق ويذرف الدموع على الاماق والا محى اسمك من ديوان العشاق والرزق ولا يكون لك معنا صاحب ولا اتفاق الى يوم التلاق فجعلت تقول بين سادات نجد والعراق

بدأت بدأة مشتاق تراودنى * بالذكر والفكر والاشواق قد جهرا
ثم الصلاة على المختار من مضر * لولاه ما كان ركب للحجاز سرى
يا ناس فاصغوا لما فى الدهر قدر لى * من أحمد البدوى من عزمه ظهرا
كتبت فى دفترانا وبل قصتنا * لكونها فاقت الاخبار والسيرا
يا قارىء الخط فاقرأ ما كتبت وكن * ذا فطنة وفهما حاذقا حذرا
وافهم كلاما رمزناه ليعرفه * أهل الحقيقة اذهم اهل النظر
كنت لابحث فى قلبى محبته * هذا الذى غامر فى آتى وماظهر

يا طالما كانت للفرسان اقتلهم * قتلا واسلبهم سرا كذا جهرا
قضيت دهري والايام تخدمني * في صفو عيش لم انظر له كدرا
فاعت النفس في الافعال اعتجبت * وقلت الان فقت البدو والحضرا
رأيت في النوم ان القوم قد عنوا * لي المأتم من عزم له اشهرا
فصار قلبي بسر منه صيرني * للمصمور وهو لي كالسمع ذكسرا
كتمت سري وامرضني لم ابح بهما * للخلق كلا ولم اظهر له خبر
عرفت وصفاله في النوم حليته * ليست بخافية عمن له نظرا
وصيت ان يعفوا على من معهم * من المحبين والسادات الفقرا
وقلت ان جاء غريب ليس اعرفه * مثل اللئام يشبه المذرا
هاتوا لي بسرعة عاجلا فانا * اكرمه ولا تبدوا له خبرا
لما انا ما عرفنا بحالته * حقا يقينا ولكن ذلك قد سترا
فكنت احشاه خوفا ثم احذره * فسالمت وعنه سعدى قصرا
نهضت قمت على الاقدام قائمة * وقمت حذمهجتي والسمع والبصرا
لبست اثواب حركت ادخرها * من الحرير وديباجا ما افتخرا
شلت الجرز على وجهي لاننه * ثم السو لمن قد أسهات والشعرا
كم قتلت من فارس بطل * من الرجال له عزم قد اشتهرا
أهلا وسهلا بمن قد جاء يطلبني * يا احمد الخير لا تكشف لنا سترا
لا تاخذ الثار والاسرار تحمي * لذيذ عيش مع السادات والفقرا
وقلت ياسيدي انت المراد لما * وأنا المريد يامن عزمه ظهرا
ناديته باسمه جهرا كنيته * فلم يجبني ولم يبدي لنا خبرا
فقال لي القوم الجمهور أجمعهم * هذا اصم وأيضا فاقد البصرا
فقلت انى أخاف اليوم صولته * لابد يبدي لنا من امره ضررا
فقلنا له حيدى ترعى الجمال لنا * أجرنا بهم سرا وما جهرا
لما توجه تلقاه الجمال أتت * اليه تكف منه النقد والبطرا
جاء الرقيب واخبرني بقصته * فقلت سيد قوم صار مفتخرا

رعى الجمال سنتا وسايسها　　اماتها فغدت صرعى على الغبرا

وقد كفى نتن الريح قد قبضت　　قلبي وروحي بكاني والحشا نفرا

ضاقت بي الارض ولد يا باجمعها　　وهاؤ دي من الاحشاء قد ظهرا

لما ركبت وجئناه لننظره　　دنى الى ولى قد طول النظرا

أنى شجاعا وأنى كنت أحذره　　فما سلمت وعنه ساعدى قصرا

عرفته بصفات كنت أعرفها　　وحلية أظهرت من شانه عبرا

وطوعته الاراضى فالدلمت بها　　لما رآنى والارضين قد أمرا

فصحت يا آل برى من اما كنتكم　　هيا سريعا فقلبى صار منحصرا

أتى الى همام كنت أحذره　　سطا على بحال منه ياقفرا

جاءت رجال على خيل مضمرة　　كما رعود تسوق الوابل المطرا

لما رأيتهم تحققهم وأهملهم　　وللقتال أتى بالعزم واقتدارا

شال اللثام عن وجه ببينه　　كان عينيه جمر يقدح الشررا

وقال يا ربنا انصرنى وساعدنى　　يا ناصر الرسل يامولى قد اقتدروا

يا رب غوثا بدولى المؤمنين على　　فحل ارجال ومردى كل من كفرا

يا سادة سكنوا أرض العراق لنا　　أوفوا المواثيق والعهد الذى صدرا

فجالت الخيل فى الميدان اعتركت　　وأظلم الجو والاقطار واعتكرا

وصاح فى الخيل والفرسان حملها　　وابن الرفاعى وعبد العال اشتهرا

والباز حقا أتانا فى أوائلهم　　يلوو علوما ومعه راية خضرا

لما راى ال برى صول خيلهم　　رامو الفرار وولوا منهم الدبرا

قلنا لهم سادتى أنتم ذخيرتنا　　بكم نصول على الاعدا انتصرا

فارس منكم فرد يعجزنا　　فكيف قرى جيوش خصمهم قهرا

يا قاصرا عن كلامى ليس يعرفه　　فانما يعرف الاشيا من اشتهرا

فاقرا حديثا صحيحا صدقا ابدا　　ذو الجود حى بدنياه وبالاخرى

ختمت قولى بتقبيل ليديكم　　يا سيدى وامير الناس والفقرا

﴿ ثم قالت ﴾ ياشريف أحمد كنت رجوت أن أتزوج بك فى الحلال وأعيش بك بين

الرجال وتكون لي عونا وذخرا على الاهوال، وما كان لي هذا في بال ولكن أنا أقول أستغفر الله العظيم بداية ونهاية، فرضا عن كفاية ما الله طيب خاطرك على فقلت لها قد طاب خاطري عليك فيشي برأس مالك وماذ خذ من فتوحك شيئا قال فتولهت الفقراء وحصل لها وقد طاب فخلت الفقراء ... ابن باحوالها وغطست من بينهم وسرت الى مكة ولم يشعر بي احد منهم فلما دخلت مكة جاء في الناس وسلموا علي وهنوني بالسلامة وقمت عند الحسن واخواتي فاطمة، زينب ورقية وفضة في لذ عيش وأحسن حال فلما كانت ليلة من الليالي اذا بهاتف يقول لي في المنام استيقظ من منامك يا نائم وسح في محبة الملك الدائم وسر الى طندتا فانك تقيم بها وتعطي وتربي بها اطفالا يجيء منهم رجال وأي رجال وهم عبد المتعال وعبد الرحمن وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الوهاب الجوهري كلهم أصحاب رأس مال قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلما أصبحت أخبرت أخي الحسن بما رأيت تلك الليلة فقال لي يا أحمد امسك نفسك واكتم سرك حتى يكمل وعدك ويحل أوانك فانا أخبر منك حتى يعاودك الهاتف ثانيا وثالثا قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فكتمت سري * قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه كنت نائما ذات ليلة في شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع وثلاثين وستمائة واذا باختي فاطمة تنبهني من منامي وتقول لي يا ابن والدي اعلم ان اخي احمد قائم طول الليل وهو شاخص ببصره الى السماء ونهاره صائم وانقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وله مدة اربعين يوما ما اكل طعاما ولا شرب شرابا فقلت لها يا فاطمة والله قرب فراق اخي احمد منا ورواحه عنا فسكتنا ... وسكتنا عنه قال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه واذا بالهاتف عاودني في المنام وقال يا احمد مثل ما قال اول مرة ثم عاودني ثلاث مرات وقال قم يا همام وسر الى طندتا ولا تشك في المنام فلما اصبحت خبرت اخي حسنا بما رأيت فقال لي اخي قد انتهى الوعد فسر في هذه الليلة ولا تخف فقد صرفت اليك الولاية وبلغت النهاية سر يا احمد في هذه الليلة الى البلاد التي

بعدك الله بها وانت في حفظ الله تعالى ثم تواد عنا وكانت ليلة الاثنين
والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وستمائة فاصبحت في بلاد بعيدة
قال الشريف حسن فاصبحنا ما وجدنا اخي احمد ولا وجدنا كتاب
النسب ولا كتاب القصص وراح وخلانا مثل الهداد الذي بلا فحم ونحن
مالنا غنى عنهما وقال لي ابي الحسن يا ابي اعلم ان المسك والزباد تفوح
رائحتهما من ايدي العباد و رائح لرجال تفوح من بلاد الى بلاد واعلم
يا ابني ان عمك حمل رائحته فائحة لدينا وعنايته لائحة علينا وهدير ذكره
واتين بكانه من نواحي نظراته الينا قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه
ثم جعلنا نسال عنه من المسافرين والحجاج والتجار فاخبرنا وصفه
وحليته بمصر في بلدة يقال لها طنتتا وكان اسمها من قديم الزمان طنتتا فبينما
نحن نتحدث بالحرم الشريف واذا باقوام قد اقبلوا علينا وسلموا علينا وقالوا
يا اشراف عندنا رجل قرشي اقلقنا واتعبنا من الصياح في الليل والنهار وهو
يقال عليهم عليهم وما عرفنا هل هو مجنون أو مفتون وما عرف له خبر او هو يقول
انه شريف من أهل مكة وهل تعرفونه قال الشريف حسن فلما سمعت كلامهم
بكيت بكاء شديدا حتى لم اتمالك نفسي فقلت لهم هذا الرجل أخي وشقيقي مرحبا بكم
وأهلا وسهلا تمم في ضيافتي ثلاثة ايام واسير معكم ان شاء الله تعالى اليه قال
الشريف حسن فبينما نحن نتحدث واذا برجل راكب على هجين وهو متنكر في زي
بدوي وهو ملثم فقلت للعبيد على بهذا الرجل الراكب على الهجين فجؤا به فسلمت
عليه وقلت له في اذنه اهلا وسهلا ومرحبا بالملك الظاهر بيبرس فكاشفته باشارات
خفية بيني وبينه فتبسم ضاحكا وقال نعم انا الملك الظاهر بيبرس فجعل يقبل اقدامي
فقلت انت في ضيافتي ثلاثة ايام فدبين هذه البيوت والعربان والاشراف ولا تبت
الا عندنا في البيت ومامعك دستور ان تسافر الا بعد ثلاثة ايام قال الملك الظاهر
بيبرس فمشيت عند الشريف حسن ثم غافلته وركبت هجيني وسرت الليل كله الى
الصباح . قلت في نفسي انا قطعت بلادا بعيدة فلما اصبحت رايت نفسي في بيت الشريف
حسن كاني لا رحت وجئت فاقت النهار كله وانا طائف بالبيت الى الليل وشه متيقظ

عند الشريف حسن ثم غاالته ركبت هجيني وسرت الى الصباح فرايت نفسي في بيت
الشريف حسن كاني لا رحت ولا جئت وقت ذلك النهار وتعشيت عند الشريف
حسن وغالته وركبت هجيني وسرت الى الصباح فوجدت نفسي في بيت الشريف
حسن فعند ذلك قال الشريف حسن يا ملك مصر اجتنب هذا الظن الذي انت فيه
واحسن ظنك بالله تعالى فنحن من القوم الذين اذا صاحبوا صفوا واذا وعدوا
وفوا واذا قدروا اغفروا لك ثلاث ليال تهرب منا ولو كنت تسير اربعين سنة
لا تقدر على السير الان اذنالك في السير واعطيك دستورا باذن الله تعالى
قال فكشفت السلطان راسه وقال استغفر الله العظيم ثم قال ماسألتك بالله
الا ما اخذت علي المهداني عبدك ومريدك وكل من لبس له الكوفة الى يوم القيامة
قال الشريف حسن فاخذت العهد على الملك واخذت خاتم الملك وكان نقشه الله رب
كل شيء وخالقه واستحلفني بالله انني ان جئت اجتمع به الى مصر وقلت له بسم الله دستور
سران شاء الله تعالى ثم اعطيته دستورا في السفر فسار وبعد ذلك سار بايامه الى مصر
وكان الخروج معنا أربعون سيدا من أشراف مكة والمدينة مشتاقين الى رؤية أخي
أحمد البدوي فلما وصلنا الى مصر نزلنا بقلعة الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك
الظاهر بيبرس بقدومنا أرسل الامراء لنا فقابلونا ووصلوا الينا سلموا علينا ثم
جلسوا فقالوا ان الملك حكى عنكم حكاية ما هو كذا وكذا فقلنا لهم صدق وهذا
خاتمه ثم جعلت أكاشف كل واحد منهم بما جرى له في يومه وليلته وما تقدم له فتعجبوا
من ذلك ثم أخذنا عليهم العهد فلما فرغنا من أخذ العهد على الامراء واذا بالملك
الظاهر قد أقبل ومعه الحجاب والنوب فقال له جميع الامراء وكل من كان حاضرا
فنزل وعانقني وضمني الى صدره ثم قال بسم الله سر وامض الى قصري فأتيت ثم فأخذ
بيدي وأركبني وسار وهو والامراء قدامي الى ان دخل الى المدينة ودخلت داخل قلعة
مصر فجعلوا قدموا الينا الاطعمة المختلفة الالوان فلما فرغنا من الاكل اخرجت لهم
الخاتم فعرفوه ثم قلت ايها الملك ائتني بجميع الاشراف والمشايخ النقباء والامراء
والفتيان والزعماء والمروة فلما حضروا واجتمعت اكاشفهم كلما دخل علي شريف
وسلم فان كان شريفا سلمت عليه وترحبت به واجلسته الى جنبي وان كان غير شريف

وودخيل اقول له ما انت شريف فازدد على ولم يسمع مني الى ان فى الوقت فالتوقه الناس يشرون ويجعلوا بعضهم ... فلما اقول لهم ما حدث لي السلطان سقطوا ايديهم وهو الباشي بن ... ذلك فقلت له اكتب ... السيد الشريف حسن بن على بن ابراهيم شريف على الشرفاء ... على الرمانة ... امام على الازمنة ونقيب على الفقهاء وشيخ على المشايخ وكان عند الملك الظاهر ... على رسمه ... اسمه عنبر فعزله السلطان واقر شريف ... عليهم ... انت الحاكم على هؤلاء انت وذريتك الى يوم القيامة قال الشريف حسن ... واجعوا ... يدهم ... وابدلك وقالوا ازددنا شرفا وفخرا ... لانا ما نعرف عن ... حلفه وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبعض اصحابي ... عند المال ... حين احضر ثم توجهت ببقية الاشراف الى ... فلما وصلناه شممت رائحة اخي احمد واذا به على سطح دار قال الشريف حسن فما رأى اخي ... الى ... عنده ... وسلم على فتعانقنا وتباكينا ثم سلم على اخوانه وعلى ولدي الحسين ثم قال له يا اخي توصل بحياتي ثم قال لي اليك حاجة توصلها الى اخوتي قلت وما هي قال اكتب كتابه قلت في اوله بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله ... ورحمته وبركاته وازكى تحياته ومغفرته ورضوانه على الولد العزيز ... الاخ العزيز ... على الاخوات العزيزات الكريمات الطيبات ... ان شاء الله ... جمعنا واياكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر ... ونعمه ... آمين وهذا آخر السلام مني ... وما ... كلام ولا سلاما لا ... وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ... الكتاب ... هذا الكتاب على اخواني فقلت يا اخي كم لك في هذه المكان قال يا اخي من حين خرجت من عندكم ... الاثنين والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وستمائة وكان ... في هذه البلدة سنة خمس وثلاثين وستمائة ... لك يا اخي في هذا ... وهو يوم الجمعة من شهر ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وستمائة ثم بكى اخي فبكيت لبكائه ثم انشد يقول

ايا ... قد غدت غراء زهرة * لانها جمعت بين الحبيبين

لانهـا جمعت بيني وبين اخي * قطب الرجال وبحر العلم والدين

ياصاح خذني الى الحانات ادخلني * واوصى القس والخمار يسقيني
ياواصف الدير هل تدري له صفة * اهل تدرى صفات الدير توبيني
انى شغفت بحب الحان من صغرى * اصبحت مضنى نحيف الجسم فى الكون
ونصت الكتب والاخبار عن عمر * ان المجد ارصى بالمساكين
كم ليلة جئت نحو الدير اخطبها * تحت الدياجى وخمارى يناجيني
فجئت الدير اقرع بابه سحرا * وقلت ياساقى الحانات اسقيني
اجابنى القس فى الحانات اجمعها * اهلا وسهلا بمن قد جاء يحيينى
دخلت الدير فى حان وجئت به * فرسان خيل وهم شم العرانين
فرحبوا بى وقالوا انت سيدنا * اهلا وسهلا بسلطان المحبين
فقلت ياساقى الاقوام فاقبلنى * انت الهمام الذى فى الحان ترضيني
سواك لاارتضى فى الحان يعجبني * بين الرجال ولا بين الميادين
وسرت الحان والازهار تعرفنى * من كل ناحية منها تناديني
حتى الدنان التى فى الدير تخطبنى * والكاس يجلى علينا فى الدواوين
كذا مخاطبة الاشجار اجمعها * كالآس والبان والرياحين

مازلت اشرب والسادات اخدمهم دهرا طويلا وخمارى يواسيني
حتى سكرت وهمت الآن من ولهى من خمرة عتقت قبل الرهابين
فصحت من حر ما بي فى الهوى سحرا ياراهب الدير بالانجيل روبني
من خمرة كونت من بعد ما رفعت سبع طباق وقبل الماء والطين
من خمرة مالها كيف ولا مثل محجوبة عن قليل العلم والدين
ماقال رب السماويل لمن سكروا حتى غدوا فى النواحى كالمجانين
بل قال ربك ويل للمصلينا فى الذكر قد جاء منصوصا بتبيين
ماهم اناس لكل الخمس قد تركوا وحاولوا تركهم فى الدهر والحين
الا لمن عن صلاة الخمس ساهونا بتركهم لاداها بعد تمكين
انا الفقير لديكم مافرحت بها حتى سحقت عظامى فى الهواوين
ان مت سكرا بها ياصاح فاحملنى بين الدنان ووسط الحان فادفني

لا تغسلني بماء الورد تظلني الا اغسلني بماء الصبراء تحييني
رشوا على لوح قبري ماذا انصرفوا خمارها عن جنان الخلد تمنيني
وان مررت بوادي طيبة وقبا فاقر اسلامي الى طه و يسين
وقل له احمد المسكين فى قلق من الغرام وشوق هلك يضنيني

قال فلما فرغ من انشاده بكى بكا شديدا قال الشريف حسن فقطعت عليه وقلت يا اخي يكفيك نامني ثم اخذت كتاب القصص وكتاب النسب ثم نزلت من عنده وطلعت الى مصر فاجتمعت بالملك الظاهر بيبرس واخذت منه دستورا وخرج الملك الظاهر والامراء والناس يشيعوني فى ذهابي الى اصحابي فاجتمعت بهم ثم حملنا رحالنا ودعنا الملك واصحابه وسرنا طالبين مكة المشرفة شرفها الله تعالى قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه ولم نزل نجد السير حتى قربنا من المدينة فتلقانا اشرافها وأهلها فدخلناها فضربنا بها محلا فى دار ارصاص وحضر الينا جميع الشرفاء والعرب واخذنا عليهم العهد كما اخذنا على اشراف مصر ثم ودعناهم وسرنا الى مكة المشرفة فلما دخلناها ضربنا بها محلا فى وسط الحرم فاجتمعت الشرفاء من بني حسن فاخذنا عليهم العهد كما اخذنا على الذين من قبلهم ثم سرت الى منزلي واعطيت كتاب اخي الى اخواني تقرأه عليهم ولدي الحسين ثم قال يا والدي ابن خالت عمي أحمد قاتت بي بلاد مصر فى مدينة طندتا وبكى بكاء شديدا ثم نام تلك الليلة فرأى عمه فى المنام وقال يابن أخي اذا اشتقت الى فاطلع على جبل أبي قبيس وقل اللهم يامن ساق عمي احمد الى طندتا ستاه لى هنا قال الحسين فاستيقظت من منامي اخبرت والدي بذلك فقال لي يا بني افعل كما قال لك عمك قال الحسين فطلعت على جبل ابي قبيس وقلت كما رأيت فى المنام واذا بكف خطفتني فى الهواء وغبت على نفسي الا وانا فى دار عمي أحمد فى طندتا فى السطح فعانقته وبلت شوقي منه ثم قال لي ياحسين غمض عينيك فغمضت عيني واذا أنا على جبل أبي قبيس كأني لا رحت ولا جئت فبقيت على هذه الحالة الى سنة خمس وسبعين وستمائة وطلعت على الجبل أطلب عادتي فتغيرت على العادة واذا بو لدي أرسل الى عبدا من عبيده يقول له مفتاح وقال ياسيدي كلم والدك فلما جئت اليه بكى بكاء شديدا وقال يابني عمك احمد توفى الى رحمة الله تعالى وصلينا عليه اليوم صلاة الجنازة قال فرجعت الى عم ...

وأخبرتهن بذلك فقان قم بنا الى والدك فجئن اليه وقلن له ما الخبر أخبرنا بما قال الحسين عن اخينا احمد فقال لهن الشريف حسن بعد ان غرغرت عيناه بالدموع ان اخي احمد قضى نحبه ولحق بربه ثم بكى بكاء شديدا وانشد يقول

ياعين ابكى بفيض الدمع احزانا * على حبيب لنا فى طندتا كانا
سقاه مولاه من صهبا محبته * صرفا قديما ولا دنا ولا حانا
قضى الاثنين عاما وهو يشربها * وخمس عشر مع السادات ولهانا
كل الرجال صحو من سكر خمرتهم * الا اخي ما صحا بل صار سكرانا
جاء البشير يبشرنا بنقلته * ياليتنا لا رأيناه ولا جانا
لقد قرانا كتاب الحب ازعجنا * واورث القلب نيرانا واحزانا
ما كان احسننا والدار تجمعنا * والكل منا قرير العين فرحانا
لكن خالقنا لهذا منشئين له * قضى فكان وقد كان الذي كانا

فانشدت اخته فاطمه رضي الله تعالى عنها تقول

ياعين ابكى بدمع منك منهمل * على حبيبي اخى احمد البطل
كل الرجال مع لا بطال تعرفه * وما أتى السهل والاوعار والجبل
فرسان خيل ظلام الليل قد شهدوا * احواله ما رأيناها على رجل
قد كنت املت ان الدار تجمعنا * من قبل موت ومن قبل انقضا الاجل
قد جاءنا مخبر يسعى بنقلته * كوى الفؤاد بخبر البعد مشتعل
وقال فى طندتا قد مات سيدكم * هو ابن فاطمه وابن الامام على
قد ذاب جسمي وذاب القلب منه وقد * فاضت عيوني بنار احرقت مقلي
قل الرجاء وقل الفرح ياحزني * واحسرت خاب ظني وانقضى اجلي
بعام ست وتين بعدها حجج * خمس وسبعون مات القطب خير ولى
ياطنت طولي على البلدان وابتهجي * بما حويت كريم الجد والاصل
آوى اليك تقى من نسل فاطمة * وجده المصطفى من سائر الرسل
لاتشتكى قط ضيما فى مقاتله * ولا تخافى من الا فاق والمحل
ياطنت سوف ترى ماذا يكون له * من المحبين والزوار فابتهلى

ياأهل طنت تغالوا في محبته * ولا تروموا سواه قط من بدل
ياعين لا تبخلي بالدمع وانتحبي * حتى لترب اخي تأتي وتكتحلي

قال ثم بكت اخته زينب وانشدت تقول

ياعين بكي واجري دمعك الدائم * على حبيب لنا في طندتا نائم
سقاه مولاه خمرا من محبته * دهرا طويلا غدا بين الورى هائم
سهران فرق سطوح لم ينم ابدا * مدى الليالي وفي ايامه صائم
لم يلتفت لمعاديه وحساده * وليس يدري بذاك الحاسد اللائم
في بحر شرق واذكار وفائدة * على تداومها في بحرها عائم
لا يرتضي شغل دنيا في بدايته * لكنه في معالي الارتقى سائم
قد راح عن اخوة باؤا بحسرتهم * وكلهم قد غدا من بعده قائم
قد جاءنا بعد ماقد غاب ناعيه * وفوق كل امرىء طير القضى حائم
الحكم لله مافي الامر من حيل * حقيقة والبقاء للواحد الدائم

قال ثم بكت اخته رقيه بكاء شديدا وجعلت تقول

ياعين ابكي بدمع منك منهمر * فنار قلبي ترمي اعظم الشرر
على اخي وحبي احمد البدوي * فان ذاك الفتى المعروف بالقدر
قد غاب عنا فولى العز منهزما * كذا السرور وجاء الحزن بالضرر
من للحزينة طول الدهر يجبرها * فلم تزل يافؤادي غير منجبر
يا قلب ان كنت تسلوه وتتركه * لانزعنك ياذا القلب من صدري
عدمت قلبي وروحي يوم فرقته * وقد قضيت أسى في حبه عمري
مني السلام عليه كلما طلعت * شمس وماغرد القمري على الشجر

قال ثم بكت أخته فضة بكاء شديدا وأنشدت تقول

عرج على طندتا واطلع نواحيها * واقرأ سلامي كثيرا أحمدا فيها
وقل له أختك الثكلاء قد كتبت * رسالة الشوق مالي من يؤديها
قد قرح لدمع اجفاني وغرقها * على اراضي النقا ضاقت نواحيها
بهذا النفس على البلوى يساعدها * طول الليالي اذا زادت بدواهيها

يا حر قلبي ويا حزني ويا حرقي ... اذ روح احمد أخي جاءت نواعيها
لا يدخل الفرح قلبي بعده ابدا ... أثواب حزني قد رقت حواشيها

قال ثم بكى ابن اخيه الحسين رضي الله تعالى عنه رجعل يقول

ياعين ابكى بالدموع السواكب ... ولا تبخلي واحكي دموع السحائب
ياعين لا تبقي دموعك بعدهم ... أطيلي البكاء حتى يجي كل غائب
وما كل ناء يستحق له البكا ... سوى غائب في طيبة من حبائب
وغيابنا في كل ارض وبقعة ... وغيابنا في شرقها والمغارب
فمنهم في طوس من كان تربه ... وفي الكوفة الغراء عروس الكواكب
على بن ابي طالب امامي وقدوتي ... مبيد جيوش الشرك من كل جانب
ومنهم في بغداد من كان تربه ... وفي كربلا كل البلا والمصائب
ومن آل طه سبع عشرة قتلوا ... بسمر القنا والمرهفات القواضب
مؤرخة في كتبنا عن حقيقة ... بنص صحيح صادق غير كاذب
فجاءت نساء ساهلات شعورها ... وقد نشرت مما جرى للذوائب
فصحن نهارا لم يجدن معاونا ... أساري حياري من حتوف النوائب
وقدر هذا الحال عن اذن ربهم ... فسبحانه من حاضر غير غائب
ومنهم من كان بطيبة ثاويا ... وأفضلهم طه حبيب الحبائب
هو المصطفى المختار من آل هاشم ... وقاصده في الكرب ليس بخائب
تكل جميع الخلق عن وصف ذاته ... فضائله جاءت بحسن المناقب
عليه صلاة الله ثم سلامه ... بعد نجوم في السما والكواكب
وعد جميع الخلق والرمل والحصي ... ونبت الاراضي والفلا والكتائب
ومنهم من كان مكة لحده ... على بن ابراهيم اعظم صاحب
ومنهم في مصر من كان تربه ... وفي طندتا دار الهنا والمواهب
ومن زار احمد فاز بالخير والهنا ... ويشرب من خمر لذيذ المشارب
شراب جميع الاولياء وصحبهم ... عليه سلام عد غيث السحائب
ومنهم في الغرب من كان تربه ... بواد علا بالطيبين الاطايب

ففيهم بهم تحيا البلاد وأهلها كما يحي الارضين ماء السواكب
فيافوز من منهم يفوز بنظرة نقيه دواما من حدوث النوائب
فهل احد من غيابه مثل مالنا وهل احد احبابه كحبائبي
ومن بعد صلى الله فى كل ساعة وكرر تسليما على خير غالب
محمد المختار من خير عنصر وسيد آل من لؤى بن غالب
عليه صلاة الله ثم سلامه كعد نبات فى الفلا والسباسب
كذا الآل والاصحاب مالاح بارق وماكبر الحجاج ماش كراكب

انتهى كلام النسبة المشهورة وسيأتى بقيتها ان شاء الله تعالى فى باب الكرامات الواقعة بعد الممات فى الوصايا وهذا ماتيسر جمعه فى هذا الباب على سبيل التبرك لا الاطناب وان كانت كرامات الاستاذ الواقعة فى حال حياته لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى ولا تحويها الدفاتر وضبطها صعب على الافئدة والخواطر الا ان مالا يدرك كله لا يترك كله فنسال الله تعالى ان ينفعنا ببركة الاستاذ وان يجعلها خير ذخر وملاذ بجاه سيدنا محمد وآله ومن على منواله

الباب الرابع فى الكلام على المولد الشريف النبوى المعمول عند ضريحه فى كل عام وفى بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته رضى الله تعالى عنه

وهى كثيرة لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى لكن لا باس بذكر بعضها على سبيل التبرك ليكون موجب لزيادة الاعتقاد والتنفير من الانكار والانتقاد (قال) سيدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة الدهر الشيخ شهاب الدين بن حجر رضى الله عنه فى ترجمته للاستاذ التى رواها عنه الشيخ الامام الفقيه الصالح شهاب الدين أحمد محمد المقدسى صاحب تاريخ القدس الشريف ولما مات يعنى الاستاذ الاعظم سيدى أحمد البدوى عمت بركاته ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة عظموا قبره وبنوا عليه وستروه وقام بامر اتباعه صاحبه عبد المتعال فسموه خليفة السيد أحمد وعمر بعده طويلا حتى مات فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهر أتباعه بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد النبوي عنده وصار يوما مشهودا يقصد من النواحى البعيدة وشهرة

هذا المولد فى عصرنا تغنى عن وصفه وقد قام جماعة من العلماء ومن يهوين من الامراء فى ابطاله فلم يتهيأ لهم ذلك الا فى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة انتهى ما ترجمه شيخ الاسلام ابن حجر رضى الله تعالى عنه (وقال) حافظ العصر الجلال السيوطى رحمه الله تعالى ومن غريب كراماته ما اتفق للجماعة الذين سعوا فى ابطال مولد سيدى أحمد البدوى نفعنا الله تعالى به وبعلومه ومدده وهذه الواقعة من جملة كراماته رضى الله تعالى عنه وذلك أن الذين افتوا بابطال المولد الشريف المذكور طلبوا من الشيخ الامام العالم الرباني يحيى المناوى أن يوافقهم على الافتاء بابطال المولد المذكور فامتنع ولم يكتب على الفتيا فشكوه لمولانا السلطان الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى فارسل خلفه فطلع اليه وخبرني رفيقه الذى كان معه فقال ما رآه السلطان نزل اليه من على الكرسى وجلس معه على الارض وأخذ يحاوله فى الافتاء بابطال مولد سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال له الشيخ أما أنا فلا سبيل الى أن أكتب على الفتيا بابطاله أبدا بل أفتى بمنع المحرمات التى تحضر فيه ومولانا السلطان أيده الله يرسل خاصكيا أو اميرا من جهته يمنع المحرمات التى تحضر فى المولد ويبقى المولد على حاله فقال له السلطان ان جماعة افتوا بابطاله فقال الشيخ ما اجترى على الفتيا بذلك ثم قال كلاما حاصله ان الشيخ احمد البدوى سيد كبير وعنده غيرة وهو لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين سعوا فى ابطال مولده ويا مولانا السلطان سوف تنظر ما يحصل لهؤلاء من الضرر بسبب الشيخ احمد البدوى وعجز السلطان ان يستكتب الشيخ يحيى على الافتاء بابطال مولد سيدى احمد البدوى نزل الشيخ من عند السلطان وهو مسرور حيث لم يكتب صحبة الجماعة الذين افتوا بابطال المولد ثم بعد قليل حصل لكل واحد من المفتين والمتعصبين فى ابطال المولد المذكور غاية الضرر فبعض المفتين عزل عن منصبه وامر السلطان بنفيه فحصلت له شفاعة وبعضهم هرب الى دمياط ثم احضر وعزر ووضع فى الزنجير وحبس فى المقشرة نصف شهر وبعض المتعصبين وكان وجيها عند السلطان اخذ من مجلسه فى غاية الاهانة والنكال ووضع فى الحديد وضرب فى

مجلس الشرع خمسمائة عصا ثم احضره السلطان في مجلسه وضربه ضربا مبرحا ثم انفى الى بلاد المغرب وبعضهم ضرب ضربا مبرحا فنسأل الله تعالى العافية والسلامة من عصبة الزور والبهتان وغضب الله تعالى وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غضب اوليائه ومقتهم ومعاداتهم لان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وورد حديث اخر من آذى لي وليا فقد استحل محارمي ولهذا قال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه ولي الله مع الله كولد اللبوة في حجرها اتراها تاركة ولدها لمن اراد غتياله فيبرز الحق سبحانه وتعالى بانتصاره لهم ومحاربة من عاداهم اذهم حمال اسراره ومعادن انواره فقد قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا غيران مقابلة الحق سبحانه وتعالى لمن آذى اولياءه ليس يلزم ان تكون معجلة وفائدة هذا البيان انالا نحكم لانسان آذى وليا من اولياء الله تعالى بالسلامة اذا لم تر عينه محنة في نفسه وماله وولده فقد تكون هناك محنة اكبر من ان يطلع العباد عليها وقد كان رجل في بني اسرائيل اقبل على الله تعالى ثم اعرض عنه فقال يارب كم اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان قل لفلان اني قد عاقبتك ولم تشعر الم اسلبك حلاوة ذكري ولذات مناجاتي انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ﴿تنبيه﴾ اعلم رحمك الله تعالى انه قد يعترض بعض الناس على سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ويقول اذا كان له هذا المدد العظيم والتصريف النافذ بعد الموت ايضا فكيف لا يتصرف في دفع اصحاب المعاصي عن حضوره فاعلم رحمك الله تعالى ان الجواب عن هذا من وجوه * احدها انه خرج عن دائرة التكليف لانه في مقام لا تكليف فيه وهو البرزخ * الثاني انه قد يكون من عناية ربه ان من حضر مولده بمعصية يتوب الله تعالى عليه ولو بعد حين * الثالث ان الغالب على حال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه بعد وفاته البسط وقد قال القشيري رضي الله تعالى عنه في رسالته المبسوط قد يكون بسطه يسع الحق ولا يستوحش من أكثر الاشياء ويكون مبسوطا لا يؤثر فيه شيء بحال من الاحوال ثم قال دخل بعضهم على أبي بكر القحطبي وكان له ابن يتعاطى ما يتعاطاه الشباب وكان ممر هذا الداخل على الابن اذا هو مع أقرانه مشغول ببطالته فرق قلبه للقحطبي

وقال مسكين هذا الشيخ كيف ابتلى بمقاساة هذا فلما دخل على القسطلي وجده كأنه لا خبرة له بما يجري من الملاهي فتعجب منه وقال فديت من لا تؤثر فيه الجبال الرواسي فقال القسطلي انا قد حررنا عن رق الاشياء في الازل انتهى كلام القشيري رحمه الله تعالى (وقال) سيدنا ومولانا قطب العارفين سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى وسبب حضوري مولده رضي الله تعالى عنه ان شيخي الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشناوي أحد اعيان بيته كان قد اخذ على العهد في القبة تجاه سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وسلمني اليه بيده فخرجت اليد الشريفة من الضريح وقبضت على يدي وقال ياسيدي يكون خاطرك عليه واجعله تحت نظرك وسمعت سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه من القبر يقول نعم ثم اني رأيته بمصر مرة هو وسيدي عبد العال وهو يقول زرنا في طندتا ونحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك فسافرت فاضافني غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم يطبخ الملوخية ثم رأيته بعد ذلك وقد اوقفني على جسر قحافة تجاه طندتا فوجدته سورا محيطا وقال قف هنا ادخل لي من شئت وامنع من شئت ولما دخلت بزوجتي فاطمة أم عبد الرحمن وهي بكر مكثت خمسة شهور ولم اقرب منها فجاءني وأخذني وهي معي وفرش لي فراشا فوق القبة الذي على يسار الداخل وطبخ لي حلوى ودعا الاحياء والاموات اليه وقال ازل بكارتها هنا وكان الامر تلك الليلة وتخلفت عن ميعاد حضوري للمولد سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكان هناك بعض الاولياء فاخبرني ان سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه كان ذلك اليوم يكشف الستر عن الضريح ويقول ابطا عبد الوهاب ماجاءنا واردت التخلف سنة من السنين فرأيت سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ومعه جريدة خضراء وهو يدعو الناس من سائر الاقطار والناس خلفه ويمينه وشماله أمم وخلائق لا يحصون فمر علي وأنا بمصر وقال أما تذهب فقلت بي وجع فقال الوجع لا يمنع المحب ثم اراني خلقا كثيرا من الاولياء وغيرهم والاحياء والاموات من الشيوخ والزمنى باكفانهم يمشون ويزحفون معه يحضرون المولد ثم أراني جماعة من الاسرى جاءوا من بلاد الافرنج مقيدين مغلولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر الى هؤلاء في هذا الحال

لا يتخلفون فقوى عزمي على الحضور فقلت له ان شاء الله تعالى فقال لا بد من الترسيم ليك فرسم على بسبعين عظيمين أسودين كالافيال وقال لا نفارقاه حتى تحضراه فاخبرت بذلك شيخى الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه فقال سائر الاولياء يدعون بقصادهم وسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه يدعو الناس بنفسه الى الحضور ثم قال ان سيدى الشيخ محمد السروى بن ابى الحمائل الاشيخى تخلف سنة عن الحضور فعاتبه سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلاة والسلام معه واصحابهم والاولياء رضى الله تعالى عنهم ما تحضره فخرج الشيخ محمد الى المولد فوجد الناس راجعين وقد فات الاجتماع فصار يلمس ثيابه ويمر بها على وجهه انتهى * وقد اجتمعت مرة أنا وأخي ابو العباس الشيخ محمد الحريشى رضى الله تعالى عنه بولى من أولياء الله تعالى بمصر المحروسة فقال رضى الله تعالى عنه ضيفوني فاني غريب وكان معه عشرة أنفس فصنعت لهم فطيرا وعسلا فاكل فقلنا له من أى البلاد فقال من الهند فقلنا له ما حاجتك في مصر فقال حضرنا مولد سيدى احمد البدوي رضى الله تعالى عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال خرجنا يوم الثلاثاء فبتنا ليلة الاربعاء عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة الخميس عند الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه ببغداد وليلة الجمعة عند سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه بطندتا فتعجبنا من ذلك فقال الدنيا كلها خطوة عند اولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم السبت انفضاض المولد طلعة الشمس فقلنا لهم من عرفكم بسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه في بلاد الهند فقال يالله العجب اطفالنا الصغار لا يحلفون الا ببركة سيدى احمد البدوى وهو من اعظم ايمانهم وهل احد يجهل سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه ان أولياء ماوراء البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد يحضرون مولده رضى الله تعالى عنه وأخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه ان شخصا انكر حضور مولده رضي الله تعالى عنه فسلب الايمان فلم تكن فيه شعرة تحيب الى دين الاسلام واستغاث بسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال بشرط ان لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب ايمانه

ثم قال له وماذا تنكر قال اختلاط الرجال والنساء فقال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه ذلك واقع فى الطواف ولم يمنع احد منه ثم قال وعزة الربوبية ماعصى احد فى مولدى الا وتاب وحسنت توبته واذا كنت ارعى الوحوش والسمك فى البحار افيعجزنى الله عز وجل عن حمايةمن يحضر مولدى * وحكى لى شيخنا ايضا ان سيدى ابا الغيث بن كتيلة احد العلماء بالمحلة الكبرى واحد الصالحين بها كان بمصر فجاء الى بولاق فوجد الناس متهمين بامر المولد والنزول فى المراكب فانكر ذلك وقال هيهات ان يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم باحمد البدوى فقال له شخص سيدى احمد ولى عظيم فقال ثم فى هذا المجلس من هو اعلى منه فقام فعزم عليه شخص فاطعمه سمكا فدخلت حلقه شوكة وتصلبت فلم يقدروا على نزولها بدهن ولا عطاس ولا شراب ولا حيلة من الحيل فورمت رقبته حتى صارت كخلية النحل تسع شهور وهو لا يلتذ بطعام ولا شراب ولا منام وانساه الله تعالى سبب ذلك فبعد التسع شهور ذكره الله بالسبب فقال احملونى الى قبة سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فادخلوه فشرع يقرا فى سورة يس فعطس عطسة فخرجت الشوكة مغمسه دما فقال تبت الى الله تعالى ياسيدى احمد وذهب الورم والوجع من ساعته وانكر ابن الشيخ خليفة بناحية ابيار بالمنوفية حضور اهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوى فلم يرجع فاشتكاه لسيدى احمد فقال ستطلع له حبة ترعى فمه ولسانه فطلعت من يومه ذلك واتلفت وجهه ومات بها انتهى كلامه فى الطبقات الكبرى وذكر فى الطبقات الصغرى عند التكلم على مناقب سيدى محمد ابن ابى الحمائل السروى فقال ان سيدى محمدا ابا الحمائل السروى نزل من مصر لمولد سيدى احمد البدوى فى المركب فوقع خاتمه فى البحر فقال ياسيدى احمد ما اعرف خاتمى الا منك فلما دخل طندتا نفض كمه فوقع الخاتم منه رضى الله تعالى عنه انتهى (وقال) فى الكتاب المذكور واخبرنى الحاج احمد الحلبى قال بينما انا مسافر بحمل قماش الى المولد اذا بسبعة فرسان من العرب احاطوا بى لياخذوا ما معى فقلت فى نفسى

ياسيدى احمد انا فى دركك اليوم فلم يستتم هذا الكلام حتى خرج عليهم فارس راكب على فرس ابيض لثم لا يرى منه الا عيناه فطرد هم حتى غابوا عنى فعرفت انه سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وأخبرنى شيخنا الشيخ محمد الشناوى قال ضاعت حمارة أخى الشيخ محمد فى ايام المولد فاتى الى قبر سيدى احمد البدوى فقال له والله لا أخرج حتى تجئ حمارتى فبينما هو جالس فى قبة سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه واذا بالحمارة واقفة بجنب التابوت فخرج بها الشيخ محمد انتهى كلام الطبقات الصغرى ﴿ ومن كرامات الاستاذ ﴾ واقعة فى زمن المولد الشريف كثرة الزوار الواردين فيه كل سنة زيادة عن السنة التى قبلها وهلم جرا واجتماع الاضداد فيه من غير نكير واتفاق الناس عليه وانقياد ذوى الشوكة له بالخضوع والذل والى انكسار فى غاية الادب والتسليم والسكنة والافتقار واجتماع التجار اليه من سائر الاقطار للتقرب عندهم وتكررهم واستغناء ابنهم وجربوه فى جميع الاعوام والسنين وشاع بين جميع الناس الصادرين والواردين عنه المزاروان كل من حضر المولد الشريف للزيارة بتجارة نمت فى ذلك المولد بعد كسادها فى محل وطنهم وربحهم وان فضل متلاشى ولم يتفق فى الولادة لاحد ان ينمق ويربح فى سنته ويخدم ذلك لوالد باس خارق للعادة وهو ان الخليفة ذا لبس اثر الاستاذ كان أهل المدائن والقرى ان يقع واعلى ذلك تبركا به وبصاحبه لا يستحضرهم قول القائل الذى فى باب مزته قابل بيت مفرد

ان اثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الاثار

ومن كراماته رضى الله تعالى عنه ﴿ أن واحد من قطاع الطريق أخذ اسبابه شخص من الزوار القادمين فى زمن المولد وأخذ ما معه وحضر المولد وقف فى ملعب الخيل مع الفرسان فقر به فرسه امام العسكر فكروا عليه واستمروا على ذلك حتى لحقوا به وضربوا عنقه فوجدوا الاشياب معه فخاف قطاع الطريق واعتقدوا من زوار الأستاذ الواردين فى المولد ﴿ ومن كراماته رضى الله تعالى عنه ﴾ أن جماعة من اقليم بلبيس اعتقدوا فى سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وحددوا لهم

شارة يطالمون بها المولد فطالموا في أول سنة ونزلوا بخيمة في المانة بين أرف الاشاير بطوافرسين لهم على باب الخيمة وناموا امنين مستأنسين باشاع بين الناس من افى الله تعالى وحفظه لمن يحضر المولد فجاء اللصوص ليلا واخذوا الفرسين فطالع رأصحاب الخيل الى الاستاذ واستغاثوا به فبينما هم جالسون اذ مرت عليهم فرس منهما وعليها سرج الاخرى فتعلقوا بها ومسكوا راكبها فجاءت الفرس الاخرى وكان يوما عظيما في المولد المشهود وذلك سنة ثلاث وعشرين بعد الالف (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه الواقعة في المولد) ان رجلا مسكه الكشف الذي يطالع المولد كل سنة لحفظ امتعة لزوار لتهمة أرادها فيه ظاهرا وهو في باطن الامر برىء منها وخشبه وأراد أن يقتل به ويقتله ايشاع بين الناس امره فاستغاث ذلك الرجل بسيدى احمد البدوي رضى الله تعالى عنه وقد كان انه مظلوم فطارت الخشبة من يديه وهى معلقة وسببه الضريح الى وقتنا هذا وسلم الرجل من القتل ببركة الاستاذ رضى الله تعالى عنه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ان كل من تعرض من قطاع الطريق الى زوراه في المولد قتل وذهب ماله في ذلك العام عن قرب ولو كان المتعرض جمعا كثيرا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ان شخصا حلوانيا نزل من مصر الى المولد وركب البحر ومعه طبية فيها اسبابه وما يحتاج اليه لبيع الحلاوة ففقد الطبية لم يجدها فجاء بذل وانكسار ودعا سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فنزلت الطبية بما فيها من اعلى سقفه والناس ينظرون اليها نهارا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه ان جماعة من المفسدين تحزبوا سنة من السنين وتواطؤا هم واهل شبرى نملة باقليم المنوفيه بالقرب من محلة المرحوم من الجانب الغربي على ضرب مراكب الفقراء الاحمدية الذين نزلوا من مصر الى المولد وضربوها ونهبوا أسباب من فيها وقتلوا منهم جماعة فاوقع الله تعالى فتنة عظيمة بينهم وبين حاكم الاقليم فقتلهم اجمعين فصاروا سلفا ومثلا للآخرين وذلك قبل مضى ذلك العام السعيد ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد انتهى ما يتعلق بالمولد (واما كراماته

رضي الله تعالى عنه) بقبر المولد كثيرة (منها) ما قاله سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى وهو قوله ووقع ابن اللبان في حق سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فسلب القرآن والعلم والايمان فلم يزل يستغيث بالاولياء فلم يقدر أحد يدخل في امره فدلوه على سيدي ياقوت العرشي فمضى الى سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وكلمه في القبر واجابه وقال أنت ابو الفتيان رد على هذا المسكين رأس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه راس ماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدي ياقوت العرشي رضي الله تعالى عنه وقد زوج سيدي ياقوت رضي الله تعالى عنه ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة رحمه الله تعالى انتهى كلامه في الطبقات الكبرى رضي الله تعالى عنه (ومن كراماته رضي الله تعالى عنه) ما ذكره صاحب كتاب الارشاد والتعليم في الاعتقاد والتسليم مما هو متعلق بابن اللبان المتقدم ذكره في الطبقات الكبرى وذكرها الكبرى صاحب الكتاب المذكور وساقها بسوطة ثم ذكره في الطبقات بما وقع لسيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه من الكرامات بعد موته على يد سيدي ياقوت العرشي ان السلطان حسن لما بنى المدرسة التي بالرميلة تجاه القلعة الجليل طلب لها شيخا من مشايخ الاسلام يكون مدرسها فذكر للسلطان انه ما يصلح لذلك الا قاضي الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف بابن اللبان وكان قاضي القضاة بمدينة دمشق فارسل السلطان بطلبه لذلك فامتثل امره وتجهز وسافر الى ناحية الديار المصرية فلما وصل اليها خرج قاضي القضاة ومشايخها ولاقاه وزاد في اكرامه وبات تلك الليلة بالجامع لاجل ان يصلي بالناس صلاة العشاء فلما انقضت الصلاة خرج الشيخ شمس الدين بن اللبان وقاضي القضاة يتمشيان بظهر المسجد واذا هم برجل من جماعة سيدي احمد البدوي من السادة السطوحية يذكر الله تعالى ويقول السلام عليك يارسول الله والسلام عليك يا احمد يا بدوي اخرى ويرفع صوته بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس الدين بن اللبان لقاضي الاسلام من هذا الذي جمع في السلام بين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وبين احمد البدوي واشرك البدوي مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم في السلام والله ان هذا الرجل يستحق التعزير البليغ كيف يقول السلام عليك يارسول الله والسلام عليك يابدوي فقال القاضي امل حسب شيخه قد غضب عليه باعتقاده في شيخه ومازال يقول له لا بد يستحق التعزير وصار يستعطف بخاطر الشيخ شمس الدين بن اللبان فقال لا بد من تعزيره فلما نام الشيخ شمس الدين بن اللبان تلك الليلة ذرأى في منامه كأن سقف الجامع قد فرج ونزل منه شخصان احدهما جلس عند رأسه والآخر جلس عند رجليه فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه اسلبه الآخر فقال لا الى اسلبه العلم والقرآن ونقي عليه الاخر فانه وقع في حق سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه ثم ان كل واحد منهما امسكه من الناحية التي هو فيها وهزه هزة نطمس الله تعالى على قلبه وانتزع العلم والقرآن من صدره فانتبه الشيخ فزعا مرعوبا مسلوب القرآن والعلم لا يحسن ان يقرأ آية ولا يعرف مسألة في دين الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب الشيخ لصلاة الصبح قال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا أنه يريد دخول الحمام فقال مروا امام الجامع ان يصلي بالناس فصلى بهم وانصرفوا فقام الشيخ شمس الدين الى قاضي القضاة فاختلى به واخبره بما جري له بسبب الفقير فقال اريد الساعة ان اتوجه الى زاوية الاحمدية فقالوا له نحن نرسل نحضر اليك الفقراء الاحمدية بين يديك فقال لا فخرج هو وقاضي القضاة يتمشيان الى ان وصلا الى زاوية الاحمدية فرأى فقيرا بباب الزاوية جالسا على برش من الخوص وبيده شيء من الخوص يشتغله وعليه مرقعة حمراء فلما سلم عليه الشيخ شمس الدين بن اللبان رد عليه السلام وقال له والله يا محمد مابيدي حل ولا ربط فقال له قاضي القضاة ما الخبر فقال سلب القرآن والعلم فالتفت قاضي القضاة للفقير وقال ياسيدي لوجه الله وصار يستعطف بخاطر الفقير ويعدل له ويلين له الكلام والشيخ شمس الدين يبكي ويتملق بين يديه فقال تتوب الى الله تعالى فقال نعم ولا أعود لمثلها فقال له الفقير ان كان ولا بد فسافر الى ناحية اسكندرية واجتمع بسيدي ياقوت

المرشي فانك ان شاء الله تعالى تلقى الفرج على يديه قال فخرج الشيخ شمس الدين مسرعا وصحبته قاضي القضاة الى أن نزلا في البحر ووصلا الى الاسكندرية وسأل الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدي ياقوت المرشي فدل عليها فلما دخل على الشيخ بادره بالكلام فقال له ياشمس الدين ما الذي اوقعك في مثل هذه الورطة العظيمة ولكن توضأ وتعالى فتوضا فقال ادخل الخلوة وصل فقال لا احسن ان اقرأ شيئا غير البسملة فقال اشتغل بالذكر قال فدخل واشتغل بالتوحيد تلك الليلة فلما اصبح قال اشتغل هذه الليلة الاخرى ثم اصبح فقال مارأيت قال رأيت نورا ابيض فقال ابشر بالخير فاشتغل هذه الليلة الاخرى فبينما هو في تلك الليلة الثالثة اذرأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسي عال من نور والانبياء كلهم على كراسي وسيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه واقفا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا احمد لاجل ما طيب خاطرك على محمد بن اللبان ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن اللبان وقال له اما علمت ان من اولياء الله تعالى من هو تحت مناحي الايمن ومنهم من هو تحت مناحي الايسر وأحمد البدوي تحت مناحي الايمن قال فاستيقظ الشيخ شمس الدين بن اللبان فقام مسرعا باب الخلوة فوجد سيدي ياقوت المرشي واقفا ببابها ينتظره ويهمهم وله زئير كالاسد فقال يا محمد ابشر فقد قضيت حاجتك فاني سقت عليه جميع الاولياء فلم يقبل فسقت عليه سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه وسلم وقد رأيت ذلك بعينك فسافر الان من وقتك وساعتك الى طندتا وطف حول ضريح سيدي أحمد البدوي وأقم عنده ثلاثة أيام فان حاجتك قد قضيت ان شاء الله تعالى قال فسافر الشيخ شمس الدين من وقته وساعته حتى دخل الى طندتا ولما دخل المقام أقام فيه ثلاثة أيام ولما دخل الضريح طاف بصندوقه وبكى وتضرع مدة ثلاثة أيام وهو على هذه الحالة واذا نام نام تحت رجلي سيدي أحمد البدوي فبينما هو نائم اذ رأى سيدي أحمد البدوي في المنام فقام بين يديه فقال له تقدم فتقدم اليه وقال له لا تعد لمثلها فوالله لولا جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلبتك الايمان ثم وضع يده على صدره فرجع اليه حاله

وعلمه زيادة على ذلك فلما استيقظ من منامه وجد نفسه يقرأ القران كما كان قرأه من أوله الى اخره واهدى ثوابه لسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وخرج متوجها الى القاهرة واجتمع بالسلطان حسن وحكى له جميع قضيته التى وقعت له معه وكيف توجه لسيدى ياقوت العرشى رضى الله تعالى عنه ودخوله الخلوة ورؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم وزيارته ضريح سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكيف رد اليه حاله وعلمه وزيادة فى ذلك فتعجب السلطان حسن من ذلك غاية العجب ثم تجهز لزيارة سيدى احمد البدوى بناحية طندتا وزيارة سيدى ياقوت العرشى بناحية اسكندرية فنزل السلطان مستخفيا وسيدى شمس الدين بن اللبان الى ان وصلوا الى طندتا وزاروا ضريح سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه ثم توجهوا الى ناحية سكندرية وزاروا سيدى ياقوت العرشى فلما وقعت عين السلطان حسن على صورة الشيخ ياقوت العرشى وذلك باشارة سيدى شمس الدين بن اللبان اليه فقال فى نفسه هذا عبد اسود اعطاه الله تعالى هذا الحال ثم اقبل السلطان على سيدى ياقوت العرشى وجثا على ركبتيه وقبل يد الشيخ ورجله فقال له سيدى ياقوت العرشى يا حسن قال الله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه ثم ضربه بالمدية التى بيده على راسه سبع ضربات فانعطف السلطان خاطره وطلب منه الدعاء وعرض عليه من الاموال شيئا كثيرا فلم يقبل وامره بالرجوع الى القاهرة والجلوس فى مملكته فامتثل امره وسافر الى ناحية مصر. قال الشيخ شمس الدين بن اللبان ما تقول فى هذه السبع ضربات التى ضربها الى الشيخ فقال له الشيخ شمس الدين تعيش اما سبعة اشهر أو سبع سنين أو سبع جمع أو سبعة ايام قال فعاش السلطان بعده الاسبعة اشهر كوامل وانتقل السلطان الى رحمة الله تعالى انتهى كلامه فى كتاب الارشاد والتعليم فى الاعتقاد والتسليم (ومن كرامات الاستاذ الاعظم سيدى احمد البدوي رضى الله تعالى عنه) ماذكره سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى طبقاته الكبرى بقوله واخباره بمجيئه بالاسرى من بلاد الافرنج وغوثه الناس من قطاع الطريق وحيلولته بينهم وبين من استنجد به لا تحويها الدفاتر رضى الله تعالى عنه

قلت وقد شاهدت انا بعيني سنة خمس واربعين وتسعمائة اسيرا على منارة سيدي
عبد العال مقيدا مغلولا وهو مخبط العقل فسألته عن ذلك فقال بينا انا في بلاد الافرنج
آخر الليل توجهت الى سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاذا انا به قد اخذني
وطار بي في الهواء فوضعني هنا فمكث يومين وأسعد ثم عاوده من شدة الخطفة انتهى
كلامه في الطبقات الكبرى وقال في الطبقات الصغرى ومما بلغني من جماعة من اهل
بيروت قالوا اسرنا الافرنج وكنا اثنا عشر رجلا فاقمنا في بلاد الافرنج يستخدموننا
في الاعمال الشاقة حتى كدنا ان نموت فالهمنا الحق تعالى يوما ان قلنا يا سيدي احمد
يا بدوي ان الناس يقولون انك تاتي بالاسارى الى بلادهم وقد سألناك بالنبي صلى الله
عليه وسلم ان تردنا الى بلادنا فاتفق في ذلك اليوم نزلنا المركب الذي فيها سدو وقذفنا
فلم يشعر بنا الافرنج حتى سرنا في البحر نحو ميلين فخرجوا وراءنا فلم يدركونا الى ان
وصلنا الى بلادنا ببركة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه (قال) سيدي عبد
الوهاب رضي الله تعالى عنه ومما رأيته انا بعيني سنة ثلاث واربعين وتسعمائة اني
كنت جالسا في مقام سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فسمعت صيحة عظيمة
في منارة سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه آخر الليل فطلعت فاذا اسير مقيد
مغلول وهو غائب العقل فنزلوا به فمكث ثلاثة ايام ثم افاق فسألناه فقال كنت
اسيرا في بلاد الافرنج فبينما انا واقف على سطح ذكرت سيدي احمد
البدوي رضي الله تعالى عنه فاتاني شيء فخطفني وطار بي في الهواء حتى نزلت
على المأذنة فطاش عقلي من شدة الخطفة والطيران فمكث ناقبوده وجاور في المقام
حتى مات (قال) وحكى لي شخص آخر اسمه الشيخ سالم قال كنت اسيرا في بلاد الافرنج
فكان الافرنجي يقول ان سمعتك تقول يا احمد يا بدوي ضربتك وعاقبتك ثم خاف أن
يخطفني فصار ينومني في صندوق كبير ويقفله علي بقفل وينام فوقه فقلت في نفسي
ليلة من الليالي يا سيدي احمد يا بدوي أنجدني فما تم القول الا وجاء سيدي أحمد
البدوي رضي الله تعالى عنه وحمل الصندوق بي وبالافرنجي فصرت أسمع دويا
عظيما فما أصبح الصباح الا وأنا أسمع أصواتا وكلاما كثيرا ففتحوا الصندوق

([illegible])

وأخرجوني فوجدت نفسي في ساحل القبر وان لافرنجي واقف والناس حوله يحكي لهم قصة سيدي أحمد البدوي ثم أسلم الافرنجي وجاء الى مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه وزاره ثم سافر الى القدس (قال) سيدي عبد الوهاب رضي الله تعالى عنه ومما رأيته أني كنت جالسا على سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال قبة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه يدور ويزعق كالحجر العظيم من من حجارة المعصرة الذي ليس تحته حب فدار نحو ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان سليمان بن سليم من آل عثمان على اهل رودس في ذلك الوقت وكذلك ماسمعنا تابوته يفرقع ويزعق الا ويحدث في المملكة امر لى ا ان قال ومما وقع انني دخلت مع شيخي الشيخ محمد الشناوي لزيارة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فشاوره الشيخ على سفره المدينة يشتري رصاصا للحمام الذي عمره بطندتا فقال له سيدي احمد البدوي من القبر سافر وتوكل على الله تعالى انتهى كلامه في الطبقات الصغرى (وقال) في المنن في الباب الثاني عشر ومما بلغنا انه يربي مريد وهو في البرزخ سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه لكن ذلك خاص بمريده الصادق الذي يسمع كلامه من القبر كسيدي محمد الشناوي رضي الله تعالى عنه فاني زرت معه سيدي احمد البدوي فشاوره الشيخ محمد على سفره الى مصر في حاجة فقال له سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه من القبر سافر وتوكل على الله تعالى هذا كلام سمعته باذني الظاهرة انتهى (وقال ايضا) في كتاب المنن المذكور في الباب الرابع منه بعد ان ساق كلاما ولاطفت بمحفة طائرة جميع اقطار الارض في لحظة وكانت تطوف على قبور المشايخ من فوق اضرحتهم الا ضريح سيدي احمد البدوي وسيدي ابراهيم فان المحفة نزلت بي من تحت عتبة أحدهما ومررت من تحت ضريحهما انتهى وقد صرح سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنه في بعض كتبه بقوله وأما ولد العم سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فانه الاسد الكاظم وفي ذلك يقول القائل

قال ابن ابي المجد فضل الله علينا عم * كل الجماعة تبع والسيد احمد عم

﴿ومن كراماته التي اشتهرت﴾ انه في كل حين يظهر دود كثير حتى في حلة الطعام حال حرارته فاذا برد مات ذلك الدود ويرى ذلك كل من حضر وقت طبخ الطعام وغليانه ويظهر اثر ذلك فيمن تعرض له أو لاحد من اتباعه بانكار اواذية ﴿ومن كراماته﴾ ان حجرا اسود مثبتا في ركن قبته تجاه وجه الداخل من الجهة اليمنى وفيه موضع غوص قدمين شاع بين الناس وذاع واستفاض وملا البقاع والاسماع انه اثر قدمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من زار الاستاذ يتبرك بمحل القدمين فسعى جماعة عند بعض السلاطين في اخراجه من محله ونقله للسلطان ليتبرك به فارسل السلطان جماعة من الجند ياخذون الحجر فلما همو ابقلعه صار الحجر مما لا يقدر أحد ان ياخذه وهو على الهيئة التي كان عليها قبل ذلك فخافوا وتركوه في محله الى وقتنا هذا وهذه كرامة عجيبة (ومن كراماته رضي الله تعالى عنه) انه اذا نصب مظلوم راية فوق قبته او منارته على من ظلمه واشار اليه وقت نصبها حصل له النصر عليه وخذل الله ذلك الظالم حتى ان جماعة من اهل البلاد الموقوفة على مقامه نصبوا راية على قبته بقصد ان يكف عنهم شر شخص من المفسدين تعرض لهم بانواع الضرر فوقعت الراية من مكانها فضبطوا وقت وقوعها فادا هو وقت هلاكه باحراقه بالنار وقطع راسه وسلخ جلده بايدي عسكر الاسلام (ومن كراماته رضي الله تعالى عنه) ان خاتم وقاده وقع في بحر عميق فطلبه من سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فاتى له بالخاتم في بطن حوت اشتراه من صياد (ومن كراماته رضي الله تعالى عنه) ان قنديلا مضيئا وقع من اعلا منارته العالية في شهر رمضان الى الارض الصلبة فلم ينكسر ولم يطفأ ولم ينكب شيء مما فيه (ومن كراماته رضي الله تعالى عنه) ان جنديا كان يطلب دائما شاذا أراد ان ياخذ من شخص من المجاورين شيأ ظلما فلم يرض المجاور بالظلم لعزته بدخوله في جوار سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فضربه الجندي فبلغ اهل المقام فجؤا اليه ليخاصموه فعمر بندقيته برصاص ورمى به جماعة الاستاذ فمادت على يده اليسرى فقطعتها وطارت بها في الجو حيث شاء الله تعالى ولم يقف واحد على خبر ولا عين ولا اثر الى وقتنا هذا بقدرة الله تعالى (ومن كراماته رضي الله عنه)

فكل من احتمى فى مقامه لا يقدر احد ان يخرجه منه ولوكان من أهل السطوة والتجبر وان خالف احد وتعرض للمحتمي بادنى ضرر قتل حالا كما وقع لواحد من عسكر الغربية وقد تعرض لبعض جوارى عربان اجتمعن واحتمين فى المقام وطلعن المأذنة التي بجانب القبة فقتله العربان ثانى ليلة من دون أصحابه فاحترم الناس المقام واحتمى فيه الخائفون حتى ان جنديا من العسكر المنصوبين طلب صبيا له ليقتله فدخل الصبي المقام واحتمى فيه واستغاث بالاستاذ فجاء الجندي ليأخذه منه وهدد جماعة المقام بامور لا يطيقونها ولا يقدرون عليها فخافوا من ذلك وخلوا بين الجندي والصبي فهجم الجندي وجماعته ليأخذوه فوضع يده وهي غليظة جدا فى حلقة ضيقة بالباب كالخاتم فلانت الحلقة حتى دخلت يده فيها وقرقع التابوت ذلك الوقت وارتفع نور عظيم حتى ملأ ما بين السماء والارض ورآه أهل البلاد المجاورة لبلد الاستاذ فظنوا انه حريق وقع بها فجاؤا ليحتالوا فى اطفائه مع أهل البلد فوجدوا ذلك الحال ووقع جماعة الى الارض صرعى من شدة الحال وثارت حركات شديدة خارجة عن الحد فخاف الجندي واتباعه وتركوا الصبي واعتقدوا فى سيدي احمد البدوى من ذلك الوقت اعتقادا زائدا (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ان رجلا مخشبا مر على باب مقامه مع جماعة فوجد فى نفسه خفة فدخل المقام ولاذ بسيدي احمد البدوى فقلع احد خدامه الخشبة من يد الرجل وعلقها بوجه الضريح ومكث داخل المقام فاراد جماعة من اهل الشوكة ان يخرقوا عادة الاستاذ فى مقامه ويخرجوا الرجل منه وينزلوا الخشبة فدق التابوت فى تلك الليلة وقرقع كالرعد القاصف وزلزلت الارض ورفرف الطير ودار الهلال وورد الخبر بعزل صاحب الدولة فى تلك الليلة لكون الذى هم بما تقدم من جماعته واتباعه (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) لوافقة عن قرب ان رجلا من قصر بغداد بجزيرة بنى نصر بالمنوفية طلبه كاشف الغربية ليقتله فمسكه جماعة الكاشف وخشبوه وضيقوا على يده بالخشبة وباتوا به فى بلد يقال لها لا بشيط باقليم الغربية وسمروا عليه حراسا غلاظا شدادا فاستغاث بسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فما درى بنفسه الا وهو على كوم طندتا الذي من جهة قحافة

ويدمن يديه معلومة وهى اليد اليمنى التى ضربها الخشبة فانتبه وهو لا يدرى أين هو فلما علم بذلك جماعة لمام خذوا خشبته وعلقوها على باب مقصورة الاستاذ الجديدة الذى يفتح الى جهة صحن المقام ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ماذكره سيدى عبدالوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى الطبقات الصغرى عند الكلام على مناقب سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه وهو قول سيدى عبدالوهاب رضى الله تعالى عنه وأخبرنى ايضا يعنى الشيخ جمال الدين الكردى قال تمرضت امرأة لجمارة الشيخ يعنى سيدى ابراهيم المتبولى وهو راكب الى بركة الحاج وقالت له ياسيدى ابنى اسير فى بلاد الافرنج وما اعرف مجيئه الا منك فقال هذه لسيدى احمد البدوى ما هى لى وكان يقول اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال يا ابراهيم قد اخيت بينك وبين رجل ما فى الاولياء اكبر فتوة منه ولو علمت ان فى الاولياء من هو اكبر منه فتوة لاخيت بينك وبينه ومن هنا كان سيدى ابراهيم المتبولى يقول لا تكبروا خبز زاويتى على خبز زاوية سيدى أحمد البدوى وكان رضى الله تعالى عنه يتعمم بعمامة الصوف الابيض وربما يتطيلس فى بعض الاوقات بالشملة الحمراء ويقول انا احمدى المقام انتهى وقال سيدى عبدالوهاب فى الكتاب المذكور عند التكلم على مناقب سيدى شمس الدين الحنفى رضى لله تعالى عنه ومرضت زوجة الشيخ فصارت تقول ياسيدى احمد يا بدوى خاطرك معى فجاء سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه وهو ضارب اللثامين وعليه جبة واسعة الاكمام وقال لها كم تناديني وتستغيثين بى وانت لا تعلمين انك فى حماية رجل من المتمكنين ونحن لا نجيب من دعانا وهو فى موضع احد من رجال الله تعالى قولى ياسيدى محمد يا حنفى يعافيك لله تعالى فقالت ذلك فاصبحت كان لم يكن بها مرض انتهى فلو علمت زوجة الشيخ محمد الحنفى رضى الله تعالى عنه ان فى الاولياء من هو اعظم من سيدى احمد البدوى لاستغاثت به ولذلك حصل لها الشفاء عاجلا بواسطته فانه فى الحقيقه هو المباشر لذلك وانما ارشدها الى زوجها استرا لحاله ولتزيدها اعتقادا فيه وليعلمها طريق الادب مع رجال الله تعالى بقوله لم تناديني الى اخر ما تقدم وهذه الكرامات المذكورة بالنسبة لكرامات الاستاذ التى لم تذكر اقل قليل من اجل

جليل فمن اراد الوقوف على اكثر من هذا القدر فعليه بالسؤال ممن شاهد كرامات الاستاذ ومن سكان المقام الاحمدى وغيرهم وعليه بمطالعة كتب الطبقات وغيرها ليشفى غليله بذلك والحمد لله وحده

﴿ الباب الخامس فى وصايا الاستاذ النافعة فى الدنيا والاخرة ﴾

قال سيدنا ومولانا الشيخ يوسف الدعر ازبك الصوفى رضى الله تعالى عنه اخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلى انه سال الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال كيف كان حال الشيخ على السطح وهل كان كثير الغياب كما يقول الناس فاجاب الشيخ شمس الدين بان حضوره اكثر من غيابه وكان له اماما ن يصليان به وكان اذا جن الليل يقرأ القرآن الى الصباح وكان يقول لعبد المتعال ياعبد المتعال ان الفقراء كالزيتون فيهم الكبير والصغير ومن لم يكن فيه زيت فانا زيته يعنى من كان صادقا فى فقره صافيا كالزيت الصافى ماشيا على الكتاب والسنة فانا مساعده فى جميع اموره وقضاء حوائجه الدنيويه والاخروية لا بحولى ولا بقوتى بل ببركة النبى صلى الله عليه وسلم ياعبد المتعال اياك وحب الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل واعلم ياعبد المتعال بان الله تعالى قال فى كتابه المكنون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ياعبد المتعال اشفق على اليتيم واكس العريان واطعم الجيعان واكرم الغريب والضيفان عسى ان تكون عند الله تعالى من المقبولين ياعبد المتعال عليك بكثرة الذكر واياك ان تكون من الغافلين عن الله تعالى واعلم أن كل ركعة بالليل افضل من الف ركعة بالنهار ولا تكن منكرا على فقراء المسلمين جميعهم ياعبد المتعال احسنكم خلقا اكثركم ايمانا بالله تعالى والخلق السيء يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل ياعبد المتعال هذه طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق والصفاء وحسن الوفاء وحمل الاذى وحفظ العهود ياعبد المتعال تادب مع المشايخ واعلم ان الشيخ فى قومه كالنبى فى امته قال سيدى عبد المتعال رضي الله تعالى عنه خدمت الاستاذ اربعين سنة مارأيته غفل عن عبادة الله تعالى طرفة عين وسالته رضى الله تعالى عنه عن حقيقة الفقر الشرعى فقال للفقر اثنى عشر علامة لما روي عن الامام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه انه رأى فقيرا يتمشى

في سوق البصرة وهو يتبختر في مشيته فقال له الامام على رضى الله تعالى عنه من أنت فقال له فقير فقال له الامام ما علامة الفقر فقال منك يؤخذ العلم يا أبا الحسن فقال له الامام رضى الله تعالى عنه للفقير اثنا عشر علامة الاولى ان يكون عارفا بالله تعالى الثانيه ان يكون مراعيا لاوامر الله تعالى الثالثه ان يكون متمسكا بسنة النبى صلى الله عليه وسلم الرابعة ان يكون دائما على الطهارة الخامسة ان يكون راضيا عن الله تعالى فى كل حال السادسه ان يكون موقنا بما عند الله تعالى السابعة ان يكون آيسا مما فى ايدى الناس الثامنة ان يكون متحملا للاذى التاسعة ان يكون مبادرا لامر الله تعالى العاشرة ان يكون شفوقا على الناس الحادية عشر ان يكون متواضعا للناس الثانية عشر ان يعلم ان الشيطان عدوله كما اخبر الله تعالى بقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فلما سمع الفقير ذلك من الامام على رضى الله تعالى عنه نزع مرقعته وقال والله لا البسها بعد هذا اليوم أبدا قال سيدى عبد المتعال رضى الله تعالى عنه فقلت له ياسيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة التوبة النصوح قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه حقيقتها الندامة على ما مضى من الذنب والاقلاع عن المعصية والاستغفار باللسان والعزم على ان لا يعود الى المعصية والصفاء بالقلب فهذه التوبة النصوح التى أمر الله تعالى بها وذكرها فى كتابه العزيز فقال يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا قال فقلت له ياسيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الذكر قال هو ان يكون بالقلب ولا يكون باللسان فقط فان الذكر باللسان دون القلب شقشقة يا عبد المتعال اذكر الله تعالى بقلب حاضر واياك والغفلة عن الله تعالى فانها تورث القسوة فى القلب قال فقلت له ياسيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الصبر قال الرضى بحكم الله تعالى والتسليم لامر الله تعالى وان يفرح بالمصيبة كما يفرح بالنعمة قال الله تعالى وبشر الصابرين الاية قال فقلت له ياسيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الزهد فى الدنيا قال مخالفة النفس بترك الشهوات الدنيوية وان يترك سبعين بابا من الحلال مخافة ان يقع فى الحرام قال فقلت له ياسيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الوجد قال يا عبد المتعال الوجد على اربعة اوجه الاول ان يكثر ذكر الحق لا اله الا هو

الثاني ان يقذف نور في قلب الذاكر من قبل الله تعالى فيقشعر منه جلده فيشتاق الى المحبوب لا اله لا هو ويلحقه من قبل الله تعالى الوجد قال فقلت له ياسيدي قد فهمت ذلك فما حقيقة الفكر قال تفكر في خلق الله تعالى وفي مصنوعات الله تعالى ولا تفكر في ذات الله تعالى وأوصيك ياعبد المتعال لا تشمت بمصيبة أحد من خلق الله تعالى ولا تنطق بغيبة ولا نميمة ولا تؤذي من يؤذيك واعف عمن ظلمك واحسن لمن اساءك واعط من حرمك ياعبد المتعال اتدري من هو الفقير الصادق قلت منك تحصل الافادة قال هو الذي لا يسال أحدا ان اعطي شكر وان منع صبر صابر لاحكام الله تعالى عامل بالكتاب والسنة * قال سيدي عبد المتعال رضي الله تعالى عنه خدمت سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه اربعين سنة مارأيته غفل عن طاعة الله تعالى طرفة عين وكان يقول لي ياعبد المعال لا بد وان ابني لك زاوية من الروشن الاعلى الى طرف الكوم فقلت له ياسيدي هذا الكوم عال علينا فقال ياعبد المتعال اني امرت الملك الاحمر ان يطيعك قال سيدي عبد المتعال رضي الله تعالى عنه فلما انتقل استاذي بالوفاة الى رحمة الله تعالى سألت الملك الاحمر وقلت له ارحني من هذا الكوم اراحك الله تعالى قال فامر جنوده وكانوا يومئذ اثنى عشر الف فرفعوا الكوم وبددوه في الهواء في اسرع من طرفة عين بقدرة الله تعالى قال رضي الله تعالى عنه فعمرت الزاوية ورتبت فيها الفقراء والمريدين كما اشار الي بذلك وصرت خليفة من بعده باذنه لي صريحا وقال لي ياعبد المتعال اعلم اني اخترت هذه الراية الحمراء لنفسي في حياتي وبعد مماتي وهي علامة لمن يمشي على طريقتنا من بعدي قال فقلت له ياسيدي فما شروط من حملها قال من شروطه ان لا يكذب ولا يأتي بفاحشة وان يكون غاض البصر عن محارم الله تعالى طاهر الذيل عفوف النفس خائفا من الله تعالى عاملا بكتاب الله تعالى ملازما للذكر دائم الفكر انتهى كلام سيدي عبد المتعال رضي الله تعالى عنه وحسبك به من ثقة عارف بالله تعالى ضابط لوقائع استاذه لكونه خليفته في حياته وبعد وفاته وقد ظهرت منه كرامات مشهورة في الحياة وبعد الممات (فمن كراماته الظاهرة في حال حياته) ان امير

ناحية طندتا نزل بها في زمنه ومسح غيطان الناحية فلما عرضت عليه المساحة كانه
متكثر الرزق الموقوفة على المقام الاحمدي فاضافها الى ديوانه ورسم بقطعها عن
المقام فسأله سيدي عبد المتعال في عود ذلك للمقام على لسان بعض جماعته فأبى
ان يعيدها واسمع الفقير الكلام له ما يكره وسافر هذا الامير الى مصر واجتمع
بالسلطان وانهى في سيدي عبد المتعال وفي جماعته انهاء باطلا وكلاما
كثيرا فرسم السلطان باحضاره وجهز له جماعة من الجند ليحضروه فلما وصلوا
الى بولاق مسكوا عقبة ونزلوا بها وكانت ليلة مقمرة فبينما سيدي عبد المتعال وسيدي
عبد الرحمن قائما على السطح قال سيدي عبد الرحمن لسيدي عبد المتعال هل تعرف
اي شيء جرى ان الامير انهى فينا للسلطان كلاما كثيرا وقد جهز لنا جماعة من
الجند ليحضرونا بين يديه وان الجند الان في ساحل بولاق في عقبة للان ما خرجت
من البر فقال له سيدي عبد العال رضي الله تعالى عنه يا عبد الرحمن وعزة ربي لئن
خرجت من البر لاخرقها فقال ها هي قد خرجت من البر فرفس سيدي عبد العال
برجله اليمنى فخرقها وغرق جميع من فيها من الجند فلما علم السلطان بذلك تعجب من
ذلك غاية العجب وقال ذلك كله بسبب معارضة الفقراء ودخله الخوف الشديد ورد
الرزق على الفقراء وزادهم رزقة كبيرة الى رزقهم ﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه
الواقعة بعد مماته﴾ أن بعض الفقراء شاهد نارا خرجت من تابوته فاحرقت
واحدا من الظالمين حصل منه تعرض لبعض اتباع سيدي احمد البدوي رضي الله
تعالى عنه ﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ ان سيدي عبد القدوس الشناوي
حصل له شيء لا يرضيه من ملتزم بلد محلة روح بالغربية فاشتكاه لسيدي عبد المتعال
وحلف انه لا يخرج من المقام حتى يقضي الله تعالى في ملتزم البلد ما شاء مما فيه منع
ضرره وكشف شره عن المسلمين فمات قبل ان يخرج الشيخ من المقام ﴿ومن كراماته
رضي الله تعالى عنه﴾ ان كل حاجة عرضت عليه أولا قضيت في باب استاذه الاعظم
سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه لكونه الواسطة العظمى بينه وبين اتباعه
ومريديه حيا وميتا رضي الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين أجمعين ﴿وروى﴾

عن الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدي أبي العباس أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه انه قال قال سيدي حسن البصري رضي الله تعالى عنه صحبت الفقراء ثمانين سنة كاملة فتعلمت منهم ستة مسائل وهي من جواهر الحكمة اولها من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة * الثانية من لم يكن عنده حلم لم ينفعه علم * الثالثة من لم يكن عنده سخاء لم يكن له في ماله نصيب * الرابعة من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شفاعة عند الله تعالى * الخامسة من لم يكن عنده صبر ليس له في الامور سلامة السادسة من لم يكن عنده تقوى ليس له منزلة عند الله تعالى ومن حرم هذه الخصال الستة ليس له منزلة في الجنة وفي هذا القدر كفاية ونسال الله لنا الهداية وكل المسلمين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين

﴿ الخاتمة الموعود بها في الخطبة ﴾

المتضمنة للقصائد التي قالها في الاستاذ بعض العلماء ووصفه بها اكابر الاولياء والحكماء والقصائد المنسوبة اليه بلسان القال والحال المتضمنة للتعظيم والاجلال المرتبة على حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها اسلم واقرب الى المراجعة عند ارادة المطالعة في كل طالبه فمن القصائد ما مدحه به الشهاب العلقمي رضي الله تعالى عنه على حرف الهمزة وهو قوله

اشرق الكون واستهل الضياء ... واستنارت بنورك الارجاء
وحميت البلاد شرقا وغربا ... واستظلت بظلك الغرباء
وتداعت الى زيارتك النا ... س كدعوى حجيجهم يوم جاؤا
يابن بنت النبي وابن علي ... نسب تنتهي به العلياء
من معد وهاشم ونزار ... ولؤي وغالب عظماء
فلكم دوحة المكارم قدما ... وحديثا اباؤك الاباء
هم هداة الائمة الغر من آ ... ل النبي الجحاجح الكبراء
اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت طهرا فانتم الاصفياء
انت بدر ملثم بغمام ... بدوي تسمو به البيداء

ياشهاب السماء يااحمد الار ض اليك انتهى الثنا والثناء
انت قطب الاقطاب حياومينا عظمتك الامرات والاحياء
طبت فى الغرب مولدا أشرق الغر ب وفاحت فى حبه الاشذاء
والى مكة أتيت صغيرا تتباهى بسيرك الارجاء
وعلى وجهك الولاية تزهو وعلى كل رتبة شهداء
واستنارت بك المنازل والخيف وسفح اللواء ا والدهناء
وسميت الغضبان اذ كنت شهما فارسا فاق عزمه والمضاء
ورجال العراق لما توجهت اليهم واهلك الاصفياء
وأتوكم صرعتموهم جميعا واتى قطبهم وقال اساؤا
ومشى حافيا لديكم وأرضا كم عليهم قلتم افيقوا فباؤا
والوفا فى الغيب قال ابن عمى بنت برى فيها على الناس داء
سلبت اكثر الرجال بحسن كم به تفتن الرجال النساء
ما لها اليوم ياملثم الا أنت فانهض لها فيك الرجاء
فتوجهت نحوها وتوكلت على الله والبلاء بلاء
ودخلت الحما بقلب وعزم يختشى منهما الهوى والهواء
وتلقتك فى حماها بنات فاتنات كانهن ظباء
واليها بك انتهين فقالت بدوى اخشاه قلن سواء
وتصاممت حين قيل اترعى قلت ارعى الجمال حيث الرعاء
وعلى قلبها قبضت من الغيب فلاقت عنا وعز العزاء
وعلى سرجها أتت قلت يا ار ض ابلعيها فقال عنها اللواء
وغدت فى الثرى تغوص فنادت آل برى فجاءها الاملاء
صحت بالعزم يامحمد يا آ ل على يا ايها النجباء
يابنى جعفر ويا آل موسى يابنى الباقر الكرام فجاؤا
وتعالت فوارس وجنود ورجال فيما يريد القضاء

فرأى ذلك البرى فنادوا من تراعى عبيدكم والاماء
أنتم انجم الوجود وانتم سادة الناس والورى ضعفاء
ان فوتم والعفو منكم قديم أو اردتم خلافه فرضاء
قلت نعموا اعفوا على شرطان لا تسلب الناس فاستقر الوفاء
ولى عندنا اتيت قريبت رحالا وكلهم اولياء
وخصوصا بحر المكارم عبد المتعال من فاق فضله والملاء
من بشباكه ملق عصفو ريره قد طال منه الاذاء
واذا اغتاظ تخرج النار للنا س جهارا فتحرق الاعداء
ومجىء الاسير كل زمان غير حاف فكم اتت اسراء
وبهذا فى كل دهر شهود بالقيود التى تراها اكتفاء
والذى مر وهو يحمل رطبا لبنا فيه حية رقشاء
فاليه اشرت فانتد وانصب على الارض سمه ادراه
وسقوط القنديل فى الارض من فو ق منار لم يطف منه ضياء
وهلال الفرع احيان يأتى بترا آى كالغصن فيها ثناء
وحديث الوقاد اذ وقع الخا تم منه فى البحر اخفاه ماء
وراه فى جوف حوت شراه اذ دعاكم وصح منه الدعاء
ومتاع الغريب فى طيبة قد ضاع منه وجاء وهو يساء
وينادى ابا اللثامين مالى ومتاعى قدضاع وهو الثراء
متعات طيبة اتاع من الصدقة على الناس ثم حق المشاء
والذى حشبه صاح احرقنى زال عنه لما دعاك العناء
قد أتيناك يا امام نرجو مددا تنتفى به الضراء
ونزلنا نرجوا قراك ضيوفا أنت تدرى ما نبتغى ونشاء
عبدك الملقى أحمد يرجو ما به قد وعدت منك الوفاء
انت باب لحضرة المصطفى من انت من فضله عليك الثناء

انت بحر والبحر نقطة فيض من نبي صدقت به الانبياء
يانبي الهدى ويا خير هاد انت شمس منها استمد الضياء
سرت فوق البراق والليل هاد ولك استقر تحت سماء سماء
وتجاوزت في العلا كل عال فقمات من سوك وراء
ورأيت الذي له خر موسى صعقا قبل ان يرى مايشاء
جئت والكون فيه كل عجيب ليس يبدو وكل باد سواء
جاءت الانبياء فلك فيه بالذي قبل مثله الايحاء
فبدت شمس اية فيك حتى سترت تحت نورها الاضواء
فعليك الصلاة نرضيك عنا وعليك السلام كيف تشاء
وعلى الال والصحابة مالا ح صباح ومالاه مساء

(تمت وعدتها سبعة وستون بيتا)

(ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين على قافية الهمزة ايضا قال)

ياحسيبا لاذت به الضعفاء ونسيبا اباؤه كرماء
يا أبا القوم والثناهين يامن صحبه الكل فتية صلحاء
ياملاذ الورى وكنز غناهم يا شريفا تسمو به الشرفاء
يا محط الرجال ياقطب غوث يا جوادا في حيه الاعطاء
يا مرد الرجال في كل كرب ياحليما من شانه الاغضاء
ياوجيه العصور من غير شك انت للاولياء منك ولاء
أنت لاشك عيسوي زمان انت للواردين منك غناء
أنت احضرت في القيود أسيرا مسه الضيم والبلا والعناء
أنت سميت أحمدا بدويا وشهابا ترمي بك الاعداء
أنت حقا اشرت نحو سقاء وبه حية فقد السقاء
أنت احييت ميتا بعد ان قد فنك الدود لحمه والبلاء
أنت ابدلت حنطة بشعير لركين فزالت الاسواء

انت غيبت فى الثرى بنت برى ثم ساعدت اذ أتى الشفعاء
انت لابن اللبان اعطيت دينا بعد سلب تشفع الاولياء
انت اذا انكرت ابن دقيق العيد هددته فزال الغطاء
انت تبدى لنا علامات غيظ فيدور الهلال حيث تشاء
انت تغتاظ يظهر الدود حيا فى طعام للناس فيه شفاء
انت انزلت ظبية لغريب حيث ساعدت وضاء منه الرجاء
انت نجيت من تخشب ظلما واحتمى فيك اذ علاه البكاء
انت اخرجت من قرار بحار خاتما للوقاد اخفاه ماء
انت بالباب قد النت حديدا لذراع له الحديد وقاء
انت نجيت بالمفازة شخصا تركوه الحجاج والاقرباء
انت فى الحال قد اتيت اليه وبرا حاتك القرى والماء
انت فى المولد العلى تنادى فتجىء الاموات والاحياء
انت قابلت بالاساءة قوما انكروا ثم أعرضوا واساؤا
انت ابدت منكرا ببلاء عجزت عن دوائه الحكماء
انت ارميت كف جندى طغت اذ رمتنا بنارها الاعداء
انت فى الكون حاكم وخصيم اعدو يعدو علاه الشقاء
انت اظهرت المغاربة المـا ل وعن سارقيه زال الغطاء
انت كم قد قتلت طاغ وباغ انت كم قد قبلت داع يساء
انت للمصلحين منك غناء انت للمفسدين منك عناء
انت للحضرة الشريفة باب ولكل الحاجات منك قضاء
انت فيها مقدم وعلى ذا اجمع العالمون والحكماء
انت والله للرجال امام يحمى مكة ونعم الحماء
انت اصل وكل قطب كبير فرع ذا الاصل حبذا الانتماء
انت تعطى الزوار خير عطاء من ضريح به التقى والغناء

انت خلقت سيدي عبد عال ... في رجال اكم عليهم ولاء
انت بالله حزت خير مقام ... فيه علم بكثرة ووفاء
فيه يعطى النزل عزاوجاها ... حبذا مطاب به النعماء
ياله من حمى رفيع جليل ... فيه روح وبهجة وبهاء
وانبساط وبهجة وفخار ... ونعيم وراحة ورضاء
وعطاء ونصرة وامان ... وسرور وفرحة وهناء
وامتداح بخفة ودخول ... طاب منه السماع والاصغاء
ياطبيب القلوب غوثا وأمنا ... من سقام ضرت وانت الشفاء
واكسى مدحي ثوب القبول وحله ... بعقود الاقبال انت الرجاء
ولصحبي فانظروا منشد نظمي ... وكذا السامعون والقراء
بأجل الانام طه المرجى ... من بعلياه سادت الشرفاء
وحمد المصطفى اجل نبي ... ورسول لاذت به الانبياء
أ له الحوض والشفاعة فضلا ... في جميع الانام ثم اللواء
فعليه من الاله صلاة ... وسلام يفوح منه الشذاء
وعلى الآل والصحابة جمعا ... ما توالى الصباح ثم المساء

﴿ من القصائد ما نسب الي الاستاذ من قافية الهمزة وهو قوله رضي الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا به

طاب وقتي بالرتبة العلياء ... في الاراضي والجو ثم السماء
ودعتني الاملاك من كل قطر ... واتوني تبركوا بدعائي
أنا من قبل قبل قبل وجودي ... كنت غوثا في نطفة الاباء
دق طبلي لما ولدت بسعدي ... خضعت لي منابر الاولياء
أنا بحر بلا قرار وتر ... شرب العارفون من بعض مائي
سائر الارض كلها تحت حكمي ... وهي عندي كخردل في فلاء
واذا بان في الولاية غوث ... فهو من تحت قبضتي وولائي

انا سلطان كل قطب كبير وطبولي تدق فوق السماء
انا ادعى باحمد وشهاب قد حبانى ربى بكل عطاء
بالسطوحى وبالملثم ادعى بدويا كالسادة الاباء
مولد الغرب والحجاز بلادى ورياضي ومكة مربانى
لى مقام بارض طنت شريف فيه حكمى وسطوتى ورضائى
شامر عامر بتقوى اله باسط الارض رافع للسماء
مستمد من اشرف الرسل طه أوجه الرسل أوجه الشفعاء
فعليه صلى وسلم ربى أبدا دائما بغير انقضاء
وعلى الال والصحابة جمعا وعلى التابعين أهل الولاء

(ومما نسب ايضا للاستاذ رضى الله تعالى عنه على قافية الباء الموحدة قوله)

قد علا مجدى وعزت رتبتى بانتساب للنبي العربى
هو جدى واليه نسبي ينتهي فانظر لهذا النسب
وسقانى خالقى من شربة سلكتنى الطريق الادب
عشت ولهان بشطحى غارقا نعم هذا الحال من منجذب
بدوى العزم اسمى احمد ضارب الاعداء بالمقتضب
كم اسير لاذبى خلصة من ديار الحرب ثم العطب
كم ذليل فى البرايا عزبى وترق عاليات الرتب
كل هذا كان لى من خالقى بانتسابى للنبي العربى
فعليه الله صلى ابدا ماقرا ذو فطنة فى الكتب
وعلى ال واصحاب كذا تابعيهم فى طريق الادب
وعليهم سلم الله بما شامما سالت مياه السحب

(ومن القصائد ماقاله بعض المحبين من قافية الباء الموحدة ايضا وهو قوله)

زال العنا وتجمت كل الحبائب فى حجرة البدوي فراج النوائب
قطب الوجود صاحب العزم الذى لعلوه وجلاله سفت لركائب
وبه القرى لذوى القربى ولمن قرى وبه الحماية والمنافع والمشارب
كم قد رأينا من كرامات له من حصرها عجز الحسوب وكل كاتب

منها اختطاف الاسير من العدا وحياة اموات بماشهدت كتائب
وكذا اضطراب للهلال بقية وحياة ذود فى العلام من العجائب
وتوله التابوت اعجب مايرى وبذاك يأتى للعدا شؤم النوائب
وسقوط قنديل من الاعلى الى أدنى ولا يطفى وفيه الضوء غائب
وامور شتى لا اطيق اعدها طول الحياة ولو اتيت بالف حاسب
ياقطب دائرة الوجود بامره مداحكم من قالها للفضل طالب
عودتموه الفضل عودوا واعطفوا كرما فانتم دائما اهل المواهب
ثم الصلاة مع السلام على الذى قد شاهد المولى وصار له يخاطب
والال والاصحاب والاتباع من خفضوا بجاههم المراتب والمناصب

(ومن القصائد ماامدحه به بعض المحبين من قافية الباء الموحدة ايضا وهو قوله)

اذا ما احاطت بى صنوف المتاعب وخفت من الخطب الكريه المتاعب
اتيت الى كهف منيع وسيد قضيت به فى كل امر مطالبي
هو البدوى الفرد اوجه سيد له صيت الركبان من كل جانب
مجيب الاسارى صاحب العزم فى الوغى وفرع رسول الله من ال غالب
له حوم فيه الحمى لمن احتمى وفيه وقوع المعتدى فى المصائب
به العلم والقران والذكر دائما ويملؤا اهل القرى والسباسب
هو البحر حدث عن نداه وباسمه ولا حرج فالبحر جم العجائب
هو المطب الاعلى وكنز روضه ومنهاجه سهل على كل طالب
ادام له العرش ظل جنابه وبلغه اسنى العلا والمراتب
ولازال هذا الدهر منه مقابلا بذلة مغلوب العزة غالب
ومداحه تهدى وتسال فضله ليقبل منهم كل نوع مناسب
وبعد فصلى الله ربى مسلما على المصطفى من الفهر وغالب
وال واصحاب كرام أعزة واتباعهم ماهب ريح الجنائب

(ومن القصائد مامدحه به بعض المحبين من قافية الباء الموحدة ايضا فقال)

احسن من نعمة خود كعوب — وصوت عود من فتاة عروبه
وكل ما في البحر من جوهر — يطفو الى المحتاج بعد الرسوبه
وكل ما في الكون من اطيب — وطين ابدا يخاطي السكوب
احسن من ذلك وما ذاوذا — وانفس في طي علم الغيوبه
مدح ابي فراج غوث الورى — السيد المسؤل عند الكروب
ابي الثامين الشريف الذي — يفرح الازمات وقت الحروب
ويخطف الاسرى ولا يختشي — كيد الاعادي وهو فيهم عطوب
ويقطع الارض كبرق ولا — يحتاج مركوبا لارض جحوبه
له مقام شغل سكانه — عبادة وقت الضحي والغروب
يا ربنا انفعنا بامداده — في كل حال فيه تسطو الخطوب
ثم صلاة في سلام على — رسول علام جميع الغيوب
والال والاصحاب عد الثرى — وعد نبت الارض ثم الحبوب

ومما نسب الى الاستاذ الاعظم على قافية التاء المثناة فوق قوله

دعني لقد ملك الغرام اعنتي — لكنني خضت البحار بهمتي
اصبحت في حاناتها متجردا — بين الصفا اسعى وبين المروة
نشوان ما بين الدنان مهرولا — الحب يسقيني ودني كعبتي
لم يشرب العشاق من بحر الهوى — الا بقية نقطة من طيبتي
سكروا بها فتهتكوا وتصنعوا — وانا طويت الحب تحت طويتي
فقرات من توراة موسى تسعة — تليت على موسى فهالم يثبت
وقرات من انجيل عيسى عشرة — تليت على عيسى فزادت رفعتي
وقرات من نهج الغرام مسائلا — واتيت فيها من شواهد فطنتي
وقرأته وفهمته وشرحته — وجعلت فيه من شواهد حكمتي
وبدايتي في ذاك كتمان الهوى — من بعد ما اذ الغرام بقيتي
انا بلبل الافراح صاحب انسها — لم تبلت في نيحا من فتية

انا صاحب الناموس سلطان الهوى ... انا فارس الانجاد حامى مكة
انا احمد البدوى غوث لا خفا ... انا كل شبان البلاد رعيتى
ثم الصلاة على النبى وآله ... والصحب ثم التابعين وعترة
وكذا السلام مضاعفا عدا لحصى ... والرمل ماسار الحجيج لطيبة

ومن القصائد مامدحه به بعض المحبين على قافية التاء المثناة فوق ايضا فقال)

وكم للملثم من خوارق عادة ... بدت وكرامات عن الحصر جلت
فنها اختطاف للاسير من العدا ... ولو كان فى جوف البحار العميقة
ومنها حياة الدود حال تقيظ ... له حين طبخ للطعام بحلة
واسقاط قنديل الى الارض وهو فى ... منارله لم يطف فى حال سقطة
ووقاده قد ضاع خاتمه الذى ... باصبعه فى البحر من غير ريبة
فعاد له فى جوف حوت شراه اذ ... دعا بانكسار واضطرار وذلة
كان من بعد اتاه مؤمل ... أضل متاعا وهو فى جوف ظبية
ينادى بناديه الا ياملثم ... متاعى ومالى ضاع فاسمع لشكوتى
فتم منه القول الا وظبية المتاع من السقف المزخرف حطت
على الناس فازداد الغريب سعادة ... وعاد قرير العين فى خير نعمة
ومن خشبوه للضياع بمولد ... بكى بافتقار عند ذاك وخشية
ونادى ابا فراج لم أدرك فاننى ... ظلمت وربى عالم بالسريرة
تفككت الاخشاب لما استغاثه ... وفى بابه دامت لاخر مدة
واعجب من هذى الكرامات كلها ... مقام له حاو لكل مزية
ففيه القرى للضيف والباس للعدى ... وفيه حمايات بدت للعشيرة
وفيه اناس قاطنون وشغلهم ... مدارسة القران فى كل لحظة
لهم مدد الاكرام دوما موصلا ... بهم تضرب الامثال فى كل بلدة
وفيه اهيل العلم بالعلم قد كسوا ... ملابس نور من ضياء الشريعة
وفيه اجتماع الضد مع ضده معا ... كما هو فى أيام عيسى بصحة
فمن ذا علمنا بالعلم انه ... على القدم العيسى سار بهمة
الى طندتا قد جاء من خير بقعة ... فربى بها أقطاب غوث ورحمة

وارفعهم فى الجاه والقدر والسنا خليفته الداعى لخير طريقة
هو البحر عبد المتعال فارس ارضنا ومذهب عنا كيد أهل المكيدة
ومخرج من تابوته النار للمدا فتحرقهم فى حال غيظ وشدة
كما قيد المصفور من سوء فعله بشباكه ردها لاهل الخديعة
ليحذر منهم من يريد أذية لانباعه أهل النفوس العزيزة
اولى البر والاحسان والزهد والتقى لهم فى ذرى العلياء ارفع رتبة
رضوا بابى الفرحات مالك رقهم فصيرهم فى الكون من خير دولة
فطوبى لهم فازوا به وهو فخرهم اذا اشتدت الغارات فى كل وجهة
لزواره تدنو السعادة والعطا وتغشاهم الانوار من غير حجرة
لذا رمت ان احظى بخدمة مدحه ليضرب لى منهم بسهم عطية
وردت حماه لائذا ومناديا بذل وكسر وافتقار وخشية
ألا يا كريم الاصل يا خير مرتجي لكشف البلايا و الامور المهمة
عبيدك قد اهداك نزرا من الثنا وجدك شيماه قبول الهدية
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل واصحاب والف تحية

ومما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه من قافية التاء المثناة فوق أيضا قوله

شربت بكاس الانس من طيب خمرتي فلذ لى المشروب فى خير خلوة
فقربنى الساقى لديه وقال لى تلذذ بهذا الكاس وادن لحضرتى
دنوت بذاتى ثم جئت لحانها وشاهدت امر اتاه فكري وفكرتى
وباسطنى عدا فطاب خطابه فياطيبها من حضرة صمدية
نفيتنى عنى فصرت بلا أنا دهشت بمرآه ووحدت وحدتى
توجنى تاجا من العز والبها ومن خلع التشريف البست خلعتى
من فوقها طرز الوفاء بنوره مكالة من فيض رب البرية
قطب اقطاب الوجود باسره وكل ملوك العالمين رعيتى

انا احمد البدوی قطب بلاخفا — عـلى الاقطاب صحت ولايتي
وبعد فصلى ثم سلم ربنا — على المصطفى والآل والصحب

ومن القصائد مامدحه بعض المحبين من قافية التاء المثناة فوق ايضا وهو قوله

اذا الدهر قد واساك يوما برزية — وأصبحت منها فى عناء وشدة
ووادلاك خطب لايسوغ انكشافه — وحلت بك الافات من كل وجهة
وصارت صروف الدهر تبدى عواصفا — باعصار نار فيه احلاك وظلمة
وقد ضاق منك الزرع وانقطع الرجا — وآيست من اجلاء تلك الغيومة
فبادر وسر واسع الى نحو طندتا — بصدق واخلاص واصراف همة
تجدها اذا تلقاك تبدى تبسما — وقد عمها اشراق نور كرامة
واضحت بثوب العز تبدي تفاخرا — على سائر البلدان في حسن بهجة
وقد شرفت قدرا ومجدا ورفعة — بامداد قطب الله كنز العناية
همام عظيم الشان خير مهذب — همام له باس شديد الصدامة
فلا تصطلى الابطال نيران حربه — كـذا الاسد تخشى منه باساء سطوة
هو الاسمر العطاب قد شاع ذكره — وسيف الوغي المشهور ماضى العزيمة
هو الوابل الهطال عم انتفاعه — على الكون احيا كل ارض جديبة
هو الحوض للوراد شربا ومنهلا — فمن امه قد نال كل السعادة
هو البحر ذو الامداد والفيض والندا — عزيز الجد مبداه عين الشريعة
هو الجوهر المكنون فى معدن الرضا — باسراره جلت شموس الحقيقة
هو الكعبة الغراء اذ بالتياذة — تحط الخطايا عن أناس وجنة
هو المنجا المنجى لمن جاء قاصدا — هو الملجا المرجو لكل ملة
هو العروة الوثقى الى خير مرسل — وباب اتصال وهو خير الوسيلة
هو المرتضى نجل الحسين وسبطه — فانعم به نجل السعيد الابرة
هو السيد القطب الملثم أحمد — يكنى أبا الفتيان بحر الفتوة
له همة عليا اذا ماذ كرته — يناجيك عن قرب بتفريج أزمـة
له سطوة تقمى وتحمى أعاديا — وتحمى أسارى من لئام بغية
له سودد سام أكيد مؤبد — كذا نسبه سادت على كل نسبة

له واهب الاسرار اوهب عفة | بها قد سمى فحل الرجال الزكية
له مدد ينمو ويعلوا فتخاره | الى منتهى الازمان حقا بصحة
له روضة عم المريدين فضلهاته | بايناع ارشاد واتباع حكمة
له مولد ليست تضاهى صفاته | به مورد عذب مرىء العذوبة
له عالم الاحياء يسعى لنحوه | ويأتونه الاموات من كل بقعة
له جملة الاقطاب تاتى باسرها | رجالا وركبانا باشهاد حضرة
له ينصب الكرسى في شاهد العلا | ويقضى بامرالله بين الخليقة
ومازال بالاسعاد يرقى مراتبا | بها خصه الرحمن دنيا وأخرة
اذا امه المكروب زالت كروبه | وتهدى له الافراح طيب المسرة
ويمتد امدادا عظيما مباركا | ويحظى باقبال المنى والسعادة
فيا ايها الملهوف لازم جنابه | ولذ بالحمى والبس ثياب الذلة
وقل ثرى الاعتاب وابدأ تحية | بتحسين الفاظ واتقان فطنة
وكن خاشعا قلبا وكن فى رحابة | أدوبا خضوعا ذاحياء وخشية
وذرها ملات الدمع تبدو سواجما | على صفحة الخدين تجرى بعبرة
وقل ياعظيم الجاه ياعمدة الرجا | اياشيخ كل الغرب وابن النبوة
اتيتك ملهوفا وقلبي موله | اجرنى ابا العباس من نار لهفتى
اغثنى وادركنى فانى من اللظى | حريق غريق السر فى بحر لوعتى
وزادت همانى وقل تجلدي | وقد ت فى بيداء فكرى وحيرتى
تعدى على الدهر بغيا بحيفه | وعادوا فبادنى بكل كريهة
رمانى بسيف الغدروالبغى والردى | وقوى وثاقى حين كلت مطيتى
وجرعني بالرغم كاسا معلقما | وكدر طيب العيش بعد الصفاوة
فقضيت عمرى فى عناء وساءنى | خطوب بها قل احتيالى وحيلتى
فوالانى الشيطان والنفس والهوى | وقد عمت البلوى بدنيا دنية
اضلوا هدى لبي وبى قد تلاعبوا | واصبحت ماسور البلاوالبلية
وقلبي باثامى مهانا مصفدا | وفى ظلمة الاغيار تفت سريرتى
وقد صرت حيرانا على الوجه هائما | عميا فلا ادرى سبيل الهداية

وضاق خناقي ثم ضاقت مذاهبي ففرج أباالفراج كربي وضيقتي
ومن غير ماتورلعالي جنسا بكم تكرم وجدوا سمح بامناح لحة
عسى القلب ان يصفو من الرين والصدا ويحيا انشاط النفس بعد الامانة
ويحسن اخلاصي وتنفي شوائبي ويوقده مصباحي وتفقد ظلمتي
وينفك غم الباس والضر والعنا وتذهب أحزاني وتاتي مسرتي
لك الفضل مشهور او سرك فاضح وحظك موفور لاهل المكانة
لهذا ابا الفرحات جئتك قاصدا واملت من جدواك أمدادنفحة
والقيت أحمالي بباب الرجا فلا تردني صفر اليدين بخيبة
فبالله صل ميما وصادا وطاءها وفاء وباء منك وصول الكرامة
ومن فيض بحر الفضل انعم بذروة لدى الموت كي احظى بنيل السعادة
فاني بحسن الظن ارجو نوالكم قريبا فحقق باليقين مظنتي
وثبت رجائي فيك يا صبطمن أني بشير الكل العالمين برحمة
شفيع الوري من خص بالحوض واللوا محمد المختار خير البرية
عليه صلاة الله ثم سلامه مدى الدهر وما هب النسيم بدوحة
كذا الال والاصحاب ما قال قائل اذا الدهر قد واساك يوما بتربية

﴿ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين من قافية الثاء المثلثة وهو قوله﴾

الى طندتا زوار أحمد قد حثوا ركائبهم شوقا فيا حبذا الحث
وحطوا رحالا للرجا في ظلاله وشكواهم في باب حضرته بثوا
وحلوا مقام العز والجاه والمنى وطاب لهم فيه التردد والمكث
فاذهب عنهم كل ضيم وشدة بحرز منيع فيه قد حفظ الحرث
هنيئا القوم في المقام تجمعوا لعلم شريف فيه قد حسن البحث
وقوم على القرآن والذكر داوموا ومن شيخهم في ذاك صح لهم ارث
وقوم به لاذوا انطابت حياتهم وما كان يأتيهم سمين ولا غث
وقوم به باعوا النفوس وجاهدوا فاقوا المجد رملبوسهم رث
فوالله ما في الاولياء كمثله وهذا يمين ليس يطرقه حنث
فكم فك ماسورا تاه بذلة بايدى لئام في طباعهم خبث

وكم من كرامات على اهل حيه بكل صباح او عشا فيه تنبث
فيافكر لا انلهو بمدح لشادن ولا غادة من بعض عاداتها الطمث
وفى البدوى الهاشمي فقل عسى لفوزك فى الدارين ان يحصل النفث
لان ابا فراج فرع نبينا وشافعنا والرسل من شدة تجثو
عليه صلاة الله ثم سلامه وآل له من فيض افضاله ارث
واصحابه والتابعين وتابع مدا الدهر مازواره عيسهم حثوا

﴿ ومن القصائد مامدحه به بعض المحبين على قافية الجيم فقال ﴾

يامن رماه الدهر بالازعاج نادي بعزم ياابا فراج
فهو الامان من الحوادث ان اتت وهو الملاذ لنا وعون الراجى
وهو المراد اذا الخطوب تراكمت وهو المجيب لدعوة المحتاج
وهو المثقف والمهند والذى ان قامت الهيجا فذاك الناجى
وهو الذى من سار فى منهاجه لم يلق فى الدنيا له من هاجى
وهو السراج ومذ اضاء انا فلا نحتاج فى اوطاننا لسراج
وهو المجيب لكل ماسور دعا فى دار كفار ذوى ازعاج
وهو الذى ان جاءه ذو ازمة من الاله عليه بالافراج
وهو الطبيب اتا ومرهم طبه يبرى ضعيف الحال دون علاج
ولقد دخلت الى حماه بعلتى وقد استعذت به من الاحراج
ودعوته بمحمد ازكى الوري العون اللاجى وغوث الراجى
فعليه صلي ذو الجلال مسلما عد الحصى والرمل والامواج
وعلى جميع الال والاصحاب من قد حاز ماحازوا ابو فراج

﴿ ومن القصائد مامدحه به بعض المحبين من قافية الحاء المهملة فقال ﴾

ان قطب الزمان بحر السماح بدوى الوجود كنز الفلاح
قد توالت له كرامات حق ورواها اناس اهل الصلاح
من كراماته اختطاف اسير من بلاد الكفار مثل الرياح
وحياة للدود والنار تحمي فى طعام به شفا الارواح
والهلال العظيم دار جهارا وراه اهل الربا والبطاح

ولتابوته العقرقع يـعزى فوق رعد يسوق مزن السحاح
والذى خشبوه قال أجرنى فأتاه الافراج بعد النواح
وباذن الاله أحيا بعيرا لفقير من بعض اهل النواحى
و ببحر قد ضاع خاتم شخص وهو في مركب مع الملاح
فدعاه فجاء فى بطن حوت قد شراه من طالب الارباح
هذه سهلة عليه وأما ماحواه من نعمة الفتاح
ليس يحصى عدا وحدا بعين فيه حارت أكابر الشراح
كيف لا وهو ينتمى لنبي ذى نوال على الورى سياح
فعليه صلى وسلم ربى وعلى آله اسود الكفاح
وعلى صحبه الكرام جميعا وعلى التابعين أهل الصلاح

﴿ ومدحه بعض المحبين على قافية الخا المعجمة فقال ﴾

هو البدوى العزم فى القلب راسخ فغير مديح القطب ماآنا ناسخ
ففى مدحه نفع عظيم لمادح ومستمع للقول بالحب شارخ
فكم من كرامات له قد تتابعت رواها بحق للانام المشايخ
فمن بعضها ماصح فى النقل انه لكل أسير فى المهالك صارخ
ومنها امتثال الارض ماقدقضي به على بنت برى والمسير صائخ
ومنها ظهور الدود فى شربة له اذا اغتاظ من شخص عن الحق سانخ
ومنها اضطراب للهلال بقبة كما أضربت من فوق غصن شمارخ
ومنها اعتراف المادحين لذاته بعجز ومن يبغى لحصر فدائخ
وان ذكرت أوصافه مع غيرها فذا كر وصف الغير اذ ذاك دابخ
وانى وقطب الغوث أحمد فرع من به نارت الارجاء والكون سالخ
محمد المختار من ال هاشم ومن قدره فوق العلا متمادخ
عليه صلاة الله عد عوالم لديها مع التسليم قلت نوانخ
وال واصحاب كرام أعزة هو ام بقلبى والمفاصل راسخ

﴿ ومدحه الاستاذ الاعظم والقطب الاكرم الشمس البكرى رضى الله تعالى عنه بقصيدة على قافية الدال المهملة فقال ﴾

قسما بالحمى وتلك المعاهد والمصلى ورامة والمشاهد
أن لله صفوة عفوه وتجلى لهم فأثم جاحد
اتحفوا من حبنا به بعطاه منه يمتاز كل آت ووافد
وردوا منهلا من الغيث ماشئت فراتا عذبا ياشريف الموارد
صدروا عنه والصدور بحال ملأتها جواهر وفوائد
لاح سر الجلال فيهم ومنهم فتراهم والكل لله ماجد
سيما القطب احمد القوم هذا البدوى الراق في سماك الفراقد
الكمى العلى مجدا وجدا وفخارا عنه النجوم قواعد
سل أسيرا أتى به مثل لمح البرق فى قيده ودع من يساند
اوصل الاربعين لانوم لاأكل لاشرب والاله مساعد
اتخذت روحه للسموات بلما فوقها للرقى أدنى المصاعد
هو من فتية يسيرون فى الله مجاهد اذا أردت تشاهد
جئته زائرا وكم جئت لكن لم أجد مثل هذه فى الفوائد
واراها تعود مثلا لهذا هكذا جاء عن جميل العوائد
يافتى الحى نزلنا وأغثنا واكفنا شر كل باغ وحاسد
يافتى الحى نظرة اضعاف أنت ادرى بما لهم من مقاصد

﴿ومدحه الشمس البكري أيضا على قافية الدال المهملة فقال﴾

لله جل جلاله بالحق اشهد ان الاله جماله للقوم اشهد
وانالهم رتب السيادة والعلا لاسيما بدويهم ذو المجد احمد
سر الحقيقة والشريعة والذى مصباحه من نور خالقه توقد
ومقاله الكشف الصحيح ومن له القدس العلى وصاحب التصريف يسند
هذا الكمى فلا يطاق نزاله يوم الوغى هذا المثقف والمهند
هذا أبو الفتيان تاج رؤسهم هذا الذى فى النائبات اليوم يقصد
هذا الذى أم الاسير ببابه لاذت فاسرع فى اجابته مقيد
هذا الذى حقا اشار الى السقا وقد امتلا لبنا بان ينقد فانقد
ماذاك الا ان فيه حية منفوخة خرجت فيالله أحمد

وكم كرامات له لو سطرت ... نفدت بحار بالمداد وايست تنفد
هذا اله الرايات بيضا وهي من ... فرح به حمر فاورق وعسجد

(تمت وعدتها احد عشر بيتا)

(ويليها من قافية لدال قول بعض المحبين)

اذا ماشئت ان تحيا وتسعد ... عليك بساحة البدوي احمد
عليك بساحة قد حل فيها ... ابو العباس ذو العلم المشيد
هو البحر الذي قد فاض فضلا ... هو المدد الذي يرجى ويقصد
يمد يمينه شرقا وغربا ... بعزم قد حكى السيف المهند
أتت ام الاسير اليه تبكي ... بدمع فوق خدها مبدد
وقالت يا أبا العباس ابني ... اسير في يد الكفار يكمد
فذاب القلب من اسفي عليه ... واذ لم يشف قلبي فهو ينقد
ودلوني عليك عسى بلحظ ... يفوز من الضنا جفني المسهد
تحرك احمد البدوي جهرا ... ومد يمينه فاتى المقيد
وهذا قيده للان باق ... لرائيه على التابوت يشهد
وقد سادت معالمه وشادت ... بكل فضيلة في كل مشهد
أعاد الله من اسرار مولى ... عليه رحمة الرحمن سرمد
له في الخافقين علو شان ... علا فوق السماك وكل فرقد
له علم يلوح البرق منه ... جهارا يا له علم مورد
وعبد العال صاحبه المفدى ... الخد منه وصحبته تجرد
فقال بلحظه اوفى مقام ... وصار بكل ناحية ممجد
وكم للاحمدية من مقام ... له في الجو مصباح توقد
لهم في الفقر احوال حسان ... والوية غدت في الكون يعقد

(تمت وعدتها ثمانية عشر بيتا)

(ويليها من قافية الدال المهملة ايضا قول سيدي عبد العزيز
الدريني رضي الله تعالى عنه)

يقولون يا عبد العزيز بن احمد ... بمن في طريق القوم مادمت تقتدي

فقلت باستاذى وشيخ مشايخي … وشيـخ طريق والحقيقة احمد
ونحن السطوحيون منا ورحمة … الى احمـد منها جئنـا ومحمـد

﴿ويليها من قافية الذال المعجمة قول بعض المحبين﴾

سلم الى البدرى القطب ياهذا … ولا تفه بنكير مثل من هاذا
واذكر مناقبه فى أي طائفة … باى قول من الاقـوال بداذا
وما عليك اذا احدثت من حوج … وليس ندعى بمـا قد قلت ملاذا
وأرضى به سندا تاوى لعزته … واجعله بين الورى مولى واستاذا
فسيدى أحمـد بالعزم متصف … عند الـكروب اذا ماحادث آذى
وهو الـلاذ اذا خطب الم بنـا … لازال للهـم والا سواه نبـاذا
وهو المياذ لمن ضاقت مذاهبه … وهو المعـاذ ان قد جاء اعتداذا
وهو الذي يخطف الاسرى بهمته … ويفرج الضيق عن شخص به الاذا
وهو الذي أطمع الوراد فانبعثوا … وكل شخص أتى يرجوه شحاذا
وهو الذي يتحف الزوار من مدد … له من المصـطفى قد صار أخاذا
محمـد المجتـبي للنـائبات اذا … جاءت له الرسل يوم الحشر لواذا
عليه صلى اله العـرش خالقنـا … الفـا وألفي سـلام عرفه شاذا
والال والصحب ماقال المحب لهم … سلم الى البـدوى والقطب ياهذا

﴿تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا﴾

﴿ويليها على قافية الراء قول بعض المحبين﴾

يامن يريد على الاعـداء ينتصر … ويكتفى شرما ياتى به القدر
عليك بالبدر القطب منجدنا … عند الـكروب اذا مااستوقد الشرر
أبي اللثامين روح الكون أعظم من … يجيب سائـله حالا فينتصر
فرد الزمان أبوا الفرحان منقذنا … من قد أقر له ندو كذا حضر
بحر الـكرامات لابحر يماثله … من ذلك البحر يطفو للورى درر
ابن النـبي رسول الله سيدنا … محمـد المصطفى من جده مضر
له مقام عظيم فيه يغبطه … كل النبين والاملاك والبشر
علية صلى مع التسليم خالقنا … ماهب ريح فجاف أثرها مطر

والال والصحب والاتباع ماطلعت … شمس النهار وضحى أشمشع الثمر

(تمت وعدتها تسعة أبيات)

(ويليها من قافية الراء أيضا قول بعض المحبين)

أحباى قد زال العنا والتنافر … ووجه التهانى بيننا هو سافر
وقد وضعت أوزارها الحرب بيننا … وفرسانها قد حط عنها المغافر
وأجناد أرواح بعرف تألفت … وقد تليت بين التغابن غافر
وأى ألم نشرح قرأنا وضدنا … له عبس والنازعات وفاطر
وفوق البساط الاحمدي تجمعت … عصابة قطب بالمآثر ظافر
هو البدوى الفرد أحمدنا الذى … له نسب عال من الرجس طاهر
وعنه كرامات بحق تواترت … لكثرتها قد ضاق عنها الدفاتر
مجيب الاسارى فى القيود ومن له … عيون الى من يرتجيه نواظر
مزيل العنا عنا اذا ماترا كت … خطوب اثارتها الشام فواجر
محقق ظن المحتمي بجنابه … ومن الانكسار القلب بالنصر جابر
فوالله مالى مسعف ومساعد … سواه وعلى فى الخليقة ناصر
فيا بدوى العزم عبد ببابكم … لطائفة المداح جاء يكاثر
وأنت له عند النبى وسيلة … اذا هى ضاقت بالقلوب الحناجر
عسى أن ينازل الكرب عنه بفضله … اذا جاءه فى الحشر والقلب حائر
فسيد رسل الله فى الكرب شافع … اذا أمه من ذنبه متواتر
عليه صلاة الله ثم سلامه … يدومان مافى مدحه قال شاعر
وآل وأصحاب كرام وتابع … هداة البرايا والنجوم الزواهر

(تمت وعدتها سبعة عشر بيتا)

(ويليها من قافية الراء أيضا قول سيدنا ومولانا الشيخ عبدالله
الدنوشرى رضى الله تعالى عنه)

ياسيدى البدوى ياقطب الورى … يامن له سر رفيع قد سرى
أنت الذى جمع الحقائق والعلا … ولك الكمال محققا وموفرا
انت الذى فك القيود عن الذى … أضحى بايدى الكفر ليس موقرا

كم من اسيرفك من اغلاله بالسر منك وكان سرا مظهرا
ياأحمد البدوى أنت غياثنا فاشفع لنا يامن له كثر القرى
يكفيك تشريفا مجىء عوالم من كل أقطار الوجود لهم سرى
أغنيتهم وجبرتهم ونصرتهم وجعلت كلا منهم أعلى الذرى
أنت الوحيد حقيقة وطريقة والاولياء اعترفوا بذالا منكرا
قاصدنا وانظر الينا بنظرة واجعل لنا حظا لدأبك مقررا
واشفع لنا ياسيدى يامنجدى يامقصدى يامن ازال تحيرا
عوات فى أمرى عليك فلا تكن ياسيدى فيما اريد مقصرا
ماخاب قاصد جود راحتك التى فاقت على بحر كبير قد جري
ثم الصلاة على النبى وآله والصحب ماسار الحجيج وماسرى

﴿تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الراء ايضا قول مولانا الشيخ تاج الدين المدنى رضي الله تعالى عنه﴾

ماخاطري لم يزل بالبعد منكسرا لكن لقلبى بسيم البشر منك سرى
وشاقنى منك عهد طاب موثقه به لقد فزت فى الدنيا وفى الاخرى
وسرنى انتمائى والتجات الى ابواب عزك ياحامى حمى الفقرا
انت الملثم قطب الكون متمدى فخر الرجال ابو الفرحات بحرقرا
وانت شيخى ملاذى قدوتى وكفى لك الكرامات فى الانجاد للاسرى
فى بنت بري لقد ابدت منزلة تنبي به كون ماقد شاع واشتهرا
نادت الى قومها اذفى الثرى نزلت فصحت بالعزم والحال الذى بهرا
ياال جعفر ياال النبى ويا ال الرسول فجاؤا كلهم زمرا
لما راوا ماراوا اذهلوا سلموا وكلهم قد غدى خلا ومعتبرا
وكان يوما عظيما للرجال كذا قد صح فى طبقات القوم واستطرا
وكم لكم من كرامات ومكرمة عنها يخبر ذو حفظ تلا السورا
ياال بيت رسول الله ياسندى انى نزيل حماكم ارتجى الظفرا
ماخاب من يرتجى احسانكم ابدا ماجاءكم احد الا وقد جبرا
وقد شكوت اليكم فاقتى فعسى ان تسمحوا بالذى قد مالكم ذكرا

ماعاقنى غيرانى طالب سببا يبلغ الاهل والاوطان والوطر
نزل طيبة تاج الدين عبدكم هو المؤذن حول القبة الخضرا
يهدى اجل صلاة والسلام لى من فيه انزل سبحان الذى اسرى
واله النجبا والصحب اجمعهم ماالقاحن مشتاق وقد هجرا

(تمت وعدتها ثمانية عشر بيتا)

(ويليها من قافية الزاى قول بعض المحبين)

عليك بيت فيه المحتمى العز والظالم الاسواء والذل والعجز
وذلك بيت القطب احمد كنزنا من المدح فيه بالصريح كذا الرمز
هو البدوى الثابت العزم فى الوغى مجيب الاسارى من بعيد ولم يغز
ولى كساه الله من خلع الرضا ملابس عز والجلال لها طرز
ومنها استعار الاحمديون ملبسا رفيعا لها الديباج فى الحسن ما الخز
فكم فى صدور المشركين لرمحه اذا انجد الملهوف من دارهم وخز
وشاهده الات اسر تعلقت وقبته العظمى لها ابدا حرز
فما دام فى اوطاننا لامخافة علينا ولاضيم يحمل ولارجز
وكل الذي قد حازت من الذى يحل به الاشكال والرمز واللغز
بهى محا بالحق اصراب باطل وانما لم يسمع لاحزابهم ركز
عليه صلاة مع سلام تالما كذا لال والاصحاب من هم لنا عز

(تمت وعدتها احد عشر بيتا)

(ويليها من قافية السين المهملة قول بعض المحبين)

ابن الملثم والعزيز بطندتا يحمى حماه بالندا والباس
هوفارس البيداء شيخى احمد فحل الرجال وطيب الانفاس
السيد العالى الذي بعلوه شهدت له الاموات فى الارماس
فضلا عن الاحياء من رب السما والارض بل من سائر الاجناس
وديار حرب شاهدت انه خطف الاسارى من حى الانجاس
بجنابه لذنا فلسنا دائما نحتاج فى الدنيا الى حراس
ومقامه عال عزيز جاره يحميه عبدالعال تاج الراس

من قيد العصفور فى شباكه ... لما قبائحه بدت للناس
وعلى رؤوس الخلق اخرج جهرة ... نارا من التابوت للخناس
كل الذى عند الملثم حاه ... ممن به الكفار فى الـكاس
زين النبيين الذى شجر الفلا ... سجدت لطلعته قده المياس
الواجب التقديم فى كل الذى ... يعنى محبيه وألى الايناس
لولاه ماليس المطيع لربه ... من ملبس التقوى اجل لباس
صلى عليه الله مع آل له ... وأقارب كالفضل والعباس
والصحب ثم التابعين جميعهم ... أهل التقى ما ماس غصن الآس

(تمت وعدتها خمسة عشر بيتا)

(ويليها من قافية الشين المعجمة قول بعض المحبين تقبل الله منه)

حديثي عن البدوى فى الكون قد فشا ... وقد ملت عمن لامنى فيه أو وشى
فكيف التوانى عن مدائح سيدى ... هواه بقلبي والمفاصل والحشا
أبو الفرحات الهاشمى ومن له ... مناقب قل فيها جهارا بما تشا
فمنها اختطاف الاسير من العدا ... ولا تختشي من أعين عنه فى غشا
ومنها حياة الميت عن اذن ربه ... كأن دودا فى الطعام قد انتشى
وحلته تغلى على النار هكذا ... رأيناه فى وقت الصباح وفى العشا
ومنها بحق ان مقعد قد دعا ... فقام سويا فوق ارض وقد مشى
وكل الذى قد حاز من سر سيد ... عليه حمام الغار فى الحال عشعشا
نبي أتى والناس فى الضيم والعنا ... فاذهب عنهم ما أهم وشوشا
عليه صلاة فى سلام تضاعفا ... كعطر به اضحى الوجود مرقشا
وآل واصحاب كرام أعزة ... الى مدحهم قلبي المشوق تعطشا
واتباعهم فى الفضل ما قال مادح ... حديثى عن البدوي فى الكون قد فشا

(تمت وعدتها اثناعشر بيتا)

(ويليها من قافيه الصاد المهملة قول بعض المحبين)

لي بامتداح القطب أحمد مخلص ... من كل عائقة وانى مخلص
فى حبه اذ كان أعظم سيد ... قلبي يميل اليه وعينى تشخص

حباه ربي واجتباه وزاده مددا على طول المد الاينقص
كم من كرامات له ملا الفضا منها يشير موجز وملخص
واقلها خطف الاسير من العد وفؤاده في اسرهم يتغصص
وحياة واموات وكل في الثرى وثياب اكفان البلا يتقمص
وتفرقع التابوت اعجب مايرى وهلال قبته مرارا يرقص
وله مقام شامخ في طبدنا عن نازل فيه الهموم تمحص
فهو الامان لمن خائف ولمن غدا من ضده يعيش له ينغص
ماحوظ من خير البرية من الى رؤياه حن الاشمت المتخمص
خير الانام محمد من لم يزل مولى على نصح البرية يحرص
صلى عليه وسلم الرحمن ما سارت اليه بالحمول القلص
والال والاصحاب والاتباع من ساد الذى فى حبهم هو مخلص

(تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا)

(ويليها من قافية الضاد المعجمة قوج بعض المحبين)

قسما بمن يشفى الانام ويمرض عن مدح شيخي أحمد لا أعرض
بل ماحييت فانني بمدائحي لجنابه بين الورى اتعرض
واذا دعيت لمدحه في مجمع أسرعت في عزم شديد اركض
فمديحه نفع ويوم مجيئه ان دوام التمداح فيه ابيض
تالله ما في الاولياء كمثله واليمين حق وليست تنقض
فهو الذى في الكرب يدعى دائما والى الاسير بهمة هو ينهض
ضمنت مدحي من كلام سالف أبيات قبلت في اعلاه تفرض
مازال يتبع الرسول ويقتفي آثاره فيما يحب ويبغض
حتى اتته من الولاية خلعة فيها له من الشرف الطويل الاعرض
ومن اقتدى بالهاشمي محمد فهو الولى وفضله لا يرفض
هذا لعمرى اخر الابيات اذ هي ناسبت مدحاله اتعرض
وأنا اعود الى مديح ... أرضى الانام والالهة يتعرض
بجنابه لذنا فمن أوطاننا كل المخاوف والمهالك تدحض

واذا تعرض ذوعلا لفقيره لاشك ان مقام ذلك يخفض
فانزل حماه ولذيه متمسكا بحميك فى الدارين مما يعرض
واعلم بان عطاءه من جده طه الذي أحكامه لاتنقض
صلى عليه الله عد الحصي ومداد أحكام علينا تفرض
وكذا سلام للنبي وآله والصحب من عن مدحهم لا أعرض

﴿تمت وعدتها ثمانية عشر اية﴾

﴿ويليها من قافية الطاء المهملة قول بعض المحبين﴾

بغيث أبي الفرحات يرتفع القحط ويحصل للمقبوض فى حيه البسط
ويعلوا الذي يأتى بخير لاهله ويخفض من بالسوء فى حزبه يسطو
له قد أقر العرب والعجم مثل ما أقر له البادون والحضر والقبط
ولاذت به الاسرى فزال عناءهم وزادوا أغنى من بعد ماحى القحط
وسارت اليه الوافدون لنفعهم فامطرهم غيثا مواهبه بسط
له مولد فى كل عام به الرضا يحل وعن كل الورى يذهب السخط
تجيء له الاموات من بعد دفنها باكفانها والمقعدون لهم زاط
كذاك اسارى غلهم وقيودهم وفى الطبقات النقل لمرآته العهط
ويحضر فيه الانبياء والهم واتباعهم لم يلههم ابدا نبط
وهذا عجيب ماسمعنا بمثله ومنكره لاشك فى باله الخلط
وفيه ابو فراج بالعزم آمر وناله فى حكمه الحل والربط
واتى وذا البدوى من خير عنصر على وايضاهو للمصطفى سبط
عليه صلاة فى سلام تضاعفت تقاصر عن تعدادها الثبت والا بط
وآل واصحاب كرام احبهم وما القلب ينوى عنهم سلوة قط
بل القلب يهواهم ويهوى مديحهم وان ذكروا فى مجلس حصل البسط

﴿تمت وعدتها خمسة عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الظاء المعجمة قول بعض المحبين﴾

ابو اللثامين بالالحاظ قد لحظا من حل حيا من الاسواء قد حفظا
فياله من مقيل عز جانبه ونفعه لجميع الناس قد وشظا

بشراكم ايها الزوران اليكم ركنا شديدا على نفع الورى وكظا
فارضوا به سندا في كل حادثة فهو الذي من صروف الضيم قد حفظا
وهو الذي انقذ الاسري بهمته والاعادي بنصر الله قد بهظا
وهو الذى جاهه للناس متسع وجوده لجميع الارض قد داظا
وهو المغيث لمن خاف المحيط وكم عنهم ازال الذى قد ساء اونكظا
وكلهم لاعتقاد يحافون به وكم بمدامحه مداحهم افظا
وهذه من خصوصيات سيدنا فرع النبي الذى الاسرى قد لاظا
صلى عليه مع التسليم خالقه وزاده شرفا من وصمة حفظا
والال والصحب والاتباع ما طلعت شمس وما لاحظ من لحظهم لاظا

تمت وعدتها احدى عشر بيتا ويليها من قافية العين المهملة قول بعض المحبين

عينا برب يستجاب لمن دعا ويقبل من يأتى له متضرعا
وحق جمال المصطفى سيد الورى وافضل من للجار والمهد قد رعى
وال واصحاب كرام اعزة بانفاسهم كل الوجود تضوعا
وحرمة صديق النبي واله اولى الفضل والاحسان والذكر والدعا
وحرمة من للحق اظهر وانتضى حساما به حزب الضلالة روعا
وحقك عندى ياامام وهرلى يمين يمين حقها لن يضيعا
وقدرك عند الله والبيت والصفا وهو وقائع حجر وركن ومدعى
وتفـ ذك الاسري وفضلك في الورى وفضل مقام صار للجود موضعا
وتجدك العظمى لمن عندك احتمى وجمالك دور السوء بالبطش اقمعا
لقد فاز من يسعى بابواب عزكم وخاب الذى في غير ابوابكم سعى
وقمت لاسباب بالمحتمى الى سواكم وعن محبيكم ان تقطعا
واحبابكم فازوا بقرب وضدكم جدير بان ينأى وينفى ويمنعا
لكم راية النصر العزيز تضاعفت ومنشدكم فوق المشاهد لعلعا
ملكتم جهات الكون شرقا ومغربا خصوصا قبا والمروتين ولعلعا
بكم يحتمى الملهوف والخائف الذي لقد طالما امسى مضاما مروعا

ولم لا وانتم من سلالة أحمد　　لكم نسب عال به قد ترفعا
هو المصطفى الهادى الذى فى قيامة　　تناديه كل الانبياء ليشفعا
عليه صلاة الله ثم سلامه　　يدومان ما عبد لمولى تضرعا
وال واصحاب كرام وتابع　　ومن بعدهم فى منهج الحق قد سعى

(تمت وعدتها تسعة عشر بيتا)

﴿ويليها من قافية العين المهملة ايضا قول بعض المحبين﴾

سنا السر من أفق الحقيقة لامع　　يلوح لنا أم ذى شموس طوالع
وعرف شميم الغيث لاح لناشق　　الى الحى سار أم شذا الروض ضائع
والسن ارشاد الى سنن الهدى　　تحث السرى ام تلك ورق سواجع
ونسمة تقريب سرت سحرية　　حجازية أم ذا صبا الصبح ذائع
وابحر عرفان بها سبل الوفا　　الى الخان تسرى أم غيوث هوامع
واسرار سر كالصوارم مزقت　　جيوش الردى أم ذى سيوف قواطع
وآيات لطف الله أم ذى نوافح　　بنادى ابو الفتيان فيها منافع
ملاذ إذ اشتدت من الخطب ازمة　　بزأوه يبدو لها منه مانع
امام به فى كل حال قد اقتدت　　فوارق فى حال الهدى وجوامع
ابى الفرحات المستغاث بجاهه　　وعليائه من للوفاء يسارع
أجل فتى من راحتيه وكفه　　بدت لمريديه اياد بدائع
حوى غررا لم يحوها ذو شهامة　　سواه وان كانت فتلك ودائع
غياثى اذا ما لم جيش ملمة　　بدا لجيوش العزم منه طلائع
وان رام بسط الكف اومد راحة　　تساعده اخلاقه والطبائع
له همم علياء تقضى بانه　　رئيس له كل الانام توابع
اتيت حماك الرحب استمطر الندا　　وبذل اياد مالهن مضارع
وحاشا وكلا ان اخيب وان لى　　فؤادا بقصد الغير ماهو قانع
أاقصد يا ابن المصطفى غير ساحة　　جميع الاراضى ما سواها شواسع
نحوتك ارجو منك سالف عادتى　　فجد لى واسعفنى بما انا طامع
أغيرك [illegible] المؤمل أو [illegible]　　رحابك [illegible]

وازكى صلاة والسلام على الذى لفصل القضايوم القيامة شافع
وآل وكل الصحب ماهام عاشق لفرقة احباب وسحت مدامع

﴿تمت وعدتها اثنان وعشرون بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الغين المعجمة قوله﴾

لقد فاز من مدح احمد صائغ فتى الاولياء من مدحه لى سائغ
وان كان من يأتى بذلك عاجزا وما هو للمطلوب من ذاك بالغ
لان الذي لم يدرك المرء كله فلا يتركه كله بل يبالغ
فلى بامتداحى للملثم مابس على كيد حسادى جديد وسابغ
ومذ خدمته بالمدح قد تحقق وعيشى هنىء بين قومى ورابغ
فهيا الى امداحه ياأحبتى وخلوا خاليا ناىء وهو فارغ
فكم من كرامات له قد تواترت بها نطقت لسن فصاح نوابغ
فمنها اختطاف الاسير وجلده على عظمه من شدة الامر لاضغ
وكم قد رأينا دار فى حال غيظه هلال ضريح كامل القد فاشغ
وكم قد راينا الدود حيا بحلة فيرجع ذو بغى طغى وهو مالغ
وكم عصب جاءت تبغى ازالها وكم مرة للسوء بالعزم صادغ
ولا شك فى ان الرجاء فى جنابه عظيم لقد وازاه في الوزن وازغ
وانى محسوب عليه لانه كفيل بمحسوب الى الفضل ناشغ
ومستشفع بالهاشمى محمد نبي الهدى من للمفاسد دامغ
عليه صلاة الله ثم سلامه كذا الآل والصحب النجوم البوازغ

﴿تمت وعدتها خمسة عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الفاء قول بعض المحبين﴾

ان الملثم احمدا يتعرف لمؤمل من طيبة يتعرف
وهو المجيب لسائل متوسل اذ باسمه عند المخاوف يهتف
وهو الملاذ اذا الخطوب تراكمت وهو المعاذ وفى الشدائد يعرف
وهو الذى فى الكرب يكشف غمة وهو الذى للسوء عنا يصرفه
وهو الذى تلقى السعادة عنده وهو الذي يحنو عليك ويعطف

وهو الذي عمن أتى اعتابه　كل المخاوف والمتاعب يكشف
وهو الذي ينجي الاسير من المدا　في ايسر اللحظات لا يتكلف
وهو الشريف ابن الشريف وباسمه　أهل السعادة والملا تتشرف
وهو الذي للزائرين ملاحظ　ولهم بانواع اللطائف يتحف
لا سيما في المولد الزاهي الذي　شمس الفضائل فيه ليست تكشف
أكرم به من مولد فيه الرضا　والمنفقون به عليهم يخلف
ويمدهم قطب الوجود بانعم　لجميعهم عند اجتماع يعرفه
فانزل حماه ولذ به متمسكا　يحميك في الدنيا وحيث الموقف
نحمي أبي الفرحات رحب واسع　والزهر من روضاته هو يقطف
يا ربنا انفعنا به وبجده　طه الذي يدعي فلا يتوقف
صلى عليه الله مع ال له　والصحب من بعبيرهم يتعرف
وكذا السلام مضاعفا ماوارد　من بحر جودهم المبارك يغرف

(تمت وعدتها سبعة عشر بيتا)

(ويليها من قافيه الفاء أيضا قول مولانا الشيخ أحمد الشامى الخطيب المرحومى تقبل الله منه)

باحمد شيخنا لذنا فسدنا　وان قد ساءنا أعلى وأدنى
نقول له وبيت الله انا　على البدوى احمد قد وقفنا
وعادته اجابة كل واقف

ودفع الكرب عنا حيث حلا　ورفع الخطب اذ ما الخطب جلا
وكم لغياهب الاسواء جلى　ولم لا والاله له تولى
بانواع الحقائق والمعارف

وامطر من سماه مزن غيث　فهم العصب من شبل وليث
وعمدة كل شيخ اوحديث　ولى الله حقا قطب غوث
ابو الفتيان للعدوان صارف

وناصرنا اذا الحرب ادلهمت　وزاد لهم والاسواء عمت

ويدفع فتنة طمت وعمت ويكشف للكروب اذا ألمت
ويحضر للاسير من الاطارف

فكم من مضرم للحرب نارا رماه بها والهسه الشنارا
واظهر للحسيب به انتصارا وكم لكرامة يبدي جهارا
يضيق النطق عنها والصحائف

وكم القى عداه فى الزوايا ورقى صحبه بين البرايا
ومن بين الرجال اولى العطايا تخصص بالمناقب والمزايا
واوصاف تعجز كل واصف

ويؤنسنا اذا ماالاسد خيفت وينصرنا اذا فتن أقيمت
له العليا اذا العلياء سيمت وطائفة اليه قد أضيفت
لها الرجحان بين الطوائف

لها فضل تعالى أن يضاهى وأشياء ليس يدرك منتهاها
وأنوار الهدى يبدو سناها ولم لا والملثم فرع طه
امام المرسلين وكل عارف

ومن عاداه من اصحاب سبت وعباد لطاغوت وجبت
رماهم ربهم في كل مقت عليه صلاة ربى كل وقت
بتسليم له المولى يضاعف

ويضرب فى ثناء واحترام كعد نبات أرض أوغمام
وحجاج الى بيت حرام وال ثم اصحاب كرام
واتباع لهم اهل اللطائف

﴿ تمت وعدتها عشرة ابيات ﴾

﴿ ويليها من قافية القاف قول بعض المحبين ﴾

هنا احمد البدوى فى الكون مشرق وطيب ثناء فى البرية يعبق
وافراحه دامت لنا وشهابه بثاقبه حزب الشياطين يحرق
واعلامه منشورة فوق حزبه وفى ضمنها نصر وفتح محقق
عليها جمال بين اعلام غيره ومن شك فلينظر لها وهى تخفق

ومنزله رحب عليه جلالة واحواله الحسنى بها الكون ينطق
ومولده فى كل عام يزيدا سرورا لاشدت من البعد اينق
به تجمع الاضداد جمع احبة وتحفظهم حتى يكون التفرق
فيفترق الجمع العظيم بنعمة لمن لم يوافيه اليها تشوق
واعجب شىء ان من كان عاصيا بمولده يدنى به ويرفق
وقد فات سر المقام محمدا موافقة الزوار حتى تفرقوا
فجاء الى الزوار يبغى تبركا بلمس ثياب والذى قال يصدق
واتباعه سادوا وشادوا والبسوا لباساله دون الملابس رونق
ومورده للصادرين مبارك فياحبذا ورد لهم يتدفق
ولولا وذاك الفيض من بحر سيد جليل على كل البرية مشفق
محمد الهادي الذى نور وجهه اضاء به غرب الجهات ومشرق
عليه صلاة فى سلام تتابعا وكل عا يرضيه يسعى ويسبق
وآل واصحاب تزايد فضلهم وطيب ثناهم فى البرية يعبق

تمت وعدتها سبعة عشر بيتا

❊ ويليها من قافية الكاف ما مدحه به سيدنا ومولانا
زين العابدين الصديقى رحمه الله تعالى فقال

بدوى النجاد أدرك بدارك قد اتينا الى حمك ودارك
وقطعنا برا وبحرا وجئنا نجهد العيش فى جميع المسالك
نرتجى منك يا أحمد القوم سرا وعطاء من فيض فضل نوالك
وعيونا من المعارف تروى ارض قلب لولا عطاؤك هالك
انت ذخرى وعدتى وملاذى وانا الان داخل فى حلالك
أنجدا نجدهيا وهيا سريعا ذمة العرب لا تضيع بذلك
قم أثرها على العداة عجاجا منه جو الحسود كالليل حالك
قد اضاءت كواكب السعود افقا ينجلى نوره بكل الممالك
وعلى شيعتى وكل بنى وبناتى وسائر الاهل بارك

وصلاة مع السلام لطه وجميع الانبياء ثم الملائك
وعلى آله الكرام وصحب مااغنى الحمام فوق الارائك
وأتى زين العابدين بمدح هو كالدر في بديع جلالك

﴿تمت وعدتها اثنا عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الكاف ايضا قول بعض المحبين﴾

يا ايها البدوي انى صرت جارك ولى البشارة حيثما يممت دارك
ولقد اتيتك سائلا متوسلا وبالانكسار نزلت منزلك المبارك
متوسلا بكلام جد نبيينا ذو الجاه يحمى جاره فاحمى جوارك
يا ايها البطل العزيز بطندتا قد مسنى ضر والتمس اقتدارك
وبباب عزك احتميت من العدا وتقول نصرى انى أرجو انتصارك
فبعز عزة خالق ونبيه وبكل مرسول عليه الله بارك
وبحرمة القرآن والسر الذى فيه انطوى ولقد تعالى ان يشارك
لا تتركنى للاراذل خاضعا واجر مضاما فى حماك قد اعتدى جارك
واقام فى ابواب عزك داعيا وعلى الاحبة اجمعين قد اعتدى جارك
وانصر ياغوث الورى وادم له فتحا على طول المداولة تدارك
فالنصر والفتح المبين محقق لمن احتمى بك وارتجاك وحل دارك

﴿تمت وعدتها أحد عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الكاف ايضا قول مولانا الشيخ عبد القادر البكرى تقبل الله منه﴾

تهن قلبي بكل القصد وافاكا وذاحى سيد الاقطاب بشراكا
فرغ الخد فى اعتاب حضرته اهله بالرضى والبشر يلقاكا
ونادياسيدى بالباب منكسر عسى يجيب بما نرجوه دعواكا
مستمطرا فيض احسان ومكرمة من جود راحته أعطى وارضاكا
فهو الذى قد سما قدرا ومنزلة وفاق بالجد عبادا ونساكا
فرع النبوة أصل طاب عنصره ونوره للتقى والخير اهداكا

قطب ولى ملاذ عارف سند فخر الوجود به لاشك فى ذاكا
ذو المنقبات التى اسرارها بهرت والمكرمات التى يعطيك جدواكا
يااحمد الوصف والافعال اجمعها سبحان من فى التقى والفضل انشاكا
ومن كؤس التجلى وهى دائرة بين الرجال واهل الله أنشاكا
قد شاع ذكرك بين العالمين وقد ادركت طفلا بلوغ المجد ادراكا
فيا مريد المعالى لذ بساحته وناده فهو ان ناديت لباكا
هذا الذى تختشى الابطال سطوته وفيهم دام قتالا وفتاكا
هذا ابو الفرحات السيد البدوى لكل خير وخير منه اولاكا
هذا الولى الشريف المرتقى رتبا بمدحه ربنا الرحمن اغناكا
يا طائل حضرته قد نشأت وفى حجرا لعناية بالامداد رباكا
ان جئت ساحته ضيفا ترى قرى او الافادة فى الحالين اقراكا
يابن النبى وتاج الاولياء معا قد فاز طرف امرء يحظى برؤياكا
أنت الذى عمت الدنيا مآثره انت المجيب لمن فى الكرب ناداكا
كم سرت خاصت اسرى المسلمين فيا لله يا سيدى اكرم بمسراكا
وظبية فقدت قد جاء صاحبها بغاية الذل يبكى حيث وافاكا
رددتها كرما وسط المقام له فى ردها سرعة ماكان اقواكا
وباسمك الخاتم المقذوف فى سمك وافى لصاحبه والله اسماكا
ولو دعوت فتى فى لحده بليت عظامه باسم رب العرش ناجاكا
وكم حويت كرامات بلا عدد وكان فوق اولى التحقيق ممشاكا
وعابد القادر البكرى منكسر من كان يعرفه فى الناس لولاكا
فانظر له وابنيه والمحب له فانت بحر العطا عمت عطاياكا
ثم الصلاة مع التسليم يصحبها على نبى رقى فى العز افلاكا
والال والصحب ماغنت مطوقة وما محب من الاشواق حياكا

(تمت وعدتها تسعة وعشرون بيتا)

﴿ويليها من قافية اللام ما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله﴾

بفضلى وعزمى يشهد النقل والعقل	وباسمى ينادى كل قطب له فضل
انا احمد البدوى فارس مكة	وما كن طنت فى الملوك لى العزل
وادعى ابا فراج اذ بى تفرجت	كروب الاسارى وانتفى عنهم الذل
وادعى ابا فرحات اذ لمشاهدى	جهل به الاكدار لا شك ينحل
وادعى بمطاب لمن صال واعتدى	على حرم لى جاهه ابدا يعلو
انا حرمى المحمى ليس لظالم	عليه سبيل بل به للعدا القتل
عليك به فالزمه وانظر لغيره	ومن بعد ذا فاختر لنفسك ما يحلو
ومن عاش بعدى سوف يشهد مولدا	به تجمع الاضداد ليس له مثل
وتاتى له الزوار من كل وجهة	رجالا وركبانا كانهم نمل
فمن زارنى فيه تنحت ذنوبه	وفاز بغفران لما قد جنى قبل
وعاد الى اوطانه فى جلالة	وعز وتكريم وقد عمه الفضل
انا الاسد القتال فى حومة الوغى	اذا جلت فى الاعداء ينهزم الكل
انا الفارس القتال فيمن بغى على	مريدى واغواه التكبر والجهل
انا صاحب الرحين فى ارض مكة	لى البأس فى الهيجا اذا حصل الخبل
انا كل ارض الله ملكى وساحتى	بها الخير للوراد ماخذه سهل
انا غاديات السحب طوعى وان انا	اشرت لما فيها من الرزق ينهل
مدحت بآيات الكتاب لاننى	تفرر فى بيت النبوة لى اصل
واذهب عنى الرجس والحزن واتقى	مخاف ومن مولاى قد حصل الوصل
ولم لا وانى من سلالة احمد	وفاطمة الزهرا فيا حبذا النسل
وقد وصفونى بالجنون جماعة	فقلت لهم بيت لسامعه يحلو
مجانين الا ان سر جنونهم	عجيب على اعتابهم يسجد العقل

تمت وعدتها احد وعشرون بيتا

﴿ويليها من قافية اللام ايضا قول بعض المحبين﴾

انّ المثم احمدا آثاره	لم يحصها فى عده متفضل

فلكم له من خارقات قد بدت　قد كل عن احصائها من ينقل
ولكم أجاب ندا الاسير قد دعا　ولكم نداف كل قطر يبذل
ولكم فقير نال منه حظه　ولكم نزيل في حماه يؤمل
ولكم خلي قام في أعتابه　فغدا له سر المآثم يشمل
بوارثه من سيد الكونين من　الغيوب مولاه المهيمن يحمل
المصطفى زين النبيين الذي　قد كان جبريل عليه ينزل
صلى عليه الله ماذكر اسمه　أوما سهى عن ذكره من يغفل
والآل والصحب الذين هباتهم　لم يحصها في عدها متفضل

تمت وعدتها تسعة أبيات

ويليها من قافية اللام أيضا ماقاله بعض المحبين

اني اتيتك ياذا المشرع العالي　فانظر بلحظك في شاني وفي حالي
ولا تكلني الى من ليس ينصرني　ولا الى ذي جفا المهد لي قالي
ففاقتي لك ياذا الطول قد علمت　من كسر قلبي ومن حالي ومن قالي
وقد تحاميت في الجاه المديد فلا　تروني خائبا من فيض افضالي
وفيك انشدت بيتا قاله رجل　احاكم جاءه في بعض أشغال
يشكوله مابه من سعي ذي طمع　وقلبه منه في كرب واشغال
فردعنه فعاد القلب منجبرا　وما دحابتفاصيل واجمال
وذلك البيت مشهور واوله　من غير شك يرى في نعمة الحال
أغث بجاهك من ياتيك ملتهفا　فالجود بالجاه فوق الجود بالمال
وانت اولى بغوثي منك ياأملي　ومنتهى رحلتي رمنائي بل واما لي
وصن بعزك ياذا الطول وجهي عن　سؤالي غيرك ممن حاله بالي
فعادة العرب ان يحموا نزيلهم　من كل ضيم واسوال واهوال
وقد نزلت بباب فاز قاصده　بكل قصد وتعظيم واجلال

﴿ تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا ﴾

﴿ ويليها من قافية اللام أيضا ماقاله بعض المحبين وفي ضمنه واقعة الولد

التى تقدمت فى الباب الرابع وأولها قوله

أذل أبو فراج طائفة بغت ... بواقعة يحتار فى أمرها العقل
لقد جاءه شخص وفى حيه احتمى ... من الترك خوفا من صوارم تفصل
فجاؤا اليه قاصدين لأخذه ... وعن رشدهم فى ذلك الوقت قد ضلوا
وهدد كل منهم أهل طندتا ... وأهل مقام قاطنين له فضل
بأخذ متاع والشكارى وغيرها ... وهجم مقام جاهه أبدا يعلو
وما علموا ان المنايا ببابه ... تحوم على الباغى فيأتى له القتل
وان حماه الرحب يحمى من احتمى ... مدى الدهر لا يأتى لساكنه ذل
فمن ذاك خاف الناس واشتد رعبهم ... وفى أمرهم حاروا وقد مسهم خبل
وقالوا لهم انا عواجز كلنا ... عن الغوث للملهوف فهو له أهل
وأعظمهم قطب الملا بدوينا ... مجيب الاسارى من له القطع والوصل
مزيل العنا فى النائبات اذا أتت ... الينا فلا يغرركم الظلم والجهل
ونحن نخلى بينه ثم بينكم ... فيحميه او فى عنقه يوضع الغل
أبوا كلهم الا الخروج الذى احتمى ... وساعدهم فى ذلك من لا له عقل
وراموا انتهاك الحرز للسيد الذى ... جماعته فى حرزه أينما حلوا
حما بدوى العزم فى الوقت بأسهم ... فحل بهم خزى كذا المقت والذل
وفرج كربا كان فى وقت أزمة ... وأظهر أسرارا كما ظهرت قبل
فحاروا جميعا ثم ذلت سيوفهم ... وكانوا كثيرا من مهابته قلوا
وردوا بغيظ خائبين وشملهم ... تشتت من بأس الولى وقد ذلوا
وصاح بهم أهل المقام وكلهم ... مدامعهم من ذلك الحال تنهل
وقد ضجت الاصوات بالنوح والبكا ... وفى امرهم حاروا قد ذهل الكل
وبعضهم فى ذلك الوقت قد رمى ... الى الارض لا ربط لديه ولا حل
فبينما هم فى ذلك الوقت اذ رؤا ... هلال ضريح دار واشتهر الفعل
وتابوته فى الحال دار وصوته ... كرعد شديد عند نازل الوبل
كما فتح الباب الذى لضريحه ... بلا فاتح من بعد أن فتح القفل

ثلاثامن المرات يفتح نفسه وذا الحال أيضا ماله عندنا مثل
وبالقية العظمى أضاء لناظر من النوار اذ يغنى البصائر اذيلو
وهذا جرى من قبل فعل المغرب الى الان في من وقتها زمن سهل
وبعد عشاء شوا هد النور صاعدا بحضرة عبد العال من ذكره يحلو
وعد على البدوى نزر ابكم له عوائد فضل ضاق عن بعضها النقل
وكم من كرمات توالت وكم وكم وكم من بدا منه اذا اعضل الحل
فاحمد ماتختار فيه نقل ولا تخف من الواش الذى دأبه العذل
كراماته كالشمس لاحت لناظر وعنها تعامى الحاسد الاحمق النذل
ورب بهذا شاهد وكفى به شهيدا على ماقلته وله الفضل
ومن عنده شك يجى لطندتا ويسال عما قلت يخبره العدل
وصلى الله العرش فى كل لحظة على المصطفى من مدحه ابدا يحلوا
وال واصحاب وسلم ربنا بعد رمال حازها الحرم والحل

﴿تمت وعدتها ستة وثلاثون بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الميم قول الشيخ تاج الدين تقبل الله تعالى منه﴾

قد اكبر ملاحت من القدم لمولد القطب رايات على قدم
وبشرت فى بلاد الله قاطبة اعلامها بسرور القلب كالعلم
وقدمت اولياء الله فى ملا من الرجال ذوى الانفاس والهمم
بالشرق والغرب جاؤطالبين قرى من صاحب الوقت والامداد بالنعم
قطب الولا فى جميع القطار من طارت له الكرامات بين العرب والعجم
ومن بيت علاه طاف مستلم اذل فى ذاك رب السيف والقلم
هو الشهاب المهاب الغوث سيدنا الاوحد البدوى الفرد فى الامم
وهو الملثم من ساد الورى نسبا عن جدة المصطفى المبعوث بالحكم
محمد احمد خير الخلائق من أسرى به خالق الاكوان فى الظلم
بحر الحقائق ينبوع العلوم ومن قد اصطفاه حبيبنا بارىء النسم
من سادسادات أهل العصر فى شيم نمو اذا ذكرت ناهيك من شيم

بشراكم أيها الزوار اجمعكم | بالماجد الباهر المعروف بالكرم
قد عم كل الورى انعام مولده | فى العام طرا بجود فاض كالديم
وكم ولى وكم قطب اتاه وكم | من عارف جاءه يسعى على قدم
كيما يفوز باقدام يسربه | من فيض افضاله المنجى من النقم
يامن علا فى رجال الله واشتهرت | له المناقب فى حرب وفى سلم
قدجاء يرجوك تاج الدين فى مدد | من فيض فضلك ان يشفى من السقم
لازال مولدك المشهور ياسندى | فى كل عام اتى بالاشهر الحرم
تمد منه جميع الزائرين له | ثم المحبين والوافين بالنعم
ماحج مسلم بالمشعرين وما | قد طاف بالبيت عبد حل فى الحرم
اوزار خير نبى بعد حجته | يرجو الشفاعة منه غير محترم
صلى عليه اله العرش خالقنا | مسلما ماستدار الفلك فى الظلم
والال والصحب ثم التابعين لهم | ذوى المهابة والاجلال والنعم

(تمت وعدتها ثلاثة وعشرون بيتا)

(ويليها من قافية الميم ايضا ما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله)

انا المشمعل نبى وعن همى | يابيك عزمى بما اذا نلته بعدى
قد كنت طفلا صغيرا ذات منزلة | وهمتى قد علت من سالف القدم
انا السطوحى واسمى احمد البدوى | فحل الرجال امام القوى فى الحرم
لك الهنا يامريدى لا تخف ابدا | واشطح بذكرى بين البان والعلم
اذا دعانى مريدى وهو فى اللجج | من البحار نجى من صولة العدم

(تمت وعدتها خمسة ابيات)

(ويليها من قافية الميم ايضا قول بعض المحبين)

من رام ينجو من عداه ويسلم | فعليه بالقطب الذى هو اعظم
مامولنا عند الاياس من الورى | بدوينا قطب الوجود الاكرم
ملك الورى من شاد بين الاوليا | مجدا على طول المدا لايهدم

مـدعونا ان ساءنا ضيم العدا   اومسنا خطب كربه يحطم
مقصودنا من امسه نال المنى   ويبيت وهو مبجل ومعظم
مشكورنا عن الرجال جميعهم   البحر احمد من عليا ينعم
من عمنا احسانه فبحمده   وبمدحه وبشكره نترنم
من حاز ماقد حازه من سيد   فاق الخلائق وهو غوث أعظم
من مدحه يحلو اذا كررته   ككلام مرسله الذى لا يسام
من ذكره يجلو عن القلب الصدا   وبمدحه عنا يزول المأثم
من كل مافى الكون من آياته   وبمدحه شهد الجماد الابكم
من بالصلاة عليه يحيى ذنبنا   صلى على علياه ربى الارحم
مع آله والصحب مامدح امرؤ   احبابه ليزول عنه المغرم
مولاى سلم ياسلام وانني   بالحمد ابدا فى الكلام واختم

﴿تمت وعدتها خمسة عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الميم أيضا استغاثة قالها بعض المحبين وأولها﴾

أيا بدوى العزم ياذا المكارم   ويا واحد الاقطاب ياذا المعظم
ويابابرب العرش ياأحمد الورى   وياسيد عند النبى مقدم
ويا ناصر المظلوم من كل ظالم   ويا من له الاصل العلى المكرم
ويا حاكما بالحق فى كل وجهة   أأظلم فى ارض بها أنت تحكم
أأطلب ذا جاه سواك انصرتى   وأنت لك الشان العظيم المفخم
أيحل ان القى بباب سواكم   طريحا وفى أعتابه اتظلم
أأرفع للحكام قصة شكوتى   وانتم من الحكام فى الكون اعظم
أيرفع من الظالمين قدالتجى   ويخفض من يدنوا اليكم ويهضم
فعار عليكم ضيم من فيكم احتمى   وتشتيت جار فى حماكم مقدم
وعار عليكم ان يذل نزيلكم   وجار سواكم بالتعزز يسلم
وعار عليكم ان اكون ببابكم   اساء من الاعدا جهارا واظلم
أما ان لى حق الجوار بحيكم   وجار كرام الحى مازال يكرم

أما انت عون العاجز البائس الذي حوائجه فى نفسه هى تكتم
اما انت ممدود ولنجدة خائف دعاك واثواع المخاوف تعظم
اغثنى بجاه احمد ونصرة وخذبيدى فالفضل منك محتم
قد عيل منى الصبر وانقطع الرجا وضاق خناقى والعدو مكرم
انا رجل مالى على الصبر طاقة فعجل بما ارجو فانك تعلم
(تمت وعدتها سبعة عشر بيتا)

ومنها من قافية النون ما هو منسوب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله

الا ايها الزوار حجوا لبيتنا وطوفوا باستار له تبلغوا المنا
وعند الصفا فاسعوا وحلوا رحالكم تحط ذنوب فى مواطن امننا
وفى يوم عيد الوصل اوفوا نذوركم كذا تفثا فاقضوا وطوفوا بيتنا
فكل زمان فيه وصلى فعيدكم وكل مكان فيه قربى لكم منى
فمن جاءنا اهلا وسهلا ومرحبا به والذى يختار يلقاه عندنا
ومن جاءنا بالذل يطلب رفعة منحناه كل القصد فى بيت عزنا
ومن زال عنه حرزه واتى لنا جعلناه محفوظا وبداخل حرزنا
ومن خاف من اعدائه يخذلونه نصرناه بين العالمين بباسنا
ومن جاء يرجو خدمة فى بيوتنا جعلناه مخدوما مطاعا بفضلنا
ومن يدعى فى حينا رفعة اتت اليه بلا انعامنا جاءه العنا
ومن يدعيها من حمانا ينالها ويبلغ ما يرجوه من اوجه الغنى
خفضنا معالى العز من كل شامخ قهرنا ملوك العالمين بعزمنا
لنا الراية العلياء فى كل مشهد واعلامنا منشورة فوق حزننا
حمانا عزيز لا يضام نزيله وساكنه مازال فى العز والهنا
ومن رام كيدا فيه لنحره سريعا وفوقنا له فيه سهمنا
ولم لا وانا اهل بيت نبوة واذهب عنا الرجس فى الذكر ربنا
واورثنا علم النبى مع اصحه فصارت حدائق العيش تطرب باسمنا
فهيا بنى الحاجات سعيا لمنهل ورثناه فى الدارين من فيض جدنا

محمد المبعوث بالامن والهدى ... وبالبشرى والتقوى ومافيه رشدنا
عليه صلاة فى سلام تعطوا ... بكل عبير فاح فى سائر الدنا
وآل وأصحاب كرام بمدحهم ... لمادحهم كل الامان كذا المنى
وأتباعهم فى الفضل ماقال منشد ... ألا أيها الزوار حجوا لبيتنا

تمت وعدتها اثنان وعشرون بيتا

﴿ ويليها من قافية النون أيضا قول سيدنا ومولانا الشيخ زين العابدين البكرى رضى الله تعالى عنه ﴾

قد صفا الوقت وقد زال العنا ... ومن الله لقد نلتنا المنى
وبأبواب الكرام السعدا ... ذروة المجد أنخنا عيسنا
ووقفنا بخضوع نرتجى ... فيض أفضال لهم يهمو الغنا
وبسطنا أيدى الفقر نبتغى ... سادة من جاههم نال الهنا
فعلى احسانهم كل الورى ... ومديد الفضل منهم عمنا
وخصوصا اشجع الشجعان من ... أثخن الاعداء طعنا بالقنا
فارس الصفين فى يوم الوغى ... صادق العزم فما فيه ونا
ذوا اللثامين أبو فراج من ... فرج الله به عنا العنا
بدوى ذو الفتوات التى ... عجزت عن حصرها أهل الدنا
ياأبا فراج عبد يرتجى ... نيل فضل منك ياكنز الغنى
دامت الافراح فى ساحتكم ... ما سرى ركب وما جفن رنا

﴿ تمت وعدتها احد عشر بيتا ﴾

﴿ ويليها من قافية النون أيضا قول الشيخ يحيى ابن القاضى جمال الدين الانبارى ﴾

ان قلبى يحب غوث البرايا ... من يساوى أبا الثامين فينا
سيد العارفين أحمد من قد ... كان قطب الوجود صدقا يقينا
بدوى يحمى الحمى بحماه ... كم له من كرامة تحيينا
كم له من عجيبة تذهب اللب ... وكم من غريبة تأتينا
أظهر الله سره فى حياة ... ومماة على توالى السنين

هو روح صروح كل وقت ومريح وملجا القاصدين
جدت فى مدحه بقيل وقال وهو فى غنية عن المادحين
لست بالشعر كالفا كل وقت لا ولا أبتغى له تحسينا
غير انى لحبه مستنذ مستمد من الودار كمينا
ذكره ينعش القلوب ويحيي كل روح وطرب السامعين
فلهذا صرفت قصدى اليه وجعلت الفؤاد منى رهينا
ذلك الحمد ثم الف صلاة وسلام وقل معى آمين
وكذا الال والصحابة جمعا واجمع الاولين والاخرين

(تمت وعدتها الثلاثة عشر بيتا)

(ويليها من قافية النون ايضا قول بعض المحبين تقبل الله تعالى منه)

زادنى الشوق والاسا والحنين لمقام به الملا مقرون
فيه بدر علم بفمسام بدوى الزمان حرزى الحسين
من اتى بالاسير فى قيد ذل اذ دعاه وراد منه الحنين
ودعا الميت فاستجاب دعاه وهو لاشك فى التراب دفين
وبدا للانام منه أمور خارقات فشا هدتها العيون
وبهذا عندى شهيد ونقل ضل من علمه فنى مجنون
وله فى ديار طنت مقام لملاه أهل الملاء يهون
يحتمى الخائف المروع فيه والفقير الحقير والمسكين
وبه السلو القرآن وذكر وامتداح قدزانه التلحين
قد تولى عبد العال عليه فحماه من كل كل يخون
ورمى للطغاة منه بنار أحرقتهم وعقلهم مفتون
ويشبا كه تقيد طير اذبده من أذا ذرق يشين
فهو باب الولى يدخل من شاه ومن فذلك المحزون
ايها الفكر فى علاه تعالى وامتدحه فالمدح فيه يهون
وامتدح شيخه مجيب الاسارى وابن بنت النبي طه الامين

فعليه من الاله صلاة وسلام في كل حال يكون
وعلى الال والصحابة جمعا ماغنا الشوق من محبهم والحنين

﴿ تمت وعدتها سبعة اعشر بيتا ﴾

﴿ ويليها من قافية الهاء أيضا قول بعض المحبين تقبل الله تعالى منه ﴾

قد جعل الله ذكر سيدنا أبي اللثامين في الورى غاية
له الكرامات في الممات كما كانت له الحياة بالطايه
ومن كراماته التي اشتهرت فلك أسير فيها لها آية
أنخ جمال الرجاء منك على اعتابه فهو للرجا تايه
وهو بمن جاءه ليقصده أرأف من والد ومن دايه
وجوده في الوجوه ليس له نهاية تبتغى ولا غايه

(تمت وعدتها ستة ابيات)

(ويليها من قافية الها أيضا موشح قال بعض المحبين)

يامن على بدوينا يبغى الورود ليثني منه بانعام الودود
ان رمت أن تحظى الخلود فادخل الى طندتا بصدق النيه
ذا شيخنا حاجاته مقضيه مقدم في الحضرة النبوة
قطب شريف من اشراف من حبه فلا يخاف
ابى اللثامين الفتى قطب الوجود كم صادر عن بحره بعد الورود
بكل فيض فاض من بحر الجدود ونفسه في عيشة مرضية
ذا شيخنا حاجته مقضية مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من اشراف من حبه فلا يخاف
ابو اللثامين شريف ابن الاشراف مقامة بمكة عند المطاف
وامنه فيه الحمى لمن يخاف بطندتا في وجهة الغربية
ذا شيخنا حاجته مقضية مقدم في الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف من حبه فلا يخاف
في الغيظ يبدى لدرديحيا في الطعام وينثنى ا هسلاله فوق المقام

مع دق نابوت كرعد فى غمام فتشهد الاعداء كل انيه
ذا شيخنا حاجاته مقضية مقدم فى الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف من حبه فلا يخاف
كم قداتى من دار كفر بالاصير مقيدا فى غله مضنى حقير
عن اذن مولاه اقداحيا بصير وكم امور فى الورى مسميه
ذا شيخنا حاجاته مقضية مقدم فى الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف من حبه فلا يخاف
له بطنت كل عام مولد اكل ظمان أتاه مورد
وشكاه بين البرايا مفرد ومنتج ذاالشكل خير قضيه
ذا شيخنا حاجته مقضيه مقدم فى الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف من حبه فلا يخاف
فيا له من مولد فيه الرضا لمن به وربنا بذا قضى
ياتيه موجودالورى ومن مضى وذى القضايا كلها جزئيه
ذا شيخنا حاجته مقضية مقدم فى الحضرة النبوية
قطب شريف من أشراف من حبه فلا يخاف
الشيخ عبد العال جاء يمده بكل احسان واوفى عهده
محافظا فى الحى برعى وده وضده فى النقمة الابديه
ذا شيخنا حاجته مقضية مقدم فى الحضرة النبوية
قطب شريف من اشراف من حبه فلا يخاف
كم من كرامات له عد الحصى من بعضها نار اتت لمن عصى
واحرقت خصما شقيا قد عصى والنار من نابونه محمية
ذا شيخنا حاجته مقضية مقدم فى الحضرة النبوية
قطب شريف من اشراف من حبه فلا يخاف
ياربنا صل على هادى الهدى طه النبي المصطفى ماحى الردا
وزده تسليما على طول المدا والال والاصحاب والذرية

اشيخنا حاجته مقضية مقدم فى الحضرات النبويه
قطب شريف من اشراف من حبه فلا يخاف

﴿وليه من قافية الهاء ايضا قول مولانا الشيخ عبد الرحمن الملاح تقبل الله تعالى منه﴾

الطير ينشد باختلاف لغاته مترنما فعجب من نغماته
والارض قد لبست بساط الخضرا والغصن مال وماس فى روضاته
والعندليب شدا على عيدانه والزهر احيامن شذا نسماته
والشمس تشرق فى السماء بحسنها وبدا ضياء البدر من مشكاته
ومدير كاسات السرور يقول لى اغنم زمان الخير قبل فواته
واذا دعا داعي الفلاح الى التقى وقصدت تحقيق المراد فواته
واعزم على بحر العناية لاتخف تجد الجوارى فى جميع جهاته
قد هب شمالها وطاب نسيمها وصبا لها المشتاق فى أوقاته
فاركب على سفن النجاة لك الهنا ببلوغ قصدك ثم جمع شتاته
واشكر لها اذا وصلتك الى حمي قطب الوجود ومن علا بصفاته
ابن النبي المصطفى والمرتضى والمرتقى للمجد من غاياته
السيد البدوى أحمد عصره بل كل عصر فهو من حسناته
قم بانكسار هل يحصل جبره مرغ خدودك فى ثرى عتباته
واقر السلام وقف تجاه ضريحه بتادب واستجل من نفحاته
وانظر الى الانوار منه تصاعدت واشهد شهود الحق من مرآته
فهو الولى ابن الولى بلا مرا وهو الذى يغنى بفيض هباته
وهو الشريف ابن الشريف حقيقة وهو أهل الله من نساته
وله كرامات أضاءت بهجة عنها يكل الفكر فى كلماته
سارت بها الركبان شرقا مغربا فى كل قطر ثم فى فلواته
أنى تحيط بها مقالة مادح لو صاغ زهر الافق فى ابياته
هذا أبو الفرحات عين الاوليا هذا مفيض السر من بركاته

هذا أبو الفتيان مصباح الهدى | والنور يظهر من هنا مشكاته
هذا الملثم بالهلال كأنه | قمر يفوق البدر فى هالاته
هو أحمدى عيسوى سره | بالحق أحيا الطفل بعد مماته
وأتا شخص خائف من حاكم | أخذ الشمير ودام فى حسرته
ناداه لاترتاع منه وأعطه | مفتاحه وأمنت من سطواته
فمضى وسلم من يريد شميره | مفتاحه والقلب فى غفلاته
جاؤ الى جبة الشمير جميعهم | فرأوه فمحا طاب من أقواته
ومن المناقب أن قبة سيدى | فيها الوفاء فذلك من اياته
وهلال قبته يدور بحكمة | شهدت بها الابصار فى حركاته
ظهرت ولاتخفى على كل امرئ | شهد الخطاب وغاب فى لذاته
وطمام مولده لامر واقع | يبدو عليه الدود فى جنباته
وهو الذى صام النهار عبادة | كمثل ما احيا الدجى بصلاته
كم اطلاق الاسراء من اغلالهم | كم أنجد المكروب من شداته
وأسيرة الصندوق احضرها كذا | صندوقها جريا على عاداته
والعلج احضره فاسلم مسرعا | وغدا من الخدام طول حياته
واذا راى الالاف صاروا اوليا | وعدهم بالسر فى خلواته
والجذع اورق فى يديه كرامة | هذا صحيح عن ثقات رواته
والمستجير اجاره واعانه | وكفاه مايخشى شرور عداته
وله مع الرحمن حال صادق | حنست به الايام فى حالاته
وسقوط قنديل المنار وماانطفى | من غير كسر صح فى حضرته
وهو المجاهد فى سبيل الله فى | يوم الوغي بالعزم فى طعناته
وهو المصلى الخمس فى ام القرى | رب القرى والخبر من خيراته
يسعى لركن العلم من ابوابه | ويحيج بيت الفضل من ميقاته
هذا ابو الفرحات ابن المصطفى | وجميع ما فى الكون من فرحاته
ومن العجاب ان بحر اضمه | لحد وغيب ذاته فى ذاته

لانه ان غاب فيه صورة هو حاضر مضامدى ساعاته
يارب فانفعنا وبسره واعدعلينا من ضياجلواته
وبحقه وبجده ياخالقى عفواعن الملاح فى زلاته
وانظر له ولاله ولنسله واغثه يارحمن من هفواته
واسعده ثم المسلمين جميعهم واقله يارحمن من عثراته
ثم الصلاة على النبي محمدا ماس غصن البان فى روضاته
والال والاصحاب ماقصدالحى اوهام مشتاق الى ساداته

﴿تمت وعدتها ثلاثة وخمسون بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الهاء ايضا قول بعض المحبين﴾

صف الفؤادمن الهوى ودعاته وانهض لحان لاح نور سقاته
وانهل من الادنان صرف مدامها واصرف نفيس العمر فى اوقاته
راح اذا حلت بمهجة عاشق وفؤاده احيته بعد مماته
اوصادفت قلب الموحد قطرة من صرفها تجلو صدا مراته
فاخلع عذارك واغتنم صرف الهوى بالسعى مجتهدا الى حاناته
واذا ضللت فبالشم لذ عسى يهديك نشر السرمن نفحاته
قطب الرجال واصل كل سيادة من لم يصل احد الى غاياته
كهف الملم وبغية الراجى اذا وافاه مبتغيا ندا راحاته
وافى الزمام لكل ملهوف اتى مستمطر الغيوث امداداته
غوث العفاة ومن له المنن التى هى الموصل منتهى رغباته
هاقدقصدتك ياابا الفرحات فى وفد شبيه البدر فى هالاته
نبغى عوائدك التى سلفت لنا والمره لاينفك عن عاداته
فابسط يديك وقل ردوا روض الندا وتمتعوا بالتعطف من ثمراته
واستمتعوا فى دهركم ماراق من ايدحكت غررا على جبهاته
ياعدتى ووسيلتى ان سيانى زمنى بمايبديه من سطواته
وحياك ابغى يا ابا الفتيان فى خطب اباح القلب من حسراته

من لى سواك أرومه فى كشفه أوارتجى ان ضقت من وثباته
هارعليك اذا رددت خويدما قصر الفؤاد عليك فى حاجاته
الفضل عم الكون كيف من انتمى لك لم يؤم الغير فى حالاته
ثم الصلاة مع السلام على الذى فاق الخلائق فى جميع صفاته
من جاء بالدين القويم مشيدا أحكامه والدهر فى غفلاته
والال والاصحاب أفضل شيعة قاموا بنصرته ونشر سماته

(تمت وعدتها اثنان وعشرون بيتا)

(ويليها من قافية الهاء أيضا قول بعض المحبين)

لقد اكثرت اهل العلوم مقالها بمدح الذى حاز العلوم وقالها
شريف المعالى احمد البدوى ومن اذا اشتدت الغارات قال أنا لها
فزاحمهم فى مدح عليا جنابه وفى مدحه فكرى المشوق غالها
وصرت انادي للرجال من الورى كذا النساء بدا الفقر حالها
الان قطب الغوث أحمد كنزنا به كل من رام السعادة نالها
له انقادت الزوار من كل وجهة ومنه جميع الناس ترجوا نوالها
لنا قد بدت منه خوارق عادة فمن ذلك عجزى أن اعد كمالها
ومنها ذهاب منه فراد بهمة الى بنت برى حيث ابدت جمالها
ومنها بدا فى القوم نقص بكثرة واخذ فتوحات فاذهب حالها
ومنها قد استولى الفتوحات كلها ولم يخش منها اذ امات جمالها
ومنها مجيء للامير بهمة وداس بعزم قبرصا وجبالها
ومنها كثيرا ان يدور جهرة بقبته فى وقت غيظ هلالها
ومنها بحق ان أعلى منارة له كانت قنديل مضيء علالها
ومنها رمى للارض لم يطف ضوءه وهذى يقينا ما رأينا مثالها
ومنها سقوط الظبية الضالة التى من القف حطت للغريب فنالها
ومنها نجاة للمخشب اذ دعا وفى نفسه رعب كثير آمالها
ومنها حياة الدود فى شربة له اذا اغتاظ من قوم اساءت فمالها

ومنهـا يد من بعض عزلطندتا رماها بنار منه ثم أزالهـا
ومنهـا تاذى اذا رمى فلية له بندوة قد زاد منها اشتعالهـا
ومنها بحق ان اشار الى سقـا به حية فانقد وهو اوعالهـا
ومنهااشتهاالمولد الشائع الذى تحط اولو لاوزار فيه سقالها
فكم من خلى جاء بالذل قاصدا فاذهب عن نفسى له ما اهالها
ولالاوذاك القطب من فرع سيد محا ورقه ... ذات وضلاله
عليه صلاة الله ثم سـلامه بمان ... طيبه وجبالهـا
وآل واصحـاب كرام ائمـة ومن ظلم ... م الدنا وحلاله

(تمت وعدتها خمسة وعشرون بيتا)

من قافية الواو قول الشيخ ال...رى رضى الله عنه

يا ربنا ندعوك بالسر العظم النبوى
وماله من وجوده وفضة المصطفوى
ومن حوى ميراثه من الصبي العلوى
افول شابيت الرضى على لولى الـ..ى
قطب المقامات الذى له الوجود ...ي
بحر البكرامات الذى منها لانام ترتوى
الفرد فى شؤنه به ... لن تـ..ى
من لم يزل على العلو م العالـ..ت ...ى
من طالب تسر ذكره اذا سواه ...ى
الى مقـام مجـده عنـان شوقى لتوى
فمن يشك انه القطب بنـار يكتـ..ى
فيـا عزيز الاوليا وردى بذكراك روى
وكم وكم من حير عنى بمـالك ...ى
ومساكى فى حبك العـدل المدرك السوى
ها قد اتيت زائرا مستصحبا منى ذوى

بكل ابنـائى اتيت راشدا وما غوى
مستمسكين كلهـم بحبلك الاعلى القوى
وقد علمت بالذى تريده وما نوى

﴿تمت وعددها ثمانيه عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية االلام الف قول بعض المحبين﴾

رجال الغيب قد حازوا والكمالا ومن اخلاقهم وهبوا الرجالا
وذادوا فى المناقب والمزيا وفى فضل تعالى ان ينالا
وسيدهم ابوالفرحات شيخى ابوالعباس اقوى الكل حالا
فتى البيداء احمد فرع طه وماحى الضيم اذ ورد النزلا
شهاب يتبع الخطاف حتى يفصل ما يلايمه انفصالا
مجيب الاسـير اذا دعاه مجلى الكرب عنى اذ توالى
تمد الاولياء ببعض لحظ ويحمى الجار حيث الحال حالا
ويرفع بالقنا ابيات قوم ترجوه اذا ما المال مالا
وينصر قومه نصرا عزيزا وان لم يحسنوا منهم فعالا
له عزم شريف احمـدى ادام الله دولته تعـالى
به علم وقرآن وذكر واشباح يربون الرجالا
واهل تواجد هبت عليهم نسيمات الرضى فقد واثمالا
وانشاء وانشاد لمـدح يصير لذائق عـذبا زلالا
وخص اهله ربى بفضل وافضال تعالى ان ينـالا
فبعض القوم اعطاه جلالا وبعض القوم اعطاه جمالا
وعبد العال استـاذ البريا له الوصفان فى الدارين الا
فيوصف بالجلال لدى الاعادى ويتحف بالجمال له عيـالا
ومن قد جاه يرجوه بصدق حمـاه وقومه يسـا اهالا
وصلى الله ربى كل وقت على المختار من منح النوالا
وال ثم واصحاب كرام وسلم بنـا ايضـا ووالى

﴿تمت وعدتها عشرون بيتا﴾

﴿ويليها من قافيه اللام الالف أيضا ما هو منسوب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله﴾

انا من قبل وجودى فى الورى كنت قطبا واماما واصلا
انظر الكرسى وما فوق السما ورأيت الحق لى قد انجلى
ليس لى شيخ ولا لى قدوة غير خير الرسل طه الاولا
قرشى ارقت حقا نسبتى تنتهى للمصطفى من قد علا
كل ولى اخذ عهدى كما كل قطب كان قبلى اولا
ما اعطى قبلى ولا بعدى احد من علومى واتصالى خردلا
يا مريدى هم وطب واصطلح وغب انت من بيت به انا يرملا
انا ادعى يا اصطوحى تابع خير خلق الله جدى ادرسلا
فعليه الله صلى ابدا عدموجود الورى اومن خلا
وعلى ال وصحب كلما سلم الله عليهم فى الالا

﴿تمت وعدتها عشرة ابيات﴾

﴿ويليها قافية المثناة تحت قول مولانا الشيخ زين العابدين الصديقى رضى الله تعالى عنه﴾

قد اتينا لى حمى البدوى وارث المجد ذى المقام العلى
احمد الاسم والصفات جميعا والمسمى بكل حسن سنى
خير حبر وما جد وامام وهمام وعارف وزكى
قد اتينا مقامه وحماه بانكسار فكان خير ولى
ورجونا عطاءه ووفاه فرجعنا بكل فضل وفى
كم شهدنا منه كرمات حق هى اجلى من كل نور جلى
أيها القطب نظرة لفقير جاء يسعى لبابك المرضى
عله ان يفوز بالعفو والغفر ووبل كانها طل الوسمى
يا فتى الحى يا فتى الحى انجد وتدارك بكل لطف خفى

أنا من أسر قسوة الذنب رجوا فلك قيدى بعزمك العلوى
ان ذلك الاسير دأبك قدما شاع هذا ما بين كل سرى
زادك الله رفعة وعلوا دونه كل ذى مقام سمى
ما أتى زين عابدين بمدح فاق كالدر فى نظام بهى
وصلاة مع السلام لطه أشرف الخلق تاج كل شىء
وعلى اله الكرام وصحب ما توالت مدائح البكرى

(تمت وعدتها خمسة عشر بيتا)

(و يليها من قافية الياء المثناة تحتيا ما يقول بعض المحبين و به يكون الختام أحسن الله ختامنا والمسلمين امين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم)

يالسانى ما بين كل على قل جهارا فى مدح فرع على
أحمد القول والفعل امامى من سمى فى الرجال بالبدوى
اعظم الاولياء قدرا ومجدا ومقاما يرتضيه عند النبى
من تحامت به الملوك ولاذت واستمدت من فيضه العلوى
وله فى الورى مناقب فضل ما سمعنا بمثلها لولى
مكث الاربعين لاا كل لاشر ب ولا نوم فى فراش وطى
وهو فوق السطوح يدنى اليه كل جاء يصير خير وفى
ويصلى الصلاة وقتا بوقت فى حمى الله ذلك المكى
هكذا كان حاله بحياة وهو بعد الممات غير خفى
كم اتي بالاسير حتى رأوه مستقرا على المنار العلى
كم ادار الهلال فوق ضريح وهو غضبان من عدو شقى
كم باذن الاله انشا دودا فى طعام بحاله الغضبى
كم حمى قوم والكروب توالت ورعاهم بلحظه المعنوى
كم اغاث الانام والناس تخشى أهل شرق والجانب الغربى
كم لزواره اباح عطاء اذ راهم بطرفه الحسي
ايد الله حزبه فى حياة وممات والموكب الاخروى

أسألك الله غوثنا بهبات طيبات من جوده الاحمدى
وصلاة لاشرف الرسل طه ولآله وصحبة وتقى
وسلاما بمطقدر غوال ورحيق فى ختمة المسكى
(تمت وعدتها تسعة عشر بيتاً)

وهذا اخر ما تيسر جمعه من النسبة والكرامات الجلية فى مدح طراز العصابة الهاشمية البحر الذى منه الانام ترتوى سيدى ابى العباس احمد البدوى على يد مؤلفها بعون القوي الابدى عبد الصمد الداعى بالمقام الاحمدى الذى جعله الله بيت الطاعة ومجمع النعمة وأساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة وموطن فيوض البركات والمدد عمره الله تعالى بسرسا كنه الى لا بد

لقد جاء تاليفا وجيزا مباركا بنسبته للقطب ذى الجود احمدا
يرغب فى حب المائم دائما ويوجب فيه الاعتقاد المؤيدا
ويغنى مطالعه ومن يعتى به عن الاخذ من نقل سواه تمددا
وسميته عند الختام جواهرا سنية فاقت سمط درتنضدا
وانى وبيت الله لم اك كفؤه ولكن جعلت الله عونا ومقصدا
تساعدنى فى جمعه واعانى على ما ترى فاستر وكن لى مددا
وان لم تساعنى لحق اخوتى فسامح لاجل القطب ذى الغوث والندا
فلا شك ان القول ساد بذكره وشاد بنا فى اختتام وفى ابتدا
وجاء على شكل لطيف مؤرخ وقد تم فى رجب كما هو قد بدا

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات وأوليائه الذين خصهم بالكرامات وآله وأصحابه الطاهرين الذين اظهروا الاسلام وشادوا الدين (وبعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل الذي حاز كل معنى جزيل لاشتماله على مناقب فارس ميدان الاولياء الحائز في الفتوة ما حازه الكمل الاصفياء صاحب المقامات العلية والكرامات السنية ذو الانتساب النبوي سيدي الاستاذ السيد احمد البدوي جعله الله شاملا لمثلنا بالالحاظ [illegible] في الآصال وفي طرف النهار وكان طبعه الزاهر [illegible] بمعرفة حضرة الهمام محمد افندي على صبيح واولاده بمكتبة بميدان الازهر [illegible] ولاح بدر تمامه [illegible] مسك ختامه في اوائل شهر محرم سنة ٣٤٩ من هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعظم وشرف وكرم آمين

(تاريخ المناقب)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

بحمد الله قد تم هذا الكتاب النفيس * المحتوى على مناقب ذى الكرامات والتقديس * السيد البدوى * ابى العباس الحسينى المحمدى العلوى * مهذبا منقحا مرونقا مصححا * ولما تقنع بدره المنير بالتمام * وفاح عبير مسكه بالختام * احتفل بتاريخه الاديب اللوذعى * الفاضل الدراكة الهمام الالمعى * خلاصة الاقران وبهجة الزمان * عين اعيان اللطفا * وتاج رؤس الظرفا * حضرة مولانا السيد الشيخ محمد البخانى * ادام الله تعالى عليه لطفه فى الحاضر والآتى . وبلغه من الخير الامال بجاه محمد والآل فقال

ما تكملت مناقب النفوس . الا بحمد مظهرها القدوس . وما تجملت بواقب ثغور الطروس الابلألاء شكر منير الشموس . فالحمد لذى الفيض الاقدس . والنور المقدس . الذى رفع صور الاسماء فى المنظر الاسمى . والصلاة والسلام على مرآة شمس الذات . وطلسم سره السارى فى الاسماء والصفات . انسان عين الازل والابد ومظاهر ذات الاحد الصمد تيار طمطام بحار الغيوب الزواخر وشمس عروس فلك مجد الاوائل والاواخر . وعلى اله اقمار مطالع سماء الاسماء والايات . وزهور بساتين الجبروتيات واللاهوتيات المختصين بجنات حم ويس والالفات النورانيات المتوجين بجواهر انوار السبوحات القدوسيات وعلى صحبه بحور الحقائق ومعادن الرقائق ونجوم الاهتداء بالدلالات الواضحات التاتلين بين يدى النور المبين بالسمهريات والمشرفيات مابطنت محبوب وظهرت غيوب (وبعد) فقد أسفر بالكمال بدر سماء المناقب الاحمدية وأشرقت بالجمال حيث تفتر عن الاخلاق المحمدية فياله من كتاب هو البحر والعباب قدار يدز اخره بجواهر العجاب كيف لا

وقد احتوى على مناقب ابي العباس سيدي احمد البدوي الحسيني المهدي الميسوي ذي الجبر وتيات المسلوبة واللاهوتيات الميسوية عي الا... ات ومجيب الدعوات ذي الكرامات الباهرات وخوارق العادات ولاغرو حيث ابو الفتيات ورق نجم كيوان بل وطيء الثريا وفات الميزان ولعمري انه بدر الايوان وشمس الزمان ولم يطبع هذا الكتاب الجليل الذى ليس له فى بابه من مثيل قائلا ضاءت شموس تم طبعى بالمروءى

انا براهيم يسقى لانى صافى كؤسى

قد سما فى الخير صبيا مذهبا كل النحوس

نفسه نفس ترث عن كثير من نفوس

أذهب الرحمن عنه دائما كل البؤس

طبعه لطفا نسيم فاق لطف الخندريس

وله وقاد ذهن قائد نفس الشروس

خالد المفضال فيه نعمة من غير بؤس

تم حسنا فى طباع انه اعلى انيس

وكان هذا الكتاب جديرا بالمدح لاشتماله على مناقب مثل هذا السيد البدوى الهمام الآخذ من غوامض علوم حقيقة الشريعة بكل زمام فلويت نحو مدحه العنان وشرعت ستاز للسان وان كنت لست من فرسان هذا الميدان ولا ممن يريد مناضلة الاقران واغاحماني على ذلك من لا استطيع الجموح عن مقاله بل لا يستطيع الزمان التوصله بابي الفتيان ردسؤاله ذو الاخلاق الجيدة والافكار الرشيدة والتحريرات المدققة والتعبيرات المرونقة الذى قد قبل فى امثاله والناسخين على منواله

وان أقر على رق اماله اقر بالرق كتاب الانام له

بل وانا خصوصا فيه اقول لاني على اخلاقه المسؤل

اذا اشهر اليراع بجيش خطب تطايرت الرؤس من المشاكل

فلا يرجوا سواه منه قربا وكيف وماله احد مشاكل
لقد حاز الجواهر من طباع لدب الغوص في بحر المسائل
صديق للمعالي حيث يسعى لما ترضاه من حسن الشمائل
له من صنعة الكتاب سر به الاحكام واضحة الدلائل
له في مجلس الامر الخصوصي غريب الكتم في سر الجلائل
ترى فيه الكمال وكادمنه يفوق على الاواخر والاوائل

اعني الجناب المفخم الاجل المعظم حضرة ابراهيم افندي العروسي ذي الكمال الكائن فيما سبق بالمجلس الخصوصي مشرفا كالهلال خلد الله عليه وعلي والده الجليل جليل النعم وحرسهما بعين عنايته من جميع البؤس والنقم وأدام ذكرهما يعلو في سماء الخافقين ومجدهما مشرقا في عروش الكونين وغفر لهما جميع الذنوب والخطيئات ماداعت السعود مزهرات ورياض مزهرات قلت مؤرخا راجيا القبول متوسلا بابي الفتيان الى الله والرسول

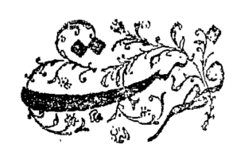
انسيم لطف عنبري الضوع ام روض حسن باهم بالينع
ام زاهرات مشرقات في الدجا سفرت بايماض غريب اللمع
أم شمسة ماست بباهر جبهة تسقي الحميا في كؤس الزرع
أم ساجعات الايك في روض البها تبدي الجواهر من بديع السجع
أم ذي مناقب سعد السادات من اعيا العقول بباهرات الصنع
بحر الشريعة والحقيقة والندا الهاشمي في اصله والفرع
خفيت جواهر موجه عن مبغض وبدت لمعتقد سليم الطبع
المستقيم على الرشاد طبيعة وبه ارتقى فرق السداد السبع
من ذروة الجبروت شرق سره شمسا تضيء فوق ما في الوسع
قطب عليه مدار فلاك الرضي وبذاك برهان النهى والسمع
هو عيسون في حياة دوارس ومحمد في موات البدع
عيب معانيه العقول وربما عيت ملائكة بذات الرجع

منه لاملاك السماء اضاءة … مثل التي في الارض ذات الصدع
ذو همة عنها الجند مقصر … والشبل في فرق لهم والجمع
سعدت به مصر وزاد فخارها … من هرسم ياتي بكل النفع
فهو ابن طه كبراءن كابر … شهدت بنسبته رؤس النجع
ناسوته لاهوت قوم غيره … من حيث ان الخفض ضد الرفع
كيف السهى يحكي شموسا شرفت … والشمس يذهب ضوؤها بالشمع
هو وارث غوث امام هاشمي … ليث وغيث جهبذي شرعي
قد غاض في بحر الغيوب حقيقة … فدري الجواهر من حشين الجذع
وجرت بحار عناصر الدنيا له … بمعادن نبتت بجسم الروع
بحر تدفق بالمعارف في الحمى … فزهت رياض الشرع وسط الربع
السيد البدوي نسل المرتضى … اعني وصي المصطفى في الجمع
نسل البتول له الوصول لكل ما … وصلات له رسل بنص قطعي
الورق في الجبروت تهتف باسمه … فتنال في اللاهوت حب النفع
فهو الوسيلة للمسيء لو انه … اعيى الملائك ذنبه في الوضع
لاسيما ان كان ليس بهكذا … وسمي لطبع ماثر بالطبع
أعني سمي خليل فياض العلا … بدر الكمال عروس كنز الهمم
فهو الجدير بان يقال مهذب … حسن الخصال مبرأ من دع
راض بتصريف الاله وفعله … في حالتي اعطائه والمنع
جعل الوسيلة فيك طبع مناقب … ليحوز أمن الدهر بعد الروع
ويكون هذا الباب ذا فتح له … حصنا حصينا عند يوم الفزع
يرجوك يامنجي الاسير ملاحظا … ليرى خصيب الروض بعد الشسع
أنت الذي تشفي الصدور من الاذى … من بعد ما سقيت سموم الجرع
ناداك هذا الشبل ياليت الورى … في ازمة فيها الوغى بالنقع
فرج ابا فراج كربي مسعفا … قد ضاق منه ياحسيبي ذرعي
ضرعت بسطوتك الهموم مهابة … وغدت هشيما من أليم الصرع

وقمت بؤس الدهر من يحتمى … بجاك لايخشى عذاب القمم
انت الذى احيا بلاد اجدبت … بالوتر من احسانه والشفع
لم ينده الدهر الخؤن من الاذى … الا اذا هذبته بالصفع
ياابن الحسين ادفع يزيد تظلمى … واجمله مطرحا بعزم الدفع
واذن لساد القلب يشرب جرعة … من بحر جودك ينتعش بالجرع
انى أؤمل ان تكون . وسيلتى … عند النبى ياذا الجناب المرعى
فعاسى يكون لى الشفيع لدى اللقا … طه المشفع فى جميع النوع
افاسيد البدوى عنصر سودد … اعيا النهى مدحا واوهى بقى
فن كان فى التاريخ جاء منكرا … فهو المعروف فى لسان الشرع
رد يزيد الغوث من تاريخه … تمت مناقب سيد فى طبع

٧١ ١٠٠ ٧٤ ١٩٣ ٨٤٠

١٢٨٧



﴿ كتاب الجواهر السنية في النسبة والكرامات الاحمدية ﴾

صحيفة

صحيفة

﴿تمت الفهرست﴾


Bibliotheca Alexandrina
04242230